

رواية عتاب عدوية المصرى كاملة



بقلم الكاتبة نداء على

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال
الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

تتمايل علي نغمات الموسيقى تتراقص
ببراعة وخفة ينظر الجميع باعجاب '
بتعاطف ' برغبة ' بحزن قاتل ' بغيرة وندم.
فها هي قد حققت وعدها له بان ترقص
علي نغمات اغنياتهم المفضلة ؛ تلك الاغنية
التي كانت تعبر عن حالة الحب التي عاشها
معا.. واليوم ترقص ولكن في حفل خطوبته
من أخري!

ترقص ومع كل خطوة ينكسر جزء من هذا
الصرح الضخم الذي شيده لعشقه ؛ هذا
الوهم الذي عاشت به اجمل سنوات عمرها

علي كابوس لم تتوقع ان يكون له وجود
بينهما

اتجهت اليه بعيون ثابتة.. فهي لا تعرف
الانكسار امام الاخرين مدت يدها اليه اعطته
تلك الهدية التي وعدته بارتدائها حتي
الموت.. وبالفعل فقد قتلها غدره وارتباطه
بأخري لتقف بشموخ بين الجميع قائلة :

وعدتك اني ارقص علي الاغنية دي في
خطوبتنا واهو النهاردة خطوبتك.. وخطوبتي
انا كمان وكتب كتابي

سألها بغضب وعدم تصديق : ازاي يعني
اتخطبتي امتي ولمين ان شاء الله؟

أجابه هو بصوت هادئ وواثق من نفسه :
اتخطبت النهاردة ولمين فانا سعيد الحظ

اللي اختارها.. وبسببك انت وافقت تحققلي

حلمي

انا ركان... خطيب عتاب المصري

الفصل الأول

عتاب عدوية المصري

في احدي قري محافظة المنصورة حيث
المدنية الممزوجة بعطر الريف المصري
الاصيل بعيدا عن الازدحام القاتل حيث بقايا
لعادات وتقاليد بعضها جميل والاخر ليس
الا موروث جهل وتخلف... تقف بطلتنا
وصديقتها بانتظار احدي سيارات
الاجرة (ميكروباص) يرغبون بالذهاب لاحدي
المستشفيات الحكوميه التي يعملون بها
اطباء تحت التمرين.. او اطباء امتياز.. ليمر
الميكروباص للمرة الرابعه دون ركوبهم

بسبب شدة الازدحام وتدافع الرجال للركوب..
ففي هذه الحالات يكون الدخول للمكروباص
للاقوي والاسرع

بطلتنا الاساسية عدوية سابقا.. وعتاب حاليا
فهي قد سميت كعادة الريف المصري تيمنا
باسم جدتها لوالدها.. الجدة عدوية امرأة
مصرية حنونة كانت تعشق ابناءها وخاصة
سمير الابن البار المحب لوالدته... عندما رزقه
الله بفتاة لاول مرة اسمها عدوية ولكنها
توفيت طفلة ذات ثلاث سنوات ثم رزق
بأربع فتيات اصغرن عتاب التي اصر ان
يناديهما الجميع عدوية واختارت لها والدتها
اسم عتاب...

عتاب : يووووة هنتأخر زي كل يوم ونمضي
تأخير والله حرام

ذكية : يابنتي كبري دماغك دلوقتي ربنا
يكرمنا بشاب لسه عنده نخوه ويركبننا مكانه
عتاب بتهكم : نخوة ماتت محروقه من كام
سنه واتولد مكانها ندالة وحقارة

ذكية بابتسامه جميله كشخصيتها فهي فتاة
رائعة الجمال ذات عيون زرقاء وشعر
كسبائك الذهب الخالص.. لكنها قد نالت من
موروث الجهل حظ كبير فبسبب العقم
الفكري بأن الفتيات عبء وشقاء لاباءهم
تركت ذكية دون اهتمام في طفولتها لتصاب
بشلل اطفال جعلها كما يسمونها في القرية...
عرجاء فرغم جمالها الاخاذ وتعليمها لتصل
لدرجة دكتورة.. لم يتقدم لخطبتها احد ذو
اهمية بسبب تلك الاصابه التي لا ذنب لها
فيها

علي الجهة الاخري تقف بطلت الروايه عتاب
المصري.. فتاة يتيمه لديها ٣ شقيقات
اخریات جميعهن متزوجات اثنتان منهم
متزوجات باثرياء عرب والثالثة متزوجة من
ظابط ومقيمة ببورسعيد واصغرهن عتاب ..
شخصية قوية حازمه انطوائيه قليلا مع
بعض الانطلاق لدي وجودها مع من تحب..
معترضه علي الاوضاع حولها نقطة ضعفها
الاطفال تعشقهم بجنون.. طبيبة امتياز
متفوقه... بيضاء ذات عيون رمادية اخاذة
وشعر اسود.. هي وذكية بنات خاله
استطاعت الفتاتان اخيرا اقتحام احدي
السيارات والوصول لمستشفى المنصورة
الجامعي

بالاسكندريه باحدي المناطق الراقية يجلس
احد الرجال بصحبة زوجته وثلاث اطفال
ذكور..

حمزة: ويش فيك يا حياتي من الصبح ما
تردين علي

شمس: هرد اقولك ايه يابو الولاد مانت مقرر
ولا كأني موجودة

حمزة بمحبة: واني مقدر ازعل حبييتي بس
مابقدر اضل بمصر شهر كامل اذا بتريدي
بناخد امك واحنا مسافرين

شمس بحزن: انت عارف انها هترفض اذا
كانت رفضت تيجي اسكندرية يبقى هتسافر
عالخليج

وكم ان مش هينفع تسيب عتاب لوحدها

حمزة: خلاص يابعد روعي.. ربنا يتمم جواز
عتاب بالخير وتروح بيت جوزها بناخد ماما
معانا ووقتها ما بترفض

ابتسمت شمس بمحبة فكل يوم يمر يثبت
فيه زوجها انه رجل حقيقي يحبها بصدق
رغم ما عاناه منها وعلي يديها من سوء
معاملة

باحدي الدول الخليجية يتحدث بطل روايتنا
مع ابن عمه وصديقه حمزة العتيبي
ركان : ياحمزة ياغالي المصرية طيرت عقلك
ونسيتني

حمزة: والله اللي يسمعك بتحكي ما يصدق
ان والدتك مصرية بعد

ركان: ياعم الله يرحمها . هي كانت مصرية
بس ما شفتها اتوفت وهي تولدني.. واهلها

ولا مرة سألو عني.. انا ما اعرفلي ام غير أُمي

رسمية والعنود خيتي

المهم شوفلي عروسة حلوة كده زي مراتك..

وقولها اني غني وفلوسي كتيبيير هتلاقها

وافقت بلحظة

لتأتي شمس في تلك اللحظة لترد بدلا من

حمزة

شمس: اهلا يا ركان .. بس مرات حمزة مش

متجوزاه علشان الفلوس وانت عارف.. انا

اتجوزته لاني حبيته وانت عارف انه ضيع كل

ورثه عالكلام الفاضي والحمد لله ربنا هداه

وبدأ من الصفر واحنا مع بعض

ليرد ركان بحرج: والله كنت امزح يام فهد..

تدريين اني اعزك وايد

شمس بمرح: ومالك قلبت قطة كده ليه يا
غالي.. كلمني مصري ياعم

ضحك حمزة وركان علي مزاحها.. ليستأنف
ركان كلامه: حاضر بكلمك مصري ياستي.. انا
نازل مصر بعد اسبوع جهزيلي محشي بقي
ومنبار واي حاجة تقابلك

شمس: اللي يسمعك يقول هتاكل فعلا..
تعالى واللى انت عايزة من عنيا.. اي حد من
طرف حمزة علي راسي من فوق

بالمنصورة يجلس سامح ينتظر عودتها من
المستشفى فقد اشتاق الي رؤيتها لتأتيه
والدته تتحدث اليه

والدة سامح اعتماد : بتعمل ايه ياخويا قاعد
بردة مستنيها.. يابني بنات المصري دول
مش من توبنا دول ناس واخدين عالفلوس

والعز.. دي اختها اللي متجوزه الراجل
الخليجي راكبة عربيه تشتري الحارة باللي
فيها

سَامَح : يوووو ياماما تاني.. انا وعتاب كتب
كتابنا كمان شهر ولسه بتكرري نفس
الموال.. انا بحبيبها بحبها ومش هسيبها
ليغادر سامح وتمتم والدته متوعدة: حتي لو
اتجوزتها مش هسيب بنت المصري تاخذ
مني الواد اللي حيلتي.. ده زي مايكون
مسحور بيها.. خليها تغور بعيد عننا تتجوز
واحد من بتوع الخليج زي اختها

بالمستشفى الجامعي بقسم الاطفال تعالين
عتاب احدي الحالات وهي متأثرة بشدة فهي
حالة لطفلة جميله بعامها الثاني تعاني من
ثقب باحد الشرايين عتاب : بصي يا حجة
بنتك محتاجة وصلة شريانيه لسد الثقب

ومحتاجه العملية بسرعه.. متخافيش
العملية بسيطة وعبارة عن قسطرة مش
جراحه بأذن الله

السيدة : يعني العملية دي غالية
عتاب : هديك رقم جمعية خيرية بتتكفل
بالعمليات دي وهكتبلك توصية انك من
طرفي.. انا اسمي عتاب المصري

انتهت من نوبتها بالمشفى لتبحث عن
صديقتها بقسم التحاليل والاشعه.. فقد
اتخذت من قسم التحاليل ملاذا لها من
العيون التي تنظر لها بعين متفحصة.. كيف
لها ان تصبح طبيبة وهي لديها اعاقه
عتاب :يلا ياكوكي خلينا نروح انا جوعاااانه

ذكية : يلا بينا

عتاب : انتي لسه مخاصمة الواد ماجد

ذكية:ايوة.. مصمم يجي يتقدملي مع ان
اهله رافضين وانا قتلته يبعد عني ويسبني
في حالي

عتاب : اللي يتمسك بيكي امسكي في ايده
واتقوي بيه ومتسمحيش لحد يضيع حلمك
او ياخذ حاجة ملكك.. ظروفنا مش بسببنا
ياذكية الاعاقه اللي عندك كانت حافز وصلك
لمكانه غيرك بيتمنهاها.. وظروفي مش بايدي..
مش ذنبي اني ابويا مات وساب لأمي اربع
بنات اجمل من بعض مطعم للكل لما شهد
اختي اتجوزت اول مرة كانت امي لسه
عندها امل ان الدنيا بخير لكن بعد فترة
بدأت توضح الامور.. كل شئ في الدنيا له
مقابل جوز اختي كان بيعايرها بفقرنا وشوية
شوية بدأ يمد ايده عليها علشان ملهاش
راجل يقفله.. ولما اتطلقت منه وجتلها

فرصه تشتغل ممرضة في الخليج مترددتش
واتجوزت جاسم والحمد لله عايشة سعيدة
برغم انه فرق السن بينهم كبير بس هي
مرتاحة.. ماديا ونفسيا

عادت عتاب لتجد هذا الحبيب المقيم
بانتظارها كالعادة.. ما كادت تصل الي بيتها
لتسمع صوت الجرس يعلن عن قدومه

عتاب بلهفة : انا هفتح يا ماما

سميرة : افتحي يا دكتورة ده اكيد شحات
الغرام

عتاب بدلال : عيب كدة يا سمورتي ده حبيب
بنتك

سميرة : افتحي الباب خلصيني هيلم
الجيران ابن المجنونه

عتاب : يا سامح هتكسر الباب اصبر شوية

سامح : اكثر من كده صبر.. سبع سنين وانا

مستني

عتاب : ايه مستاهلش تستناني يا سي

سامح

سامح : تستاهلي عمري كله.. بس خلاص

جبت اخري يا عدوية

ضحكت عتاب بصخب : علي فكرة انا بحب

اسم عدوية ومش بضايق منه لاني كنت

بحب ستي الله يرحمها جدا يمكن اكثر من

امي وابويا.. بس مبحبش الاسم ده لما

مامتك بتقوله بحس انها بتنطقه زي ريا

وسكينة

سامح : وبعدين معاكي انتي عارفه ان امي

عصبية شوية بس قلبها ابيض

عتاب : خلاص بلاش كلام في الموضوع ده

بدل ما نتخانق زي كل مرة

سامح بنظرات عاشقة : لا مفيش خناق في

حب وبس انا مش مصدق اننا هنتجوز

خلاص

عتاب بخجل : قول ان شاء الله

سامح : يا ستي ان شاء الله مفيش حاجة

هتبعدني عنك تاني ليقترب منها محاولا

تقبيلها لتضع يدها فوق شفتيها قائلة:

عتاب : بلاش يا سامح خيلنا نبداً حياتنا سوا

في بيتنا بلاش مشاعرنا تنسينا نفسنا كده

غلط

سامح : مش غلط انتي قدام الكل مخطوبالي

من سنين ملكي لوحدي مش فاضل غير

كتب الكتاب

عتاب بدلال : خلاص يوم كتب الكتاب ممكن

اسيبك تبوسني

سامح : ده علي اساس اني مستني الأذن يا

قطتي

لتدخل والدة عتاب وهي تنظر اليهم بغضب

طفيف

سميرة : يلا يا دكتورة خدي البيه واطلعوا

اتغدوا قبل حماتك ما تتصل تدور علي ابنها

سامح : ده علي اساس انها مش اختك يا

خالتي؟

الفصل الثاني.. عدوية

في احدي المنازل.. تجلس مجموعة من

الفتيات بينهن عروس في ليلة الحناء.. تتمايل

احداهن علي نغمات احدي اغاني الافراح..

لتقوم اخري بجذب عتاب من يدها مشجعه

اياها علي الرقص علي انغام غنوتها
المفضلة

هنا : يلا يا عتاب هنشغلك عدوية وترقصي

عتاب : لا مليش مزاج

فرح(العروسة) : اشمعني انا مش
هترقصيلي وملكيش مزاج يا جزمة لو
مرقصتيش مش هتجوز

عتاب بابتسامة : لا يا حجة وعلي ايه خلينا
نخلص من الشلة المنحوسة دي يمكن
نفرح بيكم كلكم ورا بعض

بدأت الفتيات يصفقن لها مع اغنية محمد
رشيدي

عدوية

بعد ان انتهت عتاب من الرقص

فرح : اه منك يا عتاب ماشاء الله عليكى
بتعرفى تعملى كل حاجة.. حتى الرقص
احسن واحدة بترقصي فينا

هناء : فعلا يا عتاب انتي ما شاء متمكنه..
بس خسارة في سامح بتاعك ده

ذكية : عيب يا بت يا هناء عتاب هتزعل

هناء : وتزعل ليه هو كويس وبيحبها بس امه
استغفر الله العظيم مش عارفه خالتك
ومبتحبكيش بالشكل ده ليه

عتاب : ربنا يهديها يا هناء يمكن لانها اخت
ماما من الأب ومش متربيين سوا
مبتحبناش ويمكن لان سامح ابنها الوحيد
وبعدين انا اللي يهمني سامح بيحبني
وخلاص قربنا نتجوز.. ويوم فرحنا هرقص
علي اغنية عدوية

هناء : ربنا يسعدك يا حبيبتي احنا كلنا
بنحبك

في احدي دول الخليج يجلس ركان مع
صديقه طلال..

طلال شاب وسيم اسمر البشرة ذو شعر
كثيف وقامة طويلة ممشوقه ملامحه هادئة
وجذاب ولكنه يبدو عليه الدهاء

طلال : شو السالفة يا ركان صارلي شهر
ماشفتك عسي ما شر

ركان : والله مافي شي بس كنت مشغول
احاول اجهز للبيت الجديد

طلال : والله انا لو مكانك بسكن بيه لحالي..
كل يوم اسوي حفلة خاصة وناسة يا ركان

ركان : تدري اني ما اقدر اعيش بعيد عن
خواتي

طلال : يا زين منو قالك تبعد بس خلي
هالبيت للمزاج.. لولا اني متزوج كنت عشت
بكيفي.. بس ويش نقول ام فراس تبيني
ا قدم تقدير وين ما اروح

ركان : والله انك ظالم.. ام فراس خوش مرة
و كنت بتموت وتتزوجها الحين صارت مو
زينة

طلال : يا حبيبي القلب يعشق كل جميل
وهي ما ناقصها شي خليها تفكني شوي..
تدري راح تسافر هي والولد اسبوعين لبيت
اهلها ببيروت.. واني بتزوج واحدة هموت
عليها اتفقت معاها اتجوزها شهرين
وبعطيتها اللي تبينه

ركان : مافي فايذة فيك.. الله يهداك خليني
اروح لاخواتي وامي

طلال : شو السالفه يا بو العتيبي من يوم ما
نزلت عامصر من سنتين وكنت تبي تخطب
المصرية اللي حكتلي عنها وانت صاير
مخبل ما عاد تسهر ولا تشرب ويش فيك
كأن المصرية سحرتلك

ركان : يا عمي خلاص الله يسعدها هي
رفضت وقالت مخطوبة وما افكر فيها
بالمرة.. انا بس صعبان عليا حالك انت طول
عمرك صاحبي وخايف عليك مراتك تدري
عن افعالك ووقتها راح تندم

بيت ركان تجلس والدته (زوجة والده
فوالدته توفيت منذ سنين وكونه ولد وحيد
بين الفتيات اهتمت به زوجة والده وتعامله
كانه ابنها)

لديه سبع اخوات من البنات بينهن واحدة
تعاني من متلازمة داون وتدعي رهف.. جميع
اخواته متزوجات

اخته الكبرى تدعي العنود هي الاقرب الي
قلب ركان يعتبرها صديقة واخت وربما أم..
كانت متزوجة من ابن عمها بعد قصة حب
كبيرة لديها ٣ ابناء ذكور كانت تعيش حياة
مليئة بالسعادة حتي

زادت ثروة زوجها فقد اصبح مديرا لاحدي
البنوك بعد ان كان موظفا عاديا.. اصبح
الجميع يتودد اليه زادت اشغاله.. بدأت
طباعه تختلف شيئا فشيئ حتي انتهت
بزواجه مرة واخري لتنتهي حياتهما معا بعد
ان تزوج.. مصرية.. فطلق العنود وحلت هي
محلها

اصبحت تكره كل ما له علاقة بمصر فمن
اخذت زوجها مصرية.. ولكن هل كان زوجها
ينتظر مصرية او اخري ليبتعد ام ان الخيانة
بطبعه وعندما جاءت الفرصة ظهرت حقيقته

يدلف ركان بابتسامة ووقار يتماشي مع
شخصيته

ركان : هلا هلا رهف حياتي سهرانه للحين

العنود بمودة : حياتي طول اليوم تبي
تشوفك بس تسأل وين ركان

احتضنها ركان بمحبة بعد ان القي التحية
علي والدته وتدعي رسمية

رسمية : يا حليلك يا رهوف مافي حدا بيقدر
ياخذ مكانك بقلب ركان

رهف ضاحكة باستمتاع.. ليشدد ركان من
احتضانها ثم يكمل متحدثا الي رسمية

ركان : ما ادري اشلون اتركها واسافر عامصر

العنود بضيق واضح : ما تسافر خلي واحد

يسافر مكانك

ركان : حياتي ما يصير راح اسافر لان في شغل

مهم ولازم اخلصه بنفسي وراح ارجع مع

حمزة بأذن الله

بينما تحلم عتاب بحبيبها الذي تنتظره منذ

سنوات فتري سامح قادما باتجاهها يبتسم

بحب واشتياق

عتاب : وحشتني يا سامح

سامح : هانت يا قلب سامح وتبقي في

حضني.. ليقبل يدها ثم يلبسها اسورة من

الذهب تبدو غاية في الروعه ثم ينظر الي

شفتيها وتغلق هي عينيها بخجل ليقترب

مقبلا اياها مرة واخري لتفريق عتاب من

نومها علي صوت المنبه يعلن عن موعد
استيقاظها

عتاب : استغفر الله العظيم.. اه يا سامح
الزفت حتي في الحلم قليل الأدب وسافل..
بس بحبك.. ربنا يجمعنا علي خير ويبعد
عننا الشيطان

بينما في بورسعيد تجلس فتاة تشبه عتاب
كثيرا وبجانبها ولد بعمر الثالثة وتحمل بين
يديها طفلة رضيعة وامامها زوجها... خالد
البورسعيدي.. ابن عمها ويعمل ضابط
شرطة

جنة : قلت ايه يا خالد هتوديني المنصورة
امتي عاوزه افضل جنب ماما وعتاب
واساعدهم في تجهيز العروسة

خالد : يا حبيبتي لسه اكثر من شهر

هتسيبي البيت كل ده

جنة : يعني هوحشك

خالد : طبعا يا جنتي هتوحشوني انتو التلاته

بس انت الاصل يا قمر

جنة : والله يا خالد انا اصلا مش مرتاحة

للجوازة دي خالتي اعتماد مش بتحبنا ابدأ

وهتطلع علي عتاب بس نقول ايه القلب

وما يريد

خالد : كل حاجة بأمر الله وبعدين المهم

سامح بيحبها

جنة : ربنا يسعدها عتاب اكثر واحدة فينا

قلبها كبير وتستهال كل خير

خالد : والنبي ما في حد قلبه كبير وطعم

غيرك.. خليكي معايا انا مقدرش ابعد عنكم

الفترة دي كلها وقبل الفرح ب ١٠ ايام
هوصلكم وابقي اخذ اجازة وافضل معاكم
تجلس عتاب تتحدث عبر الهاتف مع سامح
عتاب : حبيبي حتي لو هتتوظف في الحكومة
وبتاع مجلس الشعب ده هيتوسطلك زي ما
وعد سيب السنتر مفتوح انت تعبتي فيه
انت وصاحبك وما شاء الله ليكم زباين
سامح : محمد قالي كده بردة.. بس انا
بتحجج علشان اتكلم معاكي
عتاب : يلا يا ض روح عندي شغل بدري
سامح : طيب هاخذ عربية ابراهيم صاحبي
واجي اوصلك انت وذكية بس بعد ما
اوصلكم اصيع انا وانت شوية

عتاب : متشكرين ياعم.. اولا عندي شغل
مهم بكرة ثانيا بخاف عليك من الطريق لانه
وحش

سامح : اه ياني يابنت المصري.. اعمل ايه
معاكي

وبالامارات تجلس الاخت الكبرى لعتاب..
شهد

متزوجة من اماراتي يكبرها ب١٥ عاما ارملة
ولديه ولد وفتاة توائم بعمر التاسعة عشر
تتعامل معهم شهد بمودة واستطاعت ان
تكون معهم صداقه متينه بعد سنوات من
العشرة الطيبة.. الا انها اصبحت شخصية
قوية خاصة مع زوجها فقد اصبحت لا تثق
بالرجال ثقة عمياء كما كانت الحال مع
زوجها الاول فكما نقول بمصر

(اللي اتلسع من الشورة بينفخ في الزبادي)

الفصل الثالث

تجلس اعتماد بيت شقيقتها سعاد تتذمر
وتشتكي لها من تعلق وحيدها بعتاب وحبه
لها

سعاد : هتلاقيها سهونة زي امها ومسهوكة
اعتماد : ايوه ياختي تحسي انه مش شايف
غيرها في الدنيا وكثير قتلته بلاش واتخانقت
معاه ولا في فايده

سعاد بمكر : علشان هبله انتي لازم
تطفسيها من غير هو ما ياخذ باله تضربي
من تحت لتحت

لتتدخل ابنة سعاد بالحوار قائلة :

نهلة : صح يا خالتي سامح عنيد وميجيش
بالشد

انتي تلعبى من تحت لتحت قدام سامح
تبيني انك مبسوفة ومستنيه جوازه وبعيد
عنه تعامليلها معاملة تطفيش وهو مرة
هيصدقها ومرة هيبدأ يشك في كلامها لحد ما
يزهق منها

اعتماد : يعني اعمل ايه

سعاد : تروحي تشتري هدية وتديهاله
وتقوليله قدمها لعروستك يومين وتديله
فلوس وتقوليله خدها فسحها

علشان لما هي تشتكي منك ميصدقش

انتهت عتاب من عملها بالمشفى والذي
تعتبره عقابا فالامكانيات معدومة كما
عدمتم الضمائر.. ترى ان مهنة الطب تلك

المهنة المقدسة تحولت الي تجارة.. احتكار
من قبل بعض الاطباء.. يتلاعبون بمصائر
الناس وحياتهم من اجل المكاسب المادية
لتخرج من العمل منهكة.. لتجد فارس
احلامها واقفا امامها

عتاب : ياااه يا سامح بجد كان نفسي
النهاردة تجيلي

سامح : احنا في الخدمة في اي وقت
عتاب : مرحتش السنتر النهاردة ليه

سامح : محمد فاتح السنتر من بدري ولما
عرف انك وحشاني قال روح انت وبوسلي
عتاب من هنا ومن هنا ومن هنا

عتاب : اتأدب يا باشمهندس بدل ما اتصل
علي خالتي وافتن عليك

سامح : مش هتصدقني اصلا ان خالتك
قالتلي باليل خد عتاب واتفسحو وادتني
فلوس كمان

عتاب : يبقي بتخطط تقتلني او في مجموعة
من المسلحين هيخطفوني

سامح : تعالي بس نمشي من قدام
المستشفي

انطلق عتاب وسامح ناحية احدي المطاعم
التي طالما اختبئ بها سويا عن العيون

عتاب : بجد مش مصدقة ان والدتك بدأت
تتغير الحمد لله كده مفيش حاجة ناقصه

سامح : انا كمان مبحبش ازعلها وكنت
بضايق من طريققتها بس الحمد لله شكلها
هتخلو يا توته

عتاب : ان شاء الله.. يلا بقي انا جعانه

ومفطرتش

سامح : كام مرة يا عتاب قلتلك اهتمي

بأكلك الشغل مش هيطير.. ممنوع تخرجي

من غير فطار

عتاب : حاضر

امسك سامح يدها واخرج من جيبه خاتما

ذهبيا بسيطا مطبوع بداخله (عتابي)

عتاب تصدق انا الصبح كنت بحلم بنفس

اللي حصل ده بالظبط.. بس الحقيقة اجمل

كتييير

قبل سامح يدها برقة مرات عديدة لتبعد

عتاب يدها بخجل ويبتسم هو بسعادة

سامح : الخاتم ده ممنوع يتخلع من ايدك

ابدا

عتاب : عمري ما هخلعه ابدا

ببيت عتاب تجلس والدتها تتحدث الي ابنتها
الكبري شهد الأكبر بين شقيقاتها والأجمل
والاشرس حاليا ففيما مضي كانت كالنسمة..
لا يسمع صوتها بالبيت.. حتي تزوجت من
احد شباب قريتها في بادئ الامر كانت حياتها
وردية.. حتي اكتشفت طباعه السيئة.. كان
يضر بها ويهينها ومرات كان يعايرها بعدم
وجود اب لهن او احد يقف بوجهه الي ان علم
حمزة زوج اختها وتؤامها (شمس) فعلم
وقتها طليق شهد ان لديهم بالفعل اخ وسند
واستطاع حمزة اجباره علي طلاقها ومنذ
ذلك الوقت تبدلت كلياً..

ثم سافرت الي دبي للعمل ممرضة باحدي
المستشفيات هناك وما لبثت ان لفتت نظر

احد الاثرياء الموجودين هناك لتتزوج

وتنجب منه طفليها وليد وواثق

وهذا الشئ ازعج خالتها اعتماد كثيرا فهي

تري ان بنات اختها ماكرات يوقعن الاثرياء

العرب بشباكهن وعتاب يجب ان تفعل

مثلهن وتبتعد عن سامح

بالمطعم نجد سامح يبدو عليه الضيق

وعتاب تحاول مرضاته

عتاب : انا قلت ايه غلط وقفشت فجأة كده

سامح : لا والله مش عارفه بجد.. الولد اللي

جابلنا الأكل عينه هتطلع عليكى تقومى

حضرتك ضحكاله وقايلاله تسلم ايدك

عتاب : سامح انت بتهزر.. ده طبيعى ان

اشكر الولد

سامح : لا مش طبيعي في راجل قاعد
قدامك هو اللي يرد.. مش كفاية سي حمزة
اللي بقالك ساعه بتمدحي فيه

عتاب : لا ده كده عبط انت هتغير من حمزة
ده انا بعتبره اخويا الكبير مش بس جوز
شمس اختي

سامح بغيرة زائدة : اه ويبقي ابن عم
المحروس اللي كان عاوز يتجوزك من
سنتين

مش كان اسمه ركان يا دكتورة
عتاب بعتاب لحبيبها الغاضب: مش فاكرة
اسمه لاني مش فارق معايا وانت عارف اني
رفضت من غير حتي ما اقولك مع اننا وقتها
مكناش اتخطبنا رسمي.. الغيرة الزيادة دي
تبقي في محلها لما تلاقيني مهتمه بحد

غيرك او بدلع بالعكس ده انا عاملة زي
العسكري الاخضر وبطفش اي حد يقرب
مني

سامح : وانا اعمل ايه يا عتاب انتي
بتقتليني بجمالك ونظرات الناس ليكي..
واحتمال كبير البسك نقاب بعد الجواز
عتاب : طيب اضحك الاول علشان شكلك
عاوز تبوظ علينا الخروجة

سامح لا يا حبيبتي مش هقدر ابوظ
الخروجة ده احنا لسه في اولها
ببيت ذكية تجلس وبجانبها والدتها وشقيقها
الاكبر يحاول اقناعها بالعريس الذي تقدم
لخطبتها

والدة ذكية وتدعى فضيلة

فضيلة : يا بنتي ربنا يهديكي احنا ما صدقنا
يتقدملك حد عدل.. الواد مدرس انجليزي
وحلو واهله مبسوطين وعندهم ملك
وفلوس

ذكية بدموع : وارمل وعنده طفلين نسييتي
اهم نقطة.. ومش مو افقه وعارفة اني معاقه
ولازم ارضي بقليلي بس برده مش موافقه

شقيق ذكية بغضب : متقوليش علي
نفسك كده انتي ست البنات مافي مليون
بنت معندهمش اعاقات وشكلهم يسد
النفس وانت زي القمر ودكتورة وعارفه ربنا..
بلاش طمع واحمدي ربنا ولو عالعريس
محدث هيجبرك علي حاجة وطول ما انا
عايش امشي في الدنيا وقولي يا ارض اتهدي
ما عليك ادي

ذكية بابتسامة : ربنا يباركلي فيك يا عادل

ثم قبلت يد والدتها

انا اسفه يا ماما مش قصدي ازعق بس انا

تعبت من عقاب الناس ليا علي ذنب مش

ذنبي

فضيلة : انا مش زعلانه منك.. انا زعلانه

عليكي يا ضنايا ربنا يسعدك ويستر عرضك

يا بنتي ويباركلي فيكي وفي اخوكي

قاطع كلامهم صوت الجرس ليذهب عادل

ليفتح فيجد بالباب شاب غريب لا يعلم

هويته

عادل بأدب : اهلا يا استاذ خير

ماجد : السلام عليكم ده بيت الدكتور ذكية

المسيري

عادل : ايوة بيتها حضرتك زميلها

ماجد : لا انا بحبها وجاي اطلب ايدها

نظر عادل اليه بدهشة : طيب اتفضل.. ثم

نادي علي والدته بصوت مرتفع

يا ام عادل اعملي شاي وجهزي الغدا

للاستاذ... معلش متشرفتش باسمك

ماجد.. اسمي ماجد دكتور وزميل دكتورة

ذكية

عادل بسعادة : اهلا اهلا يا دكتور.. بس

معلش يعني انت جاي لوحداك ليه

ماجد بحرج : انا اهلي معترضين علي

ارتباطي انا وذكيه وهي رافضة تتكلم معايا

وقالتلي طالما اهلي رافضين يبقي خلاص

عادل : والله يا بني اختي عندها حق رغم ان

صراحتك كبرتك في نظري.. بس اهلك اهم

يعني متزعّش مني لو اتجوزتها مش
هتتراحو واختي طيبة وملهاش في المشاكل

ماجد : انا عارف الكلام ده.. انا بس هطلب
منك تديني فرصة اعتبرني خطيبها ومسافر
اديني فرصة سنه اكون نفسي هشتغل ليل
نهار وهحاول اقنعهم يوافقو بس تديني
كلمة انكم مش هتوافقو علي اي عريس
يتقدملها

عادل : بس انت كده هتوقف حالها جنبك

ماجد : لا مش هوقف حالها.. لو جالها حد
افضل مني وهي وافقت اعتبروني مش
موجود لكن بلاش تجبرها علي حاجة

عادل بتعاطف : خلاص اتوكل عالله وانا
ميهمنيش غير سعادة اختي

احضرت والدة ذكية الشاي لتنظر ناحية
عادل باستفهام

عادل : الدكتور ماجد خطيب ذكية يا أمه

نقطعكم بس شوية ركزوا معايا اعملوا فولو
ل الواتباد اللي فوق لانه سابق جروبات
الفييس بحلقة وهيفضل كدة لحد اخر القصة
ف تابعوا الواتباد وكمان القصة هتنزل قريب
كاملة في تطبيق رواياتك كالأمله نزلوا
التطبيق واعملوا فولو على اكونت رودينا
رضا ابحثوا عنه وهتلاقوه متنسوش تقيموا
الرواية بنجوم

الفصل الرابع

وصل ركان الي الاسكندرية حيث يوجد حمزة
وشمس قضي معهما يومين ثم توجه
لقضاء ما جاء لاجله من عمل

ركان : انا هخلص شغلي وارجعلكم علشان
نسافر سوا

حمزة : احنا هنسافر مع بعض بس هنعصر
كتب كتاب عتاب اخت شمس ونسافر..
تحب تيجي معانا ونرجع سوا

ركان : لا بستناكم انا حابب اتفسح واغير
جو.. انتو مسافرين امتي

حمزة : بعد بكرة

شمس : تعالى معانا يا ركان المنصورة
هتعجبك انت مجتش عندنا خالص

ركان : لا يا ستي اختك رفضت تتجوزني وانا
زعلان

ابتسمت شمس : كل شئ نصيب وبعدين
البنت كانت جاية تشوفني انا وحمزة

وتقضي معنا الاجازة واول ما تشوفها تقولها

عاوز اتجوزك

ركان بهدوء : ما كنت بعرف انها مخطوبة ...

بس بلغيها سلامي

شمس : انت واخذ اجازة من الطيران اد ايه

ركان : هظبط الشغل بتاع الشركة واول ما

الاستاذ حمزة يرجع هقطع اجازتي انتي عارفه

انا بعشق الطيران وما اطيح المكاتب

والخنقة

بينما عتاب وسامح يتنزهان احست عتاب

بألم شديد حاولت التماسك دون فائدة

لتصرخ بخفوت قائلة : الحقني يا سامح

بطني بتوجعني اوي ولم تكمل كلماتها لتقع

بين يديه من شدة الالم

الطبيب : حضرتك انسة

عتاب بضعف : ايوّة.. في حاجة

الطبيب : واضح من السونار ان في كيس
عالمبيض وبقاله فترة طويلة.. حجمه يقول
لازم جراحة وبسرعه لانه المبيض اليمين
مدمر تماما ولازم نحافظ عالمبيض الثاني
عتاب بدموع : ازاي يعني.. انا كده ممكن
مش اخلف

الطبيب : انت ازاي دكتورة.. لا طبعا ان شاء
الله هتخلفي بس زي ما قلتك نلحق نفسنا

عتاب : بس انا مش عاوزه اعمل جراحة
قيصرية مش هقدر

الطبيب : في دكتور واحد بس هو اللي ممكن
يغامر ويعملها لك منظار.. هو اللي هيحدد
ينفع ولا لأ.. بس هو غالي شوية

سامح : مش مهم الفلوس المهم سلامتها

غادر الاثنان وتوجها الي عنوان الطبيب
المقصود

بعد الكشف واجراء الفحوصات اللازمة

الطبيب : متقلقيش هعملها لك منظار

سامح : اكيد يا دكتور يعني بأذن الله
مفيش مشكلة

الطبيب ان شاء الله مفيش مشكلة بعده
ايام هكون رجعت من مؤتمر خارج مصر
وباذن الله في نفس اليوم تكوني منتظراني
بالمستشفى اللي هنعملك فيها المنظار

سامح : لو سمحت حضرتك احنا فرحنا قرب
يمةن اقل من شهر نأجل المعاد ولا ايه

الطبيب بابتسامة : مفيش داعي للتاجيل
ومتقلقيش انا هعملك غرز تجميلية مش
هتسيب اثر نهائي

خرج سامح يشعر بقليل من الاطمئنان
بينما عتاب كل ما يشغله هو الانجاب وهل
لتلك العملية تأثير فيما بعد

لاحظ سامح شرودها فسالها

سامح : حبيبتي متقلقيش خلاص كده ربنا
حلها من عنده ومفيش قلق

عتاب : وافرض حصلي مشكلة بعد كده
ومعرفتش اخلف

سامح : فال الله ولا فالك يا حبيبتي ما
الدكتور قالك عادي في ستات بيكون
المبيض عندهم سليم ميه في المية
ومبيحصلهمش حمل والعكس صحيح دي
ارزاق وحاجة بتاعت ربنا.. وبعدين افرضي اني
مبخلفش هتفرق معاكي او هتتخلي عني

عتاب : انت غيري.. والدتك من غير حاجة
بتلكك ومش هتسبني في حالي حتي لو انا
سليمة مش هسلم من كلامها

سامح : مش لازم تعرف.. الدكتور قال
العملية بسيطة وهتخرجي في نفس اليوم
عتاب : ربنا يسهل خليني اروح محتاجة انا

سامح : حاضر يا حبيبتي.. شوفتي اخر
مشيك البطل وضحكك مع الواد بتاع
المطعم

ضحكت عتاب مرغمة فسامح دائما ما يهون
عنها اصعب اللحظات

نظرت الي عينيه بمحبة وامتنان قائلة: ربنا
يخليك ليا انا بحبك اوي يا سامح

مضي ٣ ايام اخري هدأت عتاب قليلا بوجود
سامح بجانبها ولكنها لم تنتبه لما قاله بشأن

والدته فهي اعتقدت انه يمزح بشأن عدم
اخبارها

اعتماد : ازيك يا عدوية : الحمد لله كويسه
ازي حضرتك

اعتماد : كويسه يا حبيبتي كنت جاية اقولك
ان يوم الخميس الجاي هننزل نشتري
السجاد والتجف اعلمي حسابك تاخدي
اجازة

سميرة والدة عتاب : نجف ايه يا اعتماد هو
انتي متعرفيش ان عملية عتاب يوم
الخميس

اعتماد بتعجب : عملية ايه ياختي كفالله
الشر.. وسامح عارف

عراب : ايوة عارف ياخالتي بس يمكن
محبس يقلقك وبعدين دي مش عملية دي
منظار وهخرج في نفس اليوم

اعتماد : ايوة يعني عندك ايه

سميرة : معندهاش حاجة يا سامح انت
عارفه انها دايمًا يجيلها مغص جامد وقت
الدورة بس المرة دي تعبت برة البيت
فالدكتور قال عندها كيس ميه وهنشيله

اعتماد : اه ياختي زي البت نهى بنت العربي..
كانت كده وعملت العملية دي وقطعت
الخلف

سميرة بغضب : اعوذ بالله انتي بتبشري
علي بنتي

اعتماد : لا ياختي انا بعرفك اني فاهمة..
علشان كده الافندي معرفنيش. بس انا جاية

معاكم وهسأل الدكتور بنفسي ولو في حاجة
يبقي وقتها يحلها الحلال

عتاب بحزن : سبحان الله انا مش فاهمه
انتي خالتي ازاي.. ليه بتكرهيني كده

اعتماد : بلاش يابنت سميرة السهوكة دي..
انا ميهمنيش غير مصلحة ابني وزى ما قلت
انا جاية ومش همشي فير لما الدكتور
يطمني

غادرت اعتماد بينما انفجرت سميرة بوجه
عتاب

سميرة : قلتلك بلاش الجوازة السوداء دي..
اعتماد مش هتسيبك.. وانا مش هسكت
اكتر من كده

اتصلت سميرة بسامح رغم رفض عتاب الا
ان والدتها لم تهتم

سامح : نعم يا خالتي خير عتاب كويسة
سميرة بعد ان قصت علي سامح ما قالته
والدته

سميرة : كل شئ نصيب يا سامح انسي
بنتي وشوفلك واحدة تعجب والدتك يا بني

سامح بغضب اعمي : بنتك مين اللي
انساهها.. عتاب ليا ومفيش حد في الكون
هيبعدها عني وانا هتصرف مع امي..

حاولت سميرة التحدث لكن دون فائدة فقد
اغلق الهاتف

سامح بعد ان توجه لبيته مسرعا
ماما... يا ماما

اعتماد : نعم يا بني

سامح : انتي قولتي لعتاب.....

اعتماد : انا يا بني ده اما كنت رايعلها
علشان ننزل نشتري السجاد والنجف يوم
الخميس واول ما قتلهم كده اتفتحو فيا
الاتنين زعيق وشخط.. ولما عرفو انك
مقتليش عالعملية خافو اقولك انهم
زعقولي وعملو الحوار ده

سامح بعدم تصديق : يا سلام وهي عتاب
فايقه للكلام ده.. دي من وقت ما عرفت انها
هتعمل عمليه مبتخرجش ولا بتكلمني غير
بالعافية

اعتماد ببكاء وتمثيل : خلاص يا بني انا كدابة
تعالى اضربني يا ضنايا علشان تراضي
خطيبتك وامها

ذهبت من امامه مسرعة ناحية غرفتها
لتكمل باقي مهمتها

سامح : افتحي الباب يا امي انا مقصدهش
ازعلك

اعتماد : روح يابني وسبني انا شوية ربنا
يباركلك انا تعبانه ومش حمل مناهدة

غادر سامح البيت والمكان بأكملة ليتوجه
لبيت صديقه محمد ليهون عنه قليلا

محمد : ايه اللي جابك يا سامح مش قلت
هتقضي اليوم مع خطيبتك يا بني

سامح : ما هو اليوم باظ كالعادة امي وهي
اتخانقو بس المرة دي حماتي قلبت عليا
وبتقولي كل شئ نصيب

محمد : لا قوة الا بالله.. يابني مش بتقول
عتاب تعبانه يا سامح والدتك ملهاش حق
مش وقت خناق

سامح : مش عارف يامحمد امي بتنكر انها
قالت حاجة تزعلهم ولو قلت كده قدام عتاب
هتتعصب اني بكذبها

مجمد : معلش حاول تراضي الاثنين خد كل
واحد علي هواه وعلي كلامك عروستك
طيبه وبتفوت لأمك وبالعشرة هيتعودوا
علي بعض

سامح : يارب يا محمد كفاية قلقي علي
عتاب وموضوع العملية ده.. انا مقدرش
يحصلها حاجة او تبعد عني.. ربنا عالم اد ايه
بحبها ونفسي بفضل مع بعض لأخر
عمري...

الفصل الخامس

اقترب يوم الخميس يشعر الجميع بتوتر
وخوف ماعدا اعتماد فهي تنتظر اللحظة

المناسب لتخرج عتاب وامها عن هدوءهم
ربما تكون تلك النقطة هي الفاصلة وتبتعد
عن سامح

دخلت عتاب الي غرفة العمليات مر الوقت
يدعو الجميع لها بالسلامة

انتهي اليوم ومر بسلام ظلت عتاب تهلوس
بكلمات غير مفهومة.. الشئ الوحيد الذي
ادركه الجميع انها تحب سامح وبقوة فهي
رغم الالم والتخدير ظلت تنادي باسمه
وتخبره انها تحبه كثيرا وسط ضحكات
الجميع وشعوره هو بالسعادة ورفض والدته
لما يحدث الا انها ادعت السعادة هي الاخرى

عادت عتاب الي بيتها بصحبة والدتها
وسامح.. اراد ان يحملها ولكن والدتها رفضت
وايدتها عتاب

سامح : علي فكرة عادي يعني انا ابن
خالتك قبل ما اكون خطيبك والكل عارف
وانتي مش قادرة تمشي

اعتماد : خلاص يابني يمكن مكسوفة انا
وخالتك هنسدها

بعد ان جلس الجميع اتصل الطبيب
المعالج يطمئن علي حالة عتاب باعتبارها
طبيبة مثله وربما اراد اخبارها بأمر ما
عتاب بعد ان انتهت من الحديث مع الطبيب
عتاب : انتي دخلتي للدكتور سألتيه اذا كنت
هخلف ولا لأ ياخالتي

اعتماد ببرود : وفيها ايه اني اطمن عليك
مش بنت اختي

نظرت عتاب ناحية سامح الذي فضل
الصمت فهو محرج من افعال والدته ولا
يريد احداث مشكلة

سميرة : وياتري الدكتور طمنك يا اعتماد
اعتماد : اه الحمد لله اطمنت يا حبيبتي

سميرة : زي ما بيقولو في المثل قليل الدم
عاش نزيه.. اللي يشوفك يقول فعلا خايفه
علي بنتي بس ازاي وانتي مبتطقيش اختك
اللي من لحمك ودمك هتحي بنتها

اعتماد بحقد واضح : وهحب فيكي ايه.. انا
صريحة طول عمري واللي في قلبي علي
لساني لكن انتي كيادة وسهتانه ومحسساني
انك بنت بارم ديله خصوصي بعد ما بناتك
لفو عالخلايجة ولهفو فلوسهم وانتي
محدث مالي عينك

سميرة وهي تنظر باتجاه سامح

سميرة : معنديش بنات للجواز يا سامح خد
والدتك واتفصلو مع السلامة

عتاب : ماما ارجوكي سامح ملوش ذنب

اعتماد : يلا واد بلاش سهوكة بنات وانا
هجوزك ست ستها

سامح : انا مش خارج من هنا وعتاب هتبقى
مرااتي انا مليش دعوة بيكي ولا بخالتي حرام
عليكم

اعتماد : خلاص يابني خليك مع بنت
المصري وانا بعد نص ساعه هكون مسافرة
لخالك السيد هعيش عنده.. عليه العوض في
تربيتي فيك وقبل ما تكمل كلام كانت
واقعه مغمي عليه

عتاب اول واحدة جريت عليها لانها دكتورة
وحست ان اعتماد فعلا تعبانة مش بتمثل

سامح : ماما.. في ايه حد يفهمني مالها

عتاب : دي غيبوبة سكر ممكن تكون نسيت
تاخذ حقنة الانسولين.. روح عالبيت يا سامح
بسرعه جيب حقنة من التلاجة

سميرة : لا قوة الا بالله.. طول عمرها تموت
في الغم مبتعرفش تعيش مبسوفة.. ربنا
يشفي كل مريض

بعد ان اعطتها عتاب ابرة الانسولين... افاقت
اعتماد ولكنها ظلت تبكي وتلوم سامح علي
تفضيله لعتاب وسميرة ورفضه لوالدته التي
تعبت في تربيته

عتاب : خد والدتك يا باشمهندس.. ماما
عندها حق مفيش هنا بنات للجواز ارتاحي يا

خالتي ابنك عندك اهو ربنا يشفيكي
ويسعدك يا سامح

لم يستطع سامح الرد فهو يريد ان تهدأ
الامور قليلا حتي يستطيع العودة واصلاح ما
افسده والدته

اما عتاب فقضت اسوأ ليله في حياتها فهي
تعلم ان خالتها لن تستريح حتي تبعتها عن
سامح

بعد مرور ثلاثة اسابيع.. كانت الحياة تستمر
كما هي يحاول سامح اقناع والدته دون
فائدة ينتظر كل يوم لرؤية عتاب عائدة من
العمل فيطمئن علي وصولها

تكتفي سميرة بالصمت فهي حزينة لانكسار
قلب ابنتها ولكن ما باليد حيلة

عاد سامح من عمله ليجد والدته يبدو عليها
التعب الشديد

سامح : مالك يا أمي اجيالك دكتور

اعتماد : لا يا بني مش عايضة حاجة ربنا
ياخدني وترتاح مني

سامح : يا ماما حرام عليكي انا مليش غيرك

اعتماد : لا ليك.. اللي انت مخاصمني
علشانها وبقالك ٣ اسابيع لا بتاكل ولا
بتشرب بسببها

اسمع يا بني من الاخر كده انا مش عاوزاك
تتجوزها لا دلوقتي ولا بعدين.. اخطب واحدة
تانية اللي تشاور عليها ماعادا بنت سميرة
سامح : يبقي لا هتجوزها ولا هتجوز غيرها
ومتشغليش بالك بيا انا باكل في السنتر مع
محمد صاحبي

بالاسكندرية تجلس شمس غاضبة بشدة

ويحاول حمزة تهدئتها

شمس : منك لله يا اعتماد ربنا يكسر

بخاطرك زي ما كسرتي بخاطر اختي

حمزة : يا شمس اهدي شوي انا شايف انك

تسافري وتكوني مع اختك.. ما بعقد انه

سهل عليها اللي صار

شمس : ياريت يا حمزة خليني اسافرلها

دلوقتي انا عارفه عتاب بتحب سامح ازاي

واللي حصل ده مش سهل عليها ده فاضل

اقل من اسبوعين علي فرحهم

علمت شهد وجنة ما حدث لشقيقتهم

فقررتا ايضا الذهاب لمساندتها حتي يتضح

ما سيحدث

عادت عتاب من دوامها متعبة جسديا
ونفسيا لا تستطيع ان تواصل.. تشعر
بالضيق والسخط علي كل ما يحيطها..
اوضاع سيئة للغاية لا يوجد سند يقويها لا
أمل فيما يحيطها لا شيء.. انها طيبة ولكن
ما لفائدة اذا كانت لا تستطيع مساعدة
نفسها فكيف تساعد غيرها.. هؤلاء الفقراء
الذين لا يملكون قوت يومهم ثم يذهبون
اليها لنجدتهم كيف تنقذهم وهي لا تستطيع
انقاذ نفسها في بلد تحطم كل ما هو جميل...
لكن مهلا عتاب.. عتاب المصري لا تيأس لا
تفقد يقينها بالله.. ما قدرها الله هو الخير..
قولي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين

ظلت تردد كما حدثت نفسها

عتاب : لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين.. استغفر الله

بمدخل البيت وكعاداته ينتظرها ولكن تلك
المرّة لم يقف صامتا بل جذبها اليه محتضنا
اياها باشتياق

عتاب : ابعد عني يا سامح.. لسه فاكر ابعد
انا بكرهك

سامح : وانا بحبك وعمري ما هسيبك بس
بايدي ايه.. اتني نفسك لما شفّتي امي
تعبانه خفتي يحصلها حاجة وفضلتي
تطرديني.. صح

عتاب : ايوة لان لو حصلها حاجة هتقولي
انتني السبب

سامح : وانا كمان براضيها لحد ما تهدي يا
عتابي مقدرش اتسبب في اذيتها.. مش انتي

طول الوقت تقوليلي امك ثم امك ثم امك

ثم عتاب بما ان ابويا ميت

ابتسمت هذه المرة قائلة بلوم :

عتاب : ربنا يقدر اللي فيه الخير.. سيبنني

اطلع علشان اخواتي جايين النهاردة شهد

وجنة وشمس زمانها في الطريق

سامح : اه يبقو جايين ناويين علي نية

عتاب : احنا مش ناويين علي حاجة.. كل

حاجة في ايدك انت والست الوالدة

سامح : وطبعا حمزة هيجي مع شمس

عتاب : اكيد طبعا والاولاد.. دول وحشني جدا

سامح : بطلي عبط انا بسالك حمزة جاي..

وبما انه جاي يبقى لمي نفسك وتلبسي

محترم وهو موجود وياويلك مني يا عتاب لو
كان جاي ومعه ابن عمه

عتاب بغضب : بطل غيرتك اللي ملهاش
معني ده لو عاوزه اتجوز ابن عم حمزة او
غيره مفيش حد يقدر يمنعني وياريت كلام
والدتك مياثرش في علاقتنا

سامح : وامي مالها باللي بقوله.. انا غيران
عليكي وده حقي

عتاب : حقك طبعا لما يكون غيره في محلها
او لها سبب.. شفتني مثلا بعمل تصرف
يضايقك لكن المشكلة ان كلام والدتك عن
انا واخواتي بندور عالفلوس والخليجين
هو اللي مأثر فيك

سامح : كده يا عتاب ده رأيك في غيرتي
وخوفي عليكي

عتاب : قلتك خليني اطلع انا بقالي اكثر من
يومين صاحية ومش قادرة اتكلم ولا افكر..
ثم بدأت في البكاء.. خايفه تبعد يا سامح
خايفة احلامي انا وانت تبقي سراب بسبب
خالتي وعندها

سامح : مش هيحصل.. سامح ميقدرش
يعيش من غير عدوية.. ام الخدود العنابي
نقطعكم شوية ركزوا معايا بقى اعملوا فولو
لاكونت الواتباد لأن السابعة نزلت عليه
واللينك فوق

نزلوا تطبيق روايتك وابحثوا عن اسم رودينا
رضا واعملوا ليا فولو هتلاقوا الرواية لحد
الحلقة ال11 نزلوا واعملوا فولو واقروا
وعيشوا بقى القصة هنكمل هناك باسرع
وقت بس انتو عارفين ظروف الكتابة على
الكيبورد بتاخذ وقت رهيب ومجهود ل الايد

والعين وده مش معناه أن القصة هتقف
على الواتباد أو الفيس احنا مكملين زي ما
احنا

الفصل السادس

يجلس الفتيات الاربع مع بعضهن بعد غياب
وغربة طويلة تختبئ جنة بداخل احضان
والدتها فرغم ان عتاب الاصغر الا ان جنة هي
اكثر شقيقاتها رقة وهدوء وتعلق بوالدتها
تتحدث شمس مع شهد حول اطفالهن
وتعد لهن عتاب مشروبا ساخنا (شاي
بحليب) فهي تتقن اعداده

شهد بجدية : ها يا ست عتاب هتفضلي
بعبطك ده كتير مع ابن خالتك اعتماد هانم

جنة محاولة تلطيف الاجواء : وهو الولد بايده
ايه يعني هيضرب امه ولا يغضبها هو
بيحاول يمشي الامور

عتاب بصوت مختنق : يا شهد انا مقدرش
اخليه يغضب امه وهو حاول معاها كتير
واخر مرة اتخانقو بسببي وقعت وجالها
غيبوبة السكر مقدرش اكون السبب في
موتها

شهد : ياريت والله ربنا ياخذها ويريح الناس
من شرها

شمس بتأكيد : اه فعلا ولية نكد.. المصيبة
انك احلي من ابنها وتعليمك اعلي من
تعليمه مش فاهمه ايه مشكلتها

سميرة : مشكلتها انها مبتحبنيش ومش
هتحب عتاب يا شمس ولولا اني متأكدة من

حب اختكم لسامح عمري ما كنت كملت
الجوازة دي

بينما تتحدث سميرة انتبهت الفتيات لصوت
الجرس.. توجه حمزة لفتح الباب ليجد سامح
امامه

سامح بغيرة ظاهرة : اهلا استاذ حمزة
حمدالله بالسلامة

حمزة : الله يسلمك حبيبي اتفضل

سامح : لا متشكر بس محتاج اكلم عتاب
وهمشي علطول

حمزة : تمام دقيقة وبتجيك

عتاب بقلق : خير يا سامح في حاجة

سامح وهو يجذب يدها بعنف ليغلق الباب
ويتحدث خارج الشقة : في ان حضرتك

مبتدئيش عالموبايل من الصبح ومشغولة
مع اخواتك.. في ان اللبس ده ضيق وانا
محذرك

عتاب : بالنسبة للموبايل فأنا مصدعه جدا
قلت ابعد عن الموبايل شوية ومن الصبح
نايمة يدوب قمت من ساعه وقاعدة مع
البنات لوحدا ومش لابسة ضيق ولا حاجة

سامح : قريب حمزة موجود عندكم

عتاب : قلتك لا يا سامح مش موجود
وياريت بلاش الطريقة دي

سامح : بس ماما شايفه واحد معاكم غير
جوز شهد وجوز شمس

عتاب بغضب : اه قول بقي انك جاي
علشان الكلمتين اللي امك قالتهم مش
علشان تظمن عليا والجو ده.. عموما اتفضل

ادخل عند الرجال وانت تعرف ان الراجل ده
شباب مكملش ١٩ سنه ويبقي ابن جاسم
جوز شهد.. اقسم بالله ياسامح لو الكلام ده
اتكرر لكون دايسة علي قلبي بالجزمة انا
اكتر شئ اكرهه الشك وان حد يكذبني
تركته عتاب ووقف هو يلوم نفسه علي
انسياقه للكلمات والدته رغم درايته
بمحاولاتها للايقاع بينه وبين محبوبته
غادر سامح لكنه ارسل اليها رسالة يقول بها

:

اسف وانت عارفه اني مستحيل اشك فيكي
وانتي اقرب ليا من نفسي بس بغير هموت
وانا محروم منك.. بلاش تقسي عليا انتي

كمان

مر يومان لم تذهب عتاب للعمل فهي
متعبة وتود قضاء اطول وقت مع شقيقاتها..
يموت سامح شوقا اليها بينما والدته تحاول
جاهدة ابعاده عن عتاب

عتاب معاتبة سامح : كنت متخيلة ان الايام
دي هتكون اجمل ايام حياتي مش هقضيها
في خناق وحزن

سامح : وانا كمان المفروض كتب الكتاب
يبقي النهاردة.. اعمل مع خالتك ايه يا عتاب
انا قرفت وبجد ممكن اخطفك ونبعد عنهم
عتاب : خلاص طول بالك ربنا يفرجها.. المهم
انت اتغديت

سامح : لا والله ولا فطرت حتي

عتاب : تعالي نتغدي انا وانت هما كلهم اكلوا
وانا لا وخرجوا مفيش غير جنة وماما

سامح : لا خالتي بتضايق لما تشوفني
عتاب : انت عارف ان ماما بتحبك.. يلا بقي
تعال

سامح : حاضر دقيقتين واكون عندك..
وحشتيني

عتاب : يلا يا مجنون مستنياك
استعدت عتاب وضعت قليل من احمر
الشفاة وبعض الكحل فهي تبدو شاحبة..
وقفت بجانب الباب تنتظر قدومه
سميرة : اقعدي يا عتاب لما يخطب قومي
افتحي

عتاب : هو قال دقيقة وجاي
سميرة : اللي يريحك اعلميه.. وانتي من
امتي بتسمعي الكلام

عتاب شفتي اهو وصل : فتحت عتاب له

لتجده ينظر اليها باشتياق

عتاب بخجل : اتفضل يا بيه

سامح : حاضر يا معذباني

تناول الاثنان الطعام دون كلمة واحدة اكتفي

سامح بالنظر اليها.. يفكر متي ينتهي هذا

الوضع

سامح : اعملي شاي يا عتابي وتعالى نقعد

في البلكونة

عتاب : حاضر.. ايه ده استني موبايلى بيرن

شوف مين

سامح : ده حمزة جوز اختك.. مش بيتفسحو

متصل عليكى ليه

عتاب : دلوقتى هنعرف

عتاب : الو سلام عليكم.. يا نهار مش فايت..
وانتو كويسين.. طيب اهدي وقوليلي انتي
فين وفي مستشفى ايه

سامح بقلق : مين اللي في المستشفى
عتاب ببكاء : حمزة مضروب بمطواة واحد
كان ماشي وراهم وحاول يخطف ولد من
ولادهم ولما حمزة مسكة الحرامي طلع
مطواة وضربه

سامح طيب يلا البسي بسرعه ومش
ضروري تعرفي حد غير لما نتطمئن
ارتدت عتاب ملابسها بسرعه واخبرت والدتها
بذهابها للمستشفى لامر خاص بالعمل
سميرة : يعني رايحة الشغل ولا هتخرجي
مع سامح

عتاب : ومن امتي بكذب عليك يا ماما وانا
خارجة مع سامح انا فعلا راичه المستشفى
وهو هيوصلني

توجهت عتاب الي المشفى الموجود بها
حمزة وشمس وبحكم معرفتها ببعض
الاطباء اطلعت علي حالة حمزة التي اتضح
انها جرح عميق بجانبه الايمن الا ان الاصابه
ليست خطيرة

يقف سامح من بعيد يطالعها بغيرة واضحة
فجميع الاطباء يوجهون اليها الحديث
بسعادة وترحيب وكأن المكان لا يوجد به
سواها.. اما هي فكل ما يشغلها حمزة
وحالته فهو اخ قبل ان يكون زوج اختها
ولديه مكانة كبيرة بقلوب الجميع

سامح بعد مرور عدة ساعات طلب من
شمس الرجوع الي البيت فاطفالها اصابهم ما

يكفي من رعب وتعب... اخذهم سامح
ليقوم بايصالهم وترك عتاب مرغما فهي لن
تترك حمزة بالمشفي وحيدا

اراد الرجوع مسرعا الي محبوبته الا ان والدته
كعادتها رفضت ان يعود قبل ان يخبرها بما
حدث بالتفصيل

سامح بغضب يحاول اخفائه : هو ده اللي
حصل يا ماما ممكن بقي لعتاب لانها
لوحدها

اعتماد : ياخويا يعني هتتخطف ماهي
متعودة عالمستشفيات وعائشه فيها...
وبعدين خليك خالتك ونجلاء بنتها جايين
بعد شوية سلم عليهم وامشي

سامح : مش قاعد وخالتي مش غريبة
وبعدين ملحقتش اوحشها دي كل دقيقه

عندنا ونجلاء زي اختي بالظبط... فاهمة يا
ماما زي اختي

اسرع سامح في العودة مرة اخري لعتاب..
ليجدها تقف مع احد الاشخاص توضح له ما
حدث لحمزة وينظر هو اليها باهتمام

عتاب : والحمد لله الدكتور طمني ومش
محتاجين ننقله المستشفى هنا خاصة
ونضيفه وصعب يسافر برة وملوش لزوم
ركان : تمام الله يعافيه وان شاء الله بيصير
زين

سامح بصوت حاد : دكتورة عتاب
ابتلعت عتاب ريقها بتوتر : ايوة يا سامح
سامح : تعالي دقيقه لو سمحتي

بعد ان امسك يدها وسحبها خلفه مسرعا
حتي وصل الي باب السيارة

سامح : اركبي

عتاب : يا سامح مش هينفع اسيب حمزة

سامح بغضب : قلتك اركبي نص ساعه
وهنرجعه

بعد قليل توقف سامح بمكان هادئ.. يبدو
علي ملامحه الغموض وهو يتحدث اليها
قائلا:

مين كان واقف معاكي

عتاب : ده ركان ابن عم حمزة.. شمس كلمته
لما حصلت الحادته لان موجود في اسكندرية
وهو اقرب حد لحمزة

سامح : عتاب انا مش هقدر اتحمل كده..

احنا لازم نتجوز

عتاب : وانا كنت رفضت مانت عارف ان

خالتي السبب

سامح : انا هاخدك ونروح للمأذون نكتب

كتابنا حالا.. وبعدها نطلع علي اي فندق

ونتمم جوازنا

عتاب : مش وقت هزار يا سامح

سامح وهو ينظر اليها بشغف : مش هزار

احنا هنتجوز.. خالتك مش هتوافق وانتي لازم

تحسي بيا انا مبقتش قادر اصبر

عتاب بحزن وخيبة أمل : وانا مفكرتش فيا

عاوزني اتجوزك في السر من ورا اهلي.. اروح

معاك فندق كاني فتاة ليل اقضي معاك

وقت لذيد.. طيب لو حصل حمل هننزله بقي

ولا هتأخذني من ايدي ترميني لامك وتفضل
طول عمرها تعايرني انك اتجوزتني علشان
تستر عليا

فين احلامي معاك لليلة فرحنا... ليه يا
سامح

سامح بعصبية : لاني تعبت محتاجلك اعمل
ايه انتي لو مجرد رغبة زي مانتني متخيلة
كنت اتجوزت اي واحدة.. انا مش عاوز غيرك
بس مبقتش قادر اتحمل ولو انتي بتحبيني
هتوافقي نتجوز حالا انتي كبيرة وتقدري
تبقي وكيلة نفسك وانا مفيش عندي حل
غير ده

عتاب بثبات ورفض لكلامه:

انا بطلب منك تبر امك وتراضيهها وانت
عاوزني اكسر ظهر امي واطحك الناس علي

تربيتها لبتها هو ده رد الجميل لامي بعد
شقي وتعب السنين

الفصل السابع

توجه سامح غاضبا الي احد اصدقاءه يشكو
له ما يعانيه وما يحدث معه لعله يساعده
في ايجاد حل

سامح : قولي يا تامر انا كده غلطت

تامر : ياعم غلطت في ايه انتو بتحبو بعض
واكيد هي واثقه فيك وبعدين اهم شئ
والدتك

سامح : مش عارف والله انا تعبنا ومش
عارف افكر

تامر : كلم خطيبتك تاني وخليك وراها لما
تقنعها ولو رفضت اخطب واحدة غيرها وهي

هتخاف تروح من ايدها وتجيلك بنفسها

تقولك اتجوزني

سامح باستنكار : لا مش للدرجة دي

مقدرش اجرحتها.. انا هحاول معاها تاني

تامر : حاول ربنا ييسرك الاحوال

بينما توجهت عتاب لصديقتها المقربة ذكية

فهي تثق براياها ولن تستطيع اخبار اخواتها

او والدتها فهي لا تريد مزيد من المشاكل

ذكية : طبعا قرارك صح.. اولاً الجواز لازمه

اشهار

وثنانيا حتي لو اتجوزتو وخلفتو كمان خالتك

كرهها ليكي هيزيد مش هيقول وفي الحالتين

سامح لازم يثبتلها انه متمسك بيكي مش

بيختار الحل السهل اللي يناسبه هو..

اكملت ذكيه بحنان وتفهم : انا حاسه بيكي
وعارفه انك بتحبيه وهو كمان شاب
ومشاعره قوية واكيد محتاجلك بس
متتسرعيش وتندمي طول عمرك اللي
بيحب واحده بيكبرها قدام الناس
مبيصغرهاش..

حاول سامح كثيرا اقناع عتاب بفكرته ولكن
دون فائدة.. حاول مع والدته ايضا التي زادت
عنادا وخاصة بعدما تأكدت من حب سامح
القوي لعتاب فهي ان تزوجته لن يكون
سهلا التخلص منها وخاصة ان انجبت منه..
لذلك لن تسمح له باتمام الزواج مهما حدث

توجه سامح الي المشفي الذي تعمل به
عتاب ليجدها تقف مع ركان امام سيارته..
احس سامح بغضب لم يشعر به من قبل
ظلت كلمات والدته تتردد باذنيه.. عتاب

ترفض الزواج به من اجل ركان الثري الذي
يمتلك الكثير

اسرع اليها دون كلام فقط ينظر اليها بغضب
ليفاجأها بعد قليل بسيل من الشتائم
والاهانات

سامح : بقي انا بقالي اسبوع هموت عليك
وحاسس بالذنب اني طلبت منك نتجوز
وانتي وقفالي مع الكلب ده وشكلك نازلة
من عربيته ومقضيهاها

عتاب بصدمة : اخرس اسكت خالص مش
عاوزه اسمع منك ولا كلمة انا عمري ما
ركبت مع حد غريب عربيته ولا حتي انت
مع انك ابن خالتي والكل عارف اننا
مرتبطين.. الكلب اللي انت بتشتمه ده
احسن منك عارف ليه.. لانه حتي معرضش
عليا يوصلني لانه عارف ردي..

انت ايه للدرجة دي مش واثق فيا مش واثق
في نفسك.. عالعموم براحتك انت كده جبت
اخرها روح بقي وسبني خلي والدتك تراح
وتريحني

عاد سامح لا يشعر بشئ هل حقا تركته
عتاب هل تستطيع العيش مع رجل اخر.. اذاً
سوف يكسر غرورها ويذيقها ما يشعر به من
غيرة

توجه الي والدته وطلب منها ان تخطب لها
اي فتاه تراها مناسبة وخلال ساعات كانت
والدته قد اتفقت مع شقيقتها سعاد ان تتم
خطبت نهلة لسامح

ظل حمزة اسبوع بالمشفي لم يتركه ركان..
كانت تتابع عتاب حالته يوميا تحاول ان
تشغل وقتها كي لا تصاب بالجنون فمذ اخر
لقاء لهما لم يتحدث اليها سامح مطلقا..

يعاقبها وهل اخطأت ام هو المخطئ.. يريد
وهي تحتاجه ولكن هل الهروب حل مناسب
هل الزواج سرا سيجعل والدته ترضي.. هل
غيرته وصلت لدرجة الشك

جالسة بغرفتها تتأمل صورهما سويا تلك
الابتسامه الرائعه التي تزين وجهها وتزيد
وجهه جمالا.. هل انتهت قصة الحب الكبيرة
تلك عند اول عقبة واجهتهما.. لم تستطع ان
تتخيل الفكرة فهو حبيبها مهما فعل سوف
تتصل به تراضيه

عتاب : الو ايوة يا سامح عامل ايه
سامح بلهفه واشتياق : بخير الحمد لله انتي
عاملة ايه

عتاب : مش كويسه يا سامح اول مرة
تخاصمني فترة طويلة كده.. اهون عليك

سامح بعتاب : انا اللي هونت عليكى ومش

قادرة تحسي بيا

عتاب : بلاش نتكلم في الموضوع ده خلىنا

نهدي شوية.. ياسيدي لو تحب اجي لخالتي

واكلمها بعيد عن ماما واللى هي تطلبه

هعمله.. لكن جواز في السر لا يا سامح

مقدرش

سامح بتردد ورفض : لا متتكلميش مع ماما

انتى عارفه انها بتتعصب وتقول اى كلام انا

هكلمها ومهما حصل مش عاوزك تزعلي او

تبعدى انا كنت مخنوق ومش قادر افكر

وحاسس بالعجز

بعد قليل تذكر سامح ما وصل اليه بغباءه..

اسرع الي والدته

سامح : خلاص يا ماما انا وعتاب هنتجوز انا
مش هقدر ابعد عنها انا غبي واتسرعت..
خالتي سعاد انا هروحلها وافهمها وهحاول
اراضيها هي ونهلة

اعتماد ببرود : خلاص يا حبيبي زي ماتحب
بس نروح بس لخالتك يا بني نراضيها
ونقولها ملوش داعي تعزم حد وان مفيش
خطوبة

سامح : تعزم ناس لايه هو احنا لحقنا
اعتماد : معلىش يا بني بنتها الوحيدة وكانت
فرحانه يلا مفيش نصيب.. اسبقني انت
وفهم خالتك وانا هحصلك

تأكدت اعتماد من ابتعاد سامح.. لتتوجه
لبيت عتاب لوضع نهاية لتلك القصة

تجلس سميرة وجنة وزوجها خالد الذي جاء
من بورسعيد لاصطحابها هي واطفالها
ويجلس معهم ركان الذي اتي لاخت متعلقات
حمزة وشمس التي تركوها لينظر الجميع
ناحية الباب الذي يدق بقوة

خالد : انا هفتح الباب خليك يا حماتي
اعتماد بعد ان فتح لها خالد الباب : السلام
عليكم

خالد : وعليكم السلام اهلا يام سامح
اتفضلي

شعرت سميرة بالسعادة فقد اعتقدت ان
اعتماد جاءت للصالح بين سامح وعتاب
واتمام اجراءات زواجهم.. بينما خرجت عتاب
مسرعه عند سماع صوتها

عتاب : اتفضلي يا خالتي

سميرة بترحيب اهلا يا اعتماد اتفضلي
ارتاحي

اعتماد : لا انا مش جاية ارتاح انا جاية
اشتكيلكم من سامح.. الواد جالي من اسبوع
قالي انه خلاص مش هيتجوز عتاب وانهم
اتفقو علي كده وطلب مني اخطبله نهلة
بنت اختي سعاد.. من شويه جاي يقولي لا
خلاص انا اتصالحت مع عتاب وبعد ما اختي
عملت حسابها وعزمت الناس قالي هيدروح
يعتذرلها.. يرضيكي يا سميرة

لم يتفوه احد بكلمة فالصدمة اصابتهم
بشلل.. حتي ركان وجه بصره ناحية عتاب

عتاب بصوت عالي وصراخ : انتي كدابة..
سامح مستحيل يعمل كده

انتني بتوقعي بينا.. انا بكرهك بكرهك

اعتماد : براحتك انا فكرتك عارفه علشان
كده صالحتيه.. عموما لو اتصالحتو زي
مايقول خلاص انا هروح لاختي وارااضيها
دخلت عتاب مسرعه الي غرفتها اعتقدوا انها
ذهبت لتبكي لتفاجاهم بارتدائها ملابس
سهرة وتضع مكياج صارخا.. حاولت سميرة
التحدث اليها ولكن توقفت عندما وجدتها
تسرع في الذهاب خارجاً
سميرة بخوف : الحقها يا خالد الحقها يابني
ذهب خالد ولحق به ركان
وصلت الي بيت سعاد وبالفعل وجدت الزينه
معلقة وصوت الدجي يملأ الشارع
توجهت بخطوات مهزوزة يرفض جسدها
الاستجابة لها يود الرجوع تخشى المواجهة
تلك ستكون النهاية

عتاب بصوت مدبوح : سامح.. انت بجد
خطبت

سامح بصدمة وهو ينظر اليها والي والدته:
لا يا عتاب مستحيل اكون لحد غيرك.. بصي
انا قلتلك تعذريني انا كنت زي الاعمي
الغيرة عمتني ومكنتش عارف بعمل ايه
عتاب : يعني انت خطبت.. نطقته بلسانك
وقلتها عاوز اخطب واحدة غير عتاب حصل..
قولي محصلش وانا همشي علطول
سامح دون رد فقط ينظر اليها بندم.. والله
العظيم انا مش عاوز غيرك
اتجهت عتاب وسط الحضور ناحية الذي جي
تطلب منه اغنية معينه ليستجيب لها معلناً
عن اغنيتهما... عدوية(محمد رشدي)

تتمايل علي نغمات الموسيقى تتراقص

ببراعة وخفة ينظر الجميع باعجاب '

بتعاطف ' برغبة ' بحزن قاتل ' بغيرة وندم.

فها هي قد حققت وعدها له بان ترقص

علي نغمات اغنياتهم المفضلة ؛ تلك الاغنية

التي كانت تعبر عن حالة الحب التي عاشها

معا.. واليوم ترقص ولكن في حفل خطوبته

من أخري!

ترقص ومع كل خطوة ينكسر جزء من هذا

الصرح الضخم الذي شيده لعشقه ؛ هذا

الوهم الذي عاشت به اجمل سنوات عمرها

علي كابوس لم تتوقع ان يكون له وجود

بينهما

اتجهت اليه بعيون ثابتة.. فهي لا تعرف

الانكسار امام الاخرين مدت يدها اليه اعطته

تلك الهدية التي وعده بارتدائها حتي

الموت.. وبالفعل فقد قتلها غدره وارتباطه
بأخري لتقف بشموخ بين الجميع قائلة :

وعدتك اني ارقص علي الاغنية دي في
خطوبتنا واهو النهاردة خطوبتك.. وخطوبتي
انا كمان وكتب كتابي

سألها بغضب وعدم تصديق : ازاى يعنى
اتخطبتي امتي ولمين ان شاء الله؟

أجابه هو بصوت هادئ وواثق من نفسه :
اتخطبت النهاردة ولمين فانا سعيد الحظ
اللى اختارها.. وبسببك انت وافقت تحققي
حلمي

انا ركان... خطيب عتاب المصري

الفصل الثامن

حاول الجميع فض الاشتباك القائم بين
سامح وركان فعندما سمعه سامح يعلن

عن ارتباطه بعتاب لم يتمالك نفسه واسرع
اليه يكيل الضربات يود ان يقتله فعتاب لن
تكون لغيره.. لم يستطع ركان ان يتهاون
معه اكثر من ذلك ليسقطه بلكمه قوية

اعتماد وهي تصرخ وبجانبها العروسة
ووالدتها.. اما عتاب فقد اسرعت للمغادرة
فهي لن تتحمل رؤيته واقعا هكذا

وصلت عتاب لبيتها وفي اعقابها سميرة
وخالد وركان

سميرة موجهة حديثها لركان : متشكرين
يابني عالي عملته انا عارفه انك عملت كده
علشان عتاب متطلعش كدابة قدام الناس

ركان بهدوء : حضرتك انا طلبتها من قبل
وهي رفضت والحين بجدد طلبي مرة ثانية
بس قبل ما توافقوا او ترفضوا ما بدي

جوابها الحين انا مراح اكون بديل لواحد
غيري.. اذا وافقت عتاب ترتبط بيا بدي تاخذ
الوقت الكافي تفكر بهدوء وتعطيني جوابها..
اه او لأ

غادر ركان وترك خالد واعتماد يتحدثان معا..
بينما عتاب لا تفكر بشئ سوى سامح وما
فعله بها وبنفسه

دخلت عتاب غرفتها تهرب من الجميع
لتلحق بها جنة شقيقتها والاكثر دراية بما
تعانيه عتاب فقد مرت جنة وخالد بالكثير
وتزوجا بعد قصة حب قوية.. الا ان خالد لم
يكن ضعيفا كسامح بل ان خالد تحدي
الجميع من اجل جنة.. حرمه والده من ثروته
وابتعد عنه الجميع ولكنه لم يتركها وبعد
سنوات استطاع ان يكسب رضا والده مرة

اخرى بل أصبحت جنة الأغلى من بين
زوجات ابنائه

جنة بمحبة وهدوء : متخافيش يا عتاب ان
شاء الله خير يا حبيبتي.. سامح بيحبك هو
غلط بس مش هيقدر يبعد عنك

عتاب : مبقتش تفرق يا جنة.. انتهي.. انا
انتهيت وقلبي انكسر

جنة اكتفت باحتضانها فهي لا تجد ما تقوله

مر اسبوعين... غادر الجميع عادت جنة
وخالد الي بورسعيد.. ينتظر ركان رداً من
عتاب.. يؤازرها صديقاتها فهن يعلمن مدي
حبها لسامح وان ما حدث صعب كثيرا

يحاول سامح دون فائدة الوصول اليها
ليطلب منها ان تعود اليه.. لن ييأس سوف
يفعل ما تطلبه

اعتماد : وبعدين يا سامح خلاص كل شئ
نصيب شوف نفسك وشغلك ونهلة
خطيبتك

سامح بحدّة : انا حر ومتغليش نفسك بيا..
الشغل مش مهم وبنت اختك اللي انتي
فضلتي تخططي علشان اخطبها لو هي اخر
واحدة في الدنيا مش متجوزها وعتاب هتكون
مرااتي غصب عن الكل غصب عنها هي.. لو
مش ليا هقتلها.. سمعتيني لو متجوزتش
عتاب مفيش راجل غيري هيلمسها

عادت لتمارس عملها كطبيبة تود ان تتناسي
ما حدث ولكنها تشعر باليأس والملل..
تشتاق اليه رغم ماحدث تتمني رؤيته..

عادت الي بيتها.. كم كانت تعود في السابق
متلفه لهذا البيت ففي كل يوم تجده
بانظارها.. لكنها الان لا ترفع نظرها ناحية

بيته.. يا الله كم تتغير الدنيا وتتبدل في
ساعات..

مر اسبوع اخر لا جديد به تقضي عتاب يومها
بالعمل او نائمة وسامح لا يذهب لاي مكان
يفكر في حل يعيدها اليه.. بينما ركان يأمل ان
تتصل به عتاب

بالخليج تجلس شمس وحمزة يتحدثان
بشأن عتاب وركان

حمزة بتحفظ : انا مش شايف داعي لخوفك
ده مانتى متجوزانى صارلنا سنين والحمد لله
مبسوطين وحياتنا كويسة

شمس بهدوء : انت غير ركان.. ركان شخصية
غامضة ما تقدرش تفهمه بسهولة راجل
وشهم بس في حاجز بينه وبين الناس..
وعتاب غيري انا محبتش قبلك يا حمزة ولما

اتجوزنا وواجهتنا مشاكل اتغلبننا عليها لاني
حببتك لكن عتاب مجروحة محتاجة حد
يقف جنبها ويقويها راجل حنين وركان مش
كده خالص

حمزة بنفي : والله ركان راجل مافي مثله
وبرغم هدوئه وكلامه القليل الا انه ببيته مافي
احن منه مع خواته ومرات ابوه والكل يحبه
تستعد سميرة للمغادرة مع خالد وهي
تشعر بالقلق فقد جاء خالد لاصطحابها معه
الي بورسعيد فقد وقعت جنة وكسرت
ساقها ولا يوجد احد للاعتناء بها وبطفليها..
ينبغي علي سميرة الذهاب ولكن كيف
تترك عتاب

عتاب محاولة طمأنة والدتها : متقلقيش
ياماما انا كلمت ذكيه وهتجيلي بكرة تقعد

معايا بأذن الله وانا اخدت اجازات كثير السنه

دي رصيدي خلص مقدرش اسافر معاكي

خالد : انا اسف يا عتاب والله مش بايدي بس

انتى فاهمه شغل الشرطة وللأسف انا

مبعرفش اعمل اى حاجة للولاد من غير

جنة.. ان شاء الله الاسبوع الجاي هكون

مدبر ظروفى واحاول اخذ اجازة

عتاب : يا خالد انا اغلب الوقت نباطشية فى

المستشفى والنهاردة بس اللي هبات

لوحدي وذكية مش هتسبني بس هي

النهاردة تعبانة مش هتقدر تجيلي

يقف سامح بشرفة منزله يتابع عتاب عليها

تخرج ويراه.. ليلاحظ خروج سميرة بصحبة

خالد

انتظر سامح قليلا حتي تأكد من ابتعادهم..
امسك هاتفه وحاول الاتصال بها.. وكالعادة
لم ترد علي اتصاله.. دقائق وكان يسرع
كالمجنون باتجاه بيتها وهو ينوي ان تعود
اليه بأي طريقة

يجلس ركان بصحبة بعض من اصدقائه
بينهم طلال

طلال : شنو رأيك يا ركانو اخت مراقي بنت
جميلة ومؤدبة واذا طلبتها للزواج بيوافقوا..
الحين انت الوحيد بالشلة بدون زواج ولازم
نورطك مثل ما اتورطنا

ابتسم ركان بغموض قائلاً : قريب اوي يا
طلال

طلال : عن جد.. منو هي سعيدة الحظ
ركان : بس هي تقبل وبعدين اقولك

طلال : تمام يا حبيبي اهم شئ تكون

بتستاهل تضحي بحريتك علشانها

ركان : ان شاء الله بتستاهل

سمعت عتاب دقات الباب.. اقتربت بحذر

لتعلم من القادم

عتاب : مين بيخبط

سامح : افتحي يا عتاب انا سامح

عتاب بتردد : لو سمحت امشي ماما مش

هنا وانا لوحدي

سامح باصرار : عارف انها مش هنا ومش

هتحرك غير لنا تفتحي الباب وتكلميني

عتاب : خلصنا كلام وقلتلك ابعد عني

وانساني يا سامح

سامح بغضب : والله العظيم لو مافتحتي

الباب لكون كاسره

عتاب بخوف : هفتح بس ابعد عني وسبني

في حالي

فتحت الباب بحذر ليباغتها سامح بدفعها

للداخل واغلاق الباب

سامح بغضب : مش عاوزه تفتحي ليه..

خايفة مني ولا البيه اللي هتتجوزيه منعك

تكلميني

عتاب بخوف تشعر به لأول مرة في

وجوده..قائله:

لا يا سامح مش خايفة بس مبقاش في كلام

انا تعبت سنين عمري ضاعت عالفاضي وفي

الاخر كسرت قلبي بايدك وعاوزني ارجعلك

ولا كأن حاجة حصلت بعد ايه... امك عمرها

ما هترتاح ولا هتريحني وانا تعبت ومش
قادرة اكمل

سامح بغضب : مش بمزاجك.. انت ليا
ومفيش راجل غيري هيقرلك
عتاب ببعض القلق : طيب اتفضل امشي
دلوقتي ميصحش كده.. سيبنني افكر واللي
ربنا رايده هيكون

سامح بغموض : طيب البسي الخاتم تاني
وانا امشي

عتاب : يعني ايه مش فاهمه بالعافية مثلا..
اطلع برة يا سامح متخلنيش اندم فعلا اني
حببتك

سامح وهو يقترب منها بشدة : فعلا
هتندمي يا عتاب لو مسمعتيش الكلام..

البسي دبلتك تاني وانا هاخذك من ايدك
قدام الكل وهقول لامي اننا هنتجوز
عتاب برجاء وتعب : طيب روح دلوقتي
ونتكلم بعدين

سامح : يعني ده اخر كلام عندك
عتاب : ايوة يا سامح انا حاليا لازم افكر
بعقل وأخذ وقت كافي اراجع اللي حصل بينا
واشوف ربنا كاتب ايه

لم تكمل عتاب كلماتها فقد كبل يديها فجأة
وقد تغيرت ملامحه تماما وهو يتوعد لها..
بينما تملك الخوف والرعب منها فلم
تستطع الحركة او الكلام

سامح بتأكيد وغضب : انا هساعدك بقي
تاخدي قرارك وبعد ماتبقي ملكي اعتقد

مش هتفكري في راجل غيري وحتى لو
فكرتي.. مش هينفع يا عتاب

انا قلتلك وانتى مفهمتيش مفيش راجل
غيري هيلمسك ولا يقربلك.. وحالا هثبتلك

الفصل التاسع

حاولت ان تبعد عنها ولكن من المستحيل
فقد تحول عشقه لها لجنون.. لا يستطيع ان
يستوعب فكرة ان تكون لغيره

عتاب ببكاء وخوف قاتل : اعقل يا سامح
ارجوك انا عتاب حبيبتك متعملش فيا كده

انا مغلطتش في حاجة.. انت وامك السبب انا
كنت علس استعداد استناك عمري كله بس
هي مش عوزاني.. وانت مقدرتش تقويني
علشان اكمل

سامح بعنف : انتي اللي نسييتي انك
حبيبتي.. حبيبتي انا.. ملكي يا عتاب
فااااهمة.. خلي ركان ينفعك مش هو
هينقذك مني.. خليه يجيلك دلوقتي
ويشوفك في حضنك

حاولت عتاب الصراخ دون فائدة

سامح : لو صرختي والناس اتلمت هقولهم
انتي اللي فتحتيلي بمزاجك والكل هيصدق
عارفه ليه.. اكمل كلماته بغضب قوي.. ردي
عليه عارفه ليه لانهم عارفين انك بتحبينني..
وبعدين متخافيش انا عمري ما هتخلي
عنك بس انا مش هستني لما تفكري
بعقلك وكفة واحد غيري هي اللي ترجح.. انا
هرجح كفتي بنفسي واخذك عالمأذون
نكتب كتابنا

عتاب : طيب خلاص انا موافقه هروح معاك
للمأذون ونتجوز بس سبني الله يخليك..
اخذت عتاب تبكي وتشهق برهبة وندم علي
ثقتها به

ارجوك بلاش تكسرني اكثر من كده ابعد
عني

سامح : لأ.. مش هيحصل واول مانروح
للمأذون ترفضني او تطلبني بعد كده تطلقي
عتاب وقد استعادت بعضاً من قوتها.. دفعته
بحدة وغضب.. لو حاولت تغصبني علي
حاجة هقتلك فالاهم انا مش عوزاك مش
عوزاك

سامح بنفس القوة بدأ يزداد جنونا واصراراً
علي رأيه ليبدأ في الاعتداء عليها دون اكرث
لرجاءها او توسلاتها

بينما يحلق ركان عاليا بين السحاب يتخيلها
بجانبه ترتدي فستان زفافها ويقود هو
الطائرة متوجها لقضاء شهر العسل الخاص
بهما.. ابتسم ركان بهدوء فتلك المرة الاولى
منذ سنوات التي يتخيل فيها شيئا او يشعر
بشئ من السعادة...

فلاش باك....

كعادة القبائل البدوية في بلاد الخليج يفضل
الأهل ارتباط الابناء من اقربائهم.. خاصة وان
ركان ولد وحيد لأبيه والوريث لكل ثروته..
تمت خطبة ركان وعقد قرانه علي ابنة عمه
التي لم يجد مانعا من الارتباط بها فهي
جميلة ومثقفه.. والأهم انه كان يحبها.. لكن
مالم يتوقعه ان تكون هي محبة لأخر تركته
عروسه قبل الزفاف بيومين لتهرب مع
حبيبها.. ليصبح ركان حديث الجميع.. كسر

قلبه وجرحته كرامته.. فلو اخبرته غلا من
البداية ماكان ليجيرها عالزواج به ولكنها
فضلت الخيانة علي المواجهة

مر علي تلك الواقعة ثمان سنوات.. لم يجد
ركان شيئا ينسيه ماحدث سوى السفر
والطيران حول العالم.. بدأت ثورته تهدأ قليلا
وغضبه يتلاشي بعد ان طلقت غلا واساء
زوجها اليها كثيرا ليشعر ركان بشئ من
الانتقام والثأر لنفسه.. ومن ثم التقى بعتاب
التي نالت اعجابه بجمالها وثقتها بنفسها..
وربما رفضها له.. فهو لم يعتاد الرفض

في طريقهما الي الخروج من مدينة المنصورة
تذكر خالد هاتفه الذي تركه بالبيت لدي
عتاب

خالد : معلش يامرات عمي هنرجع ثاني
هوقف العربية عند مدخل البلد واخذ

توكتوك.. مقدرش اسيب الموبايل لانه عليه
ارقام مهمة للشغل

سميرة : يلا الحمد لله خير يابني.. اهو بالمره
في كيس كفته في الفريزر خلي عتاب
تحطهولك

خالد ضاحكا بقوة : يعني انتي فرحانة اني
راجع

سميرة : والله يابني كنت زعلانه اني نسيته..
جنة بتحب الكفته

خالد مقبلا رأسها : ربنا يباركلنا فيكي..بس
انتى فضيتى التلاجة اصلا.. عتاب هتاكل ايه

سميرة بسعادة وفخر : عتاب ماشاء الله
اشطر واحدة في الطبخ دي هي اللي
بتطبخلي.. ربنا يهدي سرها ويسعدكم كلكم
يابني

بينما هي تصارع من اجل النجاة بروحها التي
يود سامح ان يستبيحها اغمضت عينيها
بوهن فقد يأست من تركه لها.. وشعر هو
بانتصار فسوف يمتلكها للابد

اقترب خالد من الباب وقبل ان يدقه احس
بشئ غريب ربما لأنه ضابط شرطة اقترب
بحذر يستمع بهدوء ليجد صوت بكاء مكتوم
وانفاس عالية.. نظر حوله فوجد بقايا سيجارة
ملقاة بالارض وأثار لأقدام غريبة... لحظات
وكان كاسرا الباب امامه ليصدم مما رآه..
فعتاب ملقاة بالارض تبدو فاقدة للوعي
وسامح يبدو وكأنه قد تحول لواحد من هؤلاء
المجرمين الذين يطاردهم خالد للقضاء
عليهم....

انتهت الحلقة..

الحلقة دي مهمة لانها هتغير الاحداث كلها
ياريت الكل يكتب توقعاته.. عتاب ممكن
ترجع مرة ثانية لسامح بعد اللي حصل

حد هيعرف باللي سامح عمله

ركان هيكون طوق النجاة لعتاب ولا هيكون
ورطة اكبر من سامح

الفصل العاشر

اقتحم خالد المنزل بعد سماعه لصوت
عتاب.. ورغم كونه معتاد علي حوادث
الاغتصاب والاجرام الا انه اصيب بصدمة
جعلته عاجزاً عن الحركة.. فعتاب شقيقة
زوجته وابنة عمه.. قضي بييتهم فترة دراسته
بالجامعه يتعامل معها كأنها شقيقته
الصغري وربما ابنته

افاق من صدمته ليمسك سامح بعنف
وقوة.. القاه بعيداً عن عتاب.. ثم اتجه اليه
يضربه بعنف وغل يود قتله

خالد : يا ابن الكلب يا زبالة... دي بنت خالتك
وحبيبتك.. تعمل كده فيها ازاااااي.. هقتلك
يا بن اعتماد ياو...

ظل سامح صامتاً.. اقترب منه خالد مرة
ثانية ليهمس بجانب اذنه : انت واخذ حاجة
يالاه.. انطق بدل ما اطلع روحك في ايدي
سامح بخوف وندم ونظراته معلقة بعتاب :
لا يا

خالد

خالد : ورحمة ابوها اللي موصيني عليهم
قبل موته لو اللي في بالي حصل لكون معلم
امك الأدب

اتجه خالد ناحية عتاب بحذر ليتأكد من
سلامتها وانه قد جاء قبل فوات الاوان
اخذ خالد نفساً عميقاً محاولاً التركيز.. اتجه
الي باب البيت وقام بغلقه.. توجه الي هاتفه..
اتصل بوالدة عتاب

خالد : ايوة يا امي معلش هتأخر شوية لان
عتاب غيرت رأيها وهتجهز نفسها وتيجي
معانا

سميرة : الحمد لله يا بني انا كنت قلقانه
عليها براحتك يا حبيبي الناس رايعه وجاية
اهي متقلقش انت.

حمل خالد عتاب بين يديه وسط نظرات
سامح الضائعه.. هو لم يقصد ايذاءها لا يعلم
كيف استطاع الوصول لتلك المرحلة.. هل

حقا يحبها.. وهل من يحب يفعل ما فعله..

ام أن الحب جنون لا يعرف العقل

خالد بعد محاولات عديدة استطاع احتواء

عتاب وتهديتها

خالد بحنان وخوف : خلاص يا حبيبة اخوكي

انا هنا جنبك مفيش كلب هيقربلك ثاني..

حقك عليا انا السبب.. كنت فاكر اني سيبك

في أمان.. في حماية راجل مكنتش اعرف انك

بتحبي واحد...

عتاب بيكاء حاد وهي تختبئ داخل احضان

خالد

تبكي وتبكي وفقط...

اقترب خالد من سامح وامسكه بعنف قائلاً

بتحذير :

عتاب تنساها.. تعتبر انها مش موجودة.. لو
لمحتك قريب منها ثاني هخلي امك تتحسر
عليك بقيت عمرها.. ولو مخلوق شم خبر
عن اللي انت كنت بتعمله هنا يا ابن..
هجيبيك من تحت الأرض وادفنك بالحيا..
فاااهم

اوماً سامح بانكسار.. فالآن قد اضاعها للابد
خرج سامح من البيت.. لا يوجد بجسده جزء
سليم فقد ابرحه خالد ضرباً وله الحق.. ولكن
جروح جسده اهون من ابتعادها الأبدي.. ظل
ماشيا لا يعلم الي اين يذهب ليبتعد عن
القرية كلها.. توجه الي بيت صديقه محمد
ويا ليتة ذهب اليه من البداية

خالد متحدثاً الي عتاب بهدوء وجدية : اللي
حصل ده كابوس يا عتاب وربنا ستر
وصحيتي منه فهماني.. قومي غيري هدمك

انا قلت لامك انك هتسافري معنا
بورسعيد.. ولو خايفه عالشغل انا بكرة او
بعده هاجي اخذك اجازة غصب عن اي حد..
اوعي يا عتاب فاهمة اوعي تحكي لاي
مخلوق اللي حصل.. لانه محصلش حاجة
توجه خالد ومعه عتاب الي سيارته ليغادرا
الي بورسعيد.. دخل خالد الي احدي
الصيدليات واحضر مهدئا قويا فهو يعلم ان
هدوئها مؤقتا

بعد ان تناولت عتاب المهدئ.. استسلمت
للنوم طوال الطريق وكذلك والدتها.. بينما
خالد رأسه علي وشك الانفجار.. فلو تأخر
قليلا لكانت ضاقت ابنة عمه.. وعلي يد من..
اخذ خالد يستغفر الله ويحمده حتي وصلا
الي بورسعيد ومنها الي بيته المقيم به مع
زوجته واطفاله

بعد ان ساعدها خالد علي الصعود وهي
ووالدتها التي تعجبت كثيرا من حالة ابنتها
خالد : تقريبا واحدة صاحبته عملت حادثة
وعتاب كانت حزينة جدا عليها

سميرة : لا قوة الا بالله ربنا يسترها معاكم
يابني.. بس برده مفروض تبقي اقوي من
كده وتدعي لصاحبته مش تعمل في نفسها
كده.. بس هي ياقلب امها بتتلكك موجوعه
وما صدقت حاجة تتحجج بيها.. منك لله يا
اعتماد منك لله زي ما كسرتي قلب بنتي
وقلب ابنك هو كمان

دخل خالد الي غرفته وتحدث الي زوجته قائلاً:
اللي هقوله دلوقتي يا جنة لو لسانك نطق
بيه لاي حد هيكون اخر ما بيني انا وانت

جنة بصدمة : وانت من امتي قلتلي علي
حاجة سر وانا اتكلمت مع حد عنها ياخالد

خالد بحدة : المرة دي الموضوع مختلف
وبحذرك اقسم بالله لو حد عرف هتصرف
معاك باسلوب مش هيعجبك

بدأ خالد في سرد ماحدث.. وجنة تكتم بكاءها
حتي لا تستمع اليهم والدتها

جنة : يانهار اسود.. وحصلها حاجة يا خالد
اتأكدت انها سليمة

خالد : لو كان حصل حاجة كنت دبحته بايدي
يا جنة ربنا رحمه من اللي كان هيحصله
المهم دلوقتي عتاب مش هتقدر تتحمل
كتير لازم تخلي بالك منها علطول.. البنت
اللي بتتعرض لمحاولة اغتصاب بتفضل
فترة طويلة مرعوبة.. تخيلي بقي انها

تتعرض للموقف ده جوة بيتها ومن سامح..
ان شاء الله تعدي الازمة دي ونشوف
هنعمل ايه

ظلت اعتماد تبحث عن سامح دون فائدة..
هاتفه مغلق والساعة قد تعدت الرابعة فجرا
ولم يعد.. ارتدت عبائها وتوجهت الي بيت
سميرة فقد اعتقدت انه ببيت شقيقتها
يطلب العودة لعتاب

ظلت تطرق الباب بقوة دون فائدة.. نزلت الي
الشارع.. اخبرها احد الجيران ان سميرة قد
غادرت الي بورسعيد

اعتماد بصدمة : يا نهار مش فايت يكونوا
ضحكوا عالواد وخدوه يتجوز عتاب هناك
صعدت مرة ثانية الي شقتها لتتصل برقم
سميرة

سميرة بصوت ناعس : خير يا اعتماد في حد

يتصل في وقت زي ده

اعتماد بغضب : ابني لسه مرجعش لحد

دلوقتي وتلفونه مقفول.. هو معاكم

سميرة : اسمعي انا مش ناقص قلة ادبك..

ابنك ايه اللي هيحييه معانا.. خلاص فضينا

المولد وكل واحد راح لحاله.. انا جاية علشان

جنة وقعت ورجلها انكسرت وعتاب معايا..

روحي دوري علي ابنك وابعدي عن وشي

بعد مرور اسبوع.. استطاع خالد وجنة احتواء

عتاب الي حد ما.. تبحث اعتماد عن ابنها دون

فائدة.. ساءت حالتها كثيراً واوشكت علي

فقدان الأمل في رجوعه

يجلس سامح بييت صديقه محمد الذي

استجاب لطلب سامح بعدم اخبار احد

بمكانه.. احضر له طبيباً لمعالجة جروحه
وتركه حتي هدأ.. ثم سأله عن سبب الحالة
التي وصل اليها

محمد بغضب ورفض : غلطان يا سامح
غلطان من البداية وللأسف لجأت لواحد
مبيفهمش ولا عنده اخلاق وبدل ما يقولك
مينفعش تطلب من عتاب تتجوزك في السر
شجعك.. حسسك انك صح وهي غلط

لو كنت صبرت شوية أكيد ربنا كان هيحلها..
والدتك لو كانت حست انها هتخسرك وان
بعدك عن عتاب مستحيل كانت بمرور
الوقت هتوافق وحتى لو صممت عالرفض..
مش الحل انك تتجوز في السر ولا الحل انك
تاخذها عافية يا سامح

ليه مقولتليش من الأول.. ليه

سامح : خلاص يا محمد كل حاجة انتهت
ومش هقدر حتي اتأسفلها.. خالد جوز اختها
قالي انساها.. ياريتني اقدر.. ياريت

انا خلاص هسافر... مهند ابن عمي في ايطاليا
وهيبت ياخدي مش هفضل في البلد بعد
كده

محمد متعاطفا معه : سافر يا سامح وابدأ
حياة جديدة واكيد هتتعلم من اخطاءك.. اهم
شئ تروح لوالدتك متخسر هاش هي كمان..
عالاقل عرفها مكانك وانك هتسافر

سامح بحزن : هروح لها يا محمد بس عمري
ما هسامحها.. اترجيتها كتير وقتلتها اني بحب
عتاب بحبها بجنون لكن للاسف مقدرتش
تحس بيا ودمرتني.. وانا كنت ضعيف
وسلبي ودمرت الحب اللي بيني وبين عتاب

اعتماد وهي تلطم خدها تبكي بقهر : تسافر
وتسبني يا سامح.. اهون عليك يا بني.. طيب
خليك وانا هجوزها لك بس متسافرش

سامح : خلاص الموضوع انتهى ربنا
يسعدها براجل يقدر قيمتها ويحافظ عليها..
صدقيني لو مسافرتش هموت.. هموت لو
فضلت وشفتها بتتجوز غيري

الفصل الحادي عشر

تجلس شمس وامامها زوجها تعاتبه بصوت
مرتفع يملؤه خيبة الأمل

شمس : بقي احنا سبنا البلد كلها وانتقلنا
دبي علشان نبدأ من جديد.. بعدنا عن الشلة
الفاسدة اللي كانت هتضيعك.. لا هما فعلاً
ضيعوك وبسببهم راحت كل فلوسك

عالقمار.. راجع تقعد مع أس الفساد مع

طلال.. طلال يا حمزة

حمزة بخجل من نفسه : خلاص يا شمس

هي مرة وماراح اكررها

شمس بقوة : ماهي مش هتتكرر عارف ليه

لأني قلتلك لو رجعت للسكة دي مرة تانية

هسيبك وكل واحد من طريق

حمزة : والله ما بتتكرر يا شمس.. انا ما بقدر

اعيش بدونك.. والله ما سويت شي انا

قعدت معاهم شوية وبس

شمس : ربنا سبحانه وتعالى قال :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

اكملت شمس كلامها بهدوء : المفروض انك
ادري واحد بالكلام ده.. ياريت ياحمزة تراعي
ربنا فيا وفي نفسك وفي ولادنا.. ولادنا اللي
المفروض تكون قدوة ليهم

بينما تجلس جنة وزوجها وعتاب وسميرة
يتناولون الافطار

سميرة : انت جبت كيس الكفته يا خالد ولا
نسيته

خالد وهو غير مستوعب لسؤال حماته .. ثم
ما لبث ان بدأ يضحك بقوة وصوت مرتفع..
نظر الي عتاب قائلاً

ازاي تنسيني الكفته يا عتاب مش كنتي
تفكريني

عتاب بابتسامة.. تحولت الي ضحك مستمر..
بعد دقائق تحول ضحكها الي بكاء حاد..

اخذتها جنة باحضانها بينما ظلت والدتها

تبكي معها

سميرة : خلاص يا قلبي متعيطيش ربنا

يعوض عليك

عتاب : ياريت يا ماما.. ياريت ربنا زي ما زرع

حب سامح في قلبي سنين.. يشيل الحب

ده.. يمحيه من حياتي..

خالد بجدية : لو عاوزه تنسي او عالأقل

تبدأي تنسي كملي حياتك.. خدي خطوة

صح يا عتاب

عتاب : ان شاء الله ده اللي نويت اعمله..

وبعد اذنكم انا عاوزاك تبلغ كابتن ركان

موافقتي علي جوازي منه

جنة : بلاش يا عتاب.. اصبري شوية حبيبتي

علشان تفكري صح

عتاب ببكاء لم يتوقف : مش عاوزة افكر
ياجنة.. هيحصل ايه اكر من كده.. معتقدش
اني هموت مرتين يعني.. خليني ابعده وابدأ
من جديد

ركان بيته بعد ان هاتفه خالد وابلغه
بموافقة عتاب عالزواج وطلب تحديد موعد
للاتفاق علي التفاصيل ذهب مسرعا لخبار
عائلته

العنود بغضب وهجوم : مستحيل يا ركان
ضاقت الدنيا بوجهك ومالقيت غير
المصرية.. بنات الديرة بيتمنوا نظرة منك..
مستحيل اوافق

ركان بهدوء : مصرية.. خليجية كلهم واحد..
وياريت ماتنسين اني كنت متجوز من الديرة
ومن اهلنا وبالنهاية شنو سوت.. خاتني يا
العنود ولا نسيتي

رسمية بهدوء : هدي شوي حبيبي.. الله
يسهلها خلاص راحت لحالها.. والبنيات كتير
اختار اللي تبيها

ركان باصرار : خلصنا يا أمي انا عطيت كلمة
وماراح ارجع بكلامي وعتاب لما تتعاملوا
معاها اكيد راح تحبوها.. انا بدي ابدأ حياتي
واستقر ويكون عندي اولاد واذا بأي وقت
حسيت انها اتسببت بمشاكل او ضايقتك
بكلمة اكيد انتي واثقة اني ماراح اسكت وما
بسمحلها

تجلس ذكية بصحبة ماجد.. فبعد ان طلب
يدها من شقيقها بدأت تشعر ناحيته بالأمان
فقد اكد لها انه رجل ولن يتخلي عنها
بسهولة

ذكية برفض : لا يا ماجد انت كده بتشتغل
ليل ونهار غلط عليك

ماجد بمحبة : بالعكس انا سعيد جدا الحمد
لله وفي مافاجأة كمان

ذكية : خير يارب

ماجد : انا ورامز هنتشارك ونفتح عيادة
اسنان في بلدهم.. البلد عندهم مفيهاش
عياده حديثة ومجهزة وباذن الله هتكون
اسعارها معقولة

ذكية : بس العياده هتتكلف كتير

ماجد : طبعا بس انا ليا وديعة في البنك ان
شاء الله هسحبها وهو اهله هيساعدوه
وهنبداً واحدة واحدة وان شاء الله ربنا
يكرمنا.. نساعد الناس ونستفيد.. ونتجوز
بقي

ذكية بخجل وتردد : مش هتندم يا ماجد او
تسبني في نص الطريق

ماجد : اكيد هندم لو مقدرتش اكمل
معاكي.. يمكن انتي مش مقتنعه بحبي
ليكي.. بس الحب مش كلام وبس الايام هي
اللي هتأكدلك كلامي واني مكتفي بيكي يا
كوكي عن الدنيا.. واهلي لما يتعاملو معاكي
هيجبوكي وهتشوفي

عادت سميرة وعتاب بعد مرور شهر.. شهر
لم تري به سامح.. تحاول تناسي الأمر
بأكمله.. ولكن عودتها للبيت سوف تعيدها
لهذا اليوم الذي كادت ان تفقد به نفسها..
اغمضت عينيها بقوة.. ولكن احست بالرعب
عندما وجدت نفسها تقف امامه

سامح باشتياق وندم : حمد الله بالسلامة يا
خالتي.. ازيك يا عتاب

سميرة : الله يسلمك يا بني.. بينما فاجأته
عتاب بالاختباء وراء والدتها تحتمي بها
ودموعها تغطي وجهها

عتاب موجهه كلامها لسميرة : ماما انا عاوزه
اطلع اوضتي انا تعبانه

سميرة : بعد اذنك يا سامح معلش يا بني
راجعين من بورسعيد تعبانين.. الطريق كان
زحمة

سامح : ولا يهملك.. ان شاء الله هشوفكم
مرة تانية قبل ما اسافر

نظرت عتاب اليه مصدومة : انت هتسافر

سامح : ايوة.. هسافر ايطاليا.. سامحيني

عتاب : يلا يا ماما ارجوكي مش قادرة اقف

عتاب بغرفتها يتردد باذنها صوته يخبرها
بسفره.. برحيله.. وسوف ترحل هي الأخرى..
سنوات من الاحلام انتهت ليبدأ كلا منهما
حياةً جديدة.. لن تراه مره ثانية.. هل هذا
عدل.. هل انكسار قلبها الذي تشعر به
سيزول

اخرجت كل ما يجمعها به صورهما معا..
هداياها لها خطابات.. احرق كل شئ.. لم
يبقي شئ سوى أطلال

مرت الأيام.. اتفق ركان مع خالد ووالده علي
كافة التفاصيل.. لم تطلب عتاب شئ محدد
ولم تهتم.. يعلم ركان سبب هدوءها ولم
يهتم هو الآخر.. فقد تعلم ان الجراح تشفي
بمرور السنوات.. سوف تنسي كل ما فات..
هكذا كان يخبر نفسه

اما عن اعتماد.. بعد أن تاكدت من ابتعاد
عتاب عن حياة ابنها وسعادتها البالغة بما
وصلت اليه.. اراد الله ان يزيقها مرارة البعد
والحرمان.. تجلس وحيدة تبكي علي سفر
وحيدها.. سامح الذي ظلت سنوات تخطط
لابعاده عن حب حياته.. سوف يسافر.. ولا
احد يعلم هل سيعود يوما ام لا

اسرعت اعتماد لبيت عتاب لتسمع صوت
الزغاريط ربما جاءت متأخرة

اعتماد : سامحيني يا عتاب.. سامحيني يا
بنتي وارجعي لسامح

عتاب بجمود : بنتك.. انا كنت بتمني الكلمة
دي منك سنين.. مطلبتش منك اي حاجة
غير انك تقبليني.. دمرتيني وضيعتي
عمري.. اجبرتيني اسيب امي وبلدي وابنك..

ابنك اللي بتمناله السعادة من كل قلبي

رغم انك حرمتيني من سعادتِي

اكملت عتاب بهدوء : روحي يا خالتي..

عريسي جاي في الطريق ياريت تنسيني

وتدعي لابنك ينساني

الفصل الثاني عشر

تم كتاب الكتاب واكتفت عتاب بحفل

بسيط يجمع الاصدقاء فزوجها.. نعم اصبح

ركان زوجها الان ظلت تذكر نفسها.. اخبرها

ان حفل عرسهم سوف يقام ببلده وسط

اهله واصدقاءه

تجلس بالطائرة بالدرجة الاولى.. ترتدي فستان

زفافها.. تحاول ان تبدو سعيدة.. يجلس ركان

بجانبا يتحدث الي رفقاءه.. فقد اتي اليه طقم

الطائرة لتهنئته.. كانت تنظر اليه بتعجب فهو

يبتسم مع زملاءه ويتحدث معهم بمرح
بينما معها دائم الهدوء.. ربما هي السبب..
يجب ان تسعى للتقرب منه وفهم
شخصيته

وصلا معا الي القاعة المخصصة للعرس..
تشعر بتعب قوي.. انها المرة الاولى التي
تسافر بها خارج مصر.. وعدّها سامح من
قبل ان يسافرا سويا لأداء العمرة واليوم
تسافر مع شخص لا تعلم عنه شيئا
امسكت عتاب بيد ركان للمرة الأولى تشعر
بهذا الخوف

عتاب : ركان انا خائفة

ركان : ما تخافي حبيبتي شهد وشمس
موجودين بالقاعة وانا بروح عند الرجال ولما
بيخلص العرس اجيلك

بالفعل دخلت للقاعة.. فخممة للغاية كل
شئ بها يبدو مرسوما ولكنه تشعر بغربة..
ليست غربة مكان وانما غربة ارواح وعيون..
نظرات الموجودين وملابسهم.. الاغاني التي
تصدق بالمكان تزيد شعورها بالرهبة

اقتربت شهد وشمس منها.. احست بقليل
من الراحة ساعدتها شقيقتها شمس
عاجلوس بالكوشة.. بينما ظلت شهد
وبعض صديقاتها يرقصن

بدأت فقرات الحفل اخذت الفتيات يرقصن
علي نغمات اغاني خليجية معروفة.. كانت
شهد وشمس يقفن بجانب عتاب فهي تبدو
تائهة

امسكت شمس يدها وطلبت شهد بعض
الاغاني المصرية ليتراقصن معا

تعجبت عتاب قليلا فأخوات ركان ينظرن
اليها بكبرياء وتعالى لم يعجبها وخاصة تلك
التي تسمى العنود..هي حتي لم تسلم عليها
او تبارك لها

بينما ظلت تلك الصغيرة البريئة (رهف)
تبتسم اليها بفرحة وسعادة يبدو انها احبت
عتاب.. فالاطفال من ذوي الاحتياجات
الخاصة قلوبهم نقية يحبون بصدق ولا
يعرفون الكراهية

انتبهت عتاب علي اصوات النساء تحذر من
قدوم العريس ورجاله.. يجب ان يستعد
النساء ويرتدين ملابس محتشمة الان..
دقيقة ووجدت عتاب الجميع يرتدين عبايات
سوداء تغطي اجسادهن

دخل ركان وعينيه تنظر اليها بسعادة.. فهي
تبدو في غاية الجمال.. ولكن هي لم تكن تري

او تسمع شئ سوى صوت والدها.. نعم لم
تشعر بحياتها بطعم اليتيم سوي الان.. تود
الاحتماء بحضن والدها عن اعين الجميع
لتمر دقائق لا تعلم عددها لتقف السيارة
المخصصة لها هي وركان تقف امام احدي
البنائات الفخمة.. بيت يشبه القصر وربما هو
كذلك.. لكنه هادئ لدرجة مخيفة

استقبلتها والدة ركان بترحاب شديد جعله
تهدأ قليلا.. سلم عليها شقيقات ركان وقد
بدأت نظراتهم تهدأ قليلا يبدو ان الغرور
الواضح عليهن طبع ليس الا.. لكن تلك
العنود نظراته لم تختلف

اخذها ركان بعد ان سلمت عا لجميع وذهبت
معها شقيقتها

شهد : بعد اذنك يا ركان تسيننا مع عتاب
شوية

ركان بمرح : لأ.. انتي خصوصا يا شهد اخاف
منك بعدين تعلميها تعاملني مثل ما
تعاملين حمزة

شهد : وانت تطول ده انا بعامله احسن
معاملة حتي اساله

ركان : تمام بروح الحين اسأله وارجعلك
تركهم ركان وتوجه للجلوس مع شقيقاته..
بشايير : والله عروستك تهبل يا ركانو.. حللوة
وهادية

اكدت اخواته علي قولها مما اشعره
بالسعادة.. بينما ظلت العنود صامته
ولمويسألها عن رأيها فهو يعلمه جيدا
شمس متحدثة الي عتاب : خليك قويه
ومتخافيش منهم.. انتي الدكتورة عتاب

مصري بلاش تستسلمي كده عيشي حياتك
يا عتاب اللي راح عمره ما بيرجع

شهد : حبيبتى متضيعيش اجمل يوم في
حياتك بالخوف.. ركان صحيح هادي وكلامه
قليل بس حنين جدا.. حاولي تقربي منه
وتكسبيه.. خلاص يا عتاب انتي بقيتي مراته..
فاهمة يعني مش مسمو حلك تفكري في اي
حاجة او اي حد غير ركان

عتاب : عارفة يا شهد.. ادعيلي انتي وشمس
وربنا يقدر الخير

غادر الجميع.. وجدت نفسها وحيدة تماما..
وامامها ركان.. نظراته غير مفهومة بالنسبة
لها.. سامح كانت تفهمه من نظرة واحدة..
اغمضت عينيها بقوة.. لم يعد هناك مكان
لسامح لقد حطم مكاته بداخل قلبها ولن
تجعله يحطم الباقي من حياتها

اقترب منها ركان قبل جبينها بهدوء.. ثم
تحدث قائلاً : اكيد بدك تاكلي.. بدك تاكلي
شئ معين

عتاب : لا انا مش جعانة.. بس محتاجة اغير
هدومي وأرتاح

اقترب ركان اكثر فابتعدت عنه بخوف ورعب
اصابه بالدهشة والغضب من تصرفها

نظر اليها ركان قائلاً : قبل ما توافق ع الزواج
قلتلك اني بعطيلك الوقت الكافي مابدي
تتسرعي لاني ما راح اكون بديل لحد تاني..
حصل؟

عتاب ببكاء خافت : عارفه.. وانت مش بديل
لحد والموضوع ده انتهى كل شئ نصيب

ركان : اتمني يكون كلامك صح.. لأنني ما
بتهاون بحقي

توجه للذهاب خارج الغرفة.. لكن استوقفه
صوت بكاءها.. احس انه كان قاسيا قليلا

ركان بصوت هادئ : انتي ليه بتبكي

عتاب : علشان انا خايفة.. وانتي خوفنتي
اكثر.. انا مرة اخرج برة مصر.. اول مرة اسيب
امي.. انا خايفة اوووي

ركان مقتربا ببعض الحذر : طيب خلاص..
اسف ما قصدت اخوفك.. بس بلاش تبكي..
يعني الحين شهد اختك بتكون حطالي
كاميرات مراقبة وبس بتشوفك تبكي الاقيها
بوشي وعاملالي محضر بالشرطة
ابتسمت عتاب ونظرت اليه بخجل.. تأملها
ركان بهدوء

ركان : شنو رايك تغييري ملابسك وتاخدي
شاور يهدي اعصابك وبعد شوي نتعشي أنا
ما اكلت شي اليوم

عتاب : تمام.. زي ماتحب

ساعدھا ركان واوضح لها اماكن الاشياء
الخاصة بها.. ثم تركھا حتي تستعد ولا تشعر
بالخجل

مر بعض الوقت خرجت عتاب ترتدي اسدال
الصلاة معتقدة ان ركان يتوضأ للصلاة بها..
تفاجأت من منظر الشموع المضاءة والورود..
كان مشهدا رومانسيا.. لكن لفت انتباهها
وجود زجاجة غريبة الشكل تراھا فقط
بالافلام

عتاب بتلقائية : ايه الازازة دي

ركان : واين

عتاب : خمرة يعني.. يا نهار اسود

ركان بفزع : شنو في.. ليه بتسودي اليوم

واحنا لسه ما بدانا

عتاب : ماهو لما نبدأ حياتنا بالخمرة اكيد

هتبقى حياة سودة

ركان : اوك فهمت عليكي بس اهدي شوي..

خلاص مابذك تشربي بشرب أنا كاس واحد

عتاب : علي أساس اني مسلمة وحضرتك

من كفار قريش

ركان بغضب يحاول كبته : الحين انتي شنو

تبين خلاص ماراح اشرب انا كمان

عتاب : لأ خرج الازالة دي برة المكان خالص

ركان : وده طلب بقي ولا أمر

عتاب : اكيد طلب.. بس العروسة ليلة فرحها
طلباتها أوامر

ركان باعجاب واضح من اجابتها : ماشي
يامصرية بنفذك طلبك.. وطلباتك أوامر..

الفصل الثالث عشر

صباح اليوم التالي افاق ركان علي دقات
خفيفة عالباب.. نظر بجانبه الي عتاب.. تبدو
جميلة وهي نائمة ولكنه غاضبا منها.. رغم
انه اتم زواجه منها الا انه كان يستشعر
شرودها منه.. كان يشعر بغيرة جديدة عليه..
هو ابدأ لم يغر من احد فهو واثق بنفسه الي
حد الغرور

بينما هي تدعي النوم.. هي بالاساس لم
تستطع النوم بجانب رجل غريب عليها..
مكان وبیت لأول مره تدخل اليهما.. والاهم

انها تشعر بغضب ركان.. هي حاولت ان تبدو
طبيعيه والا تشعره بخوفها

ولكن كلما اقترب منها ركان تذكرت محاولة
سامح للاعتداء عليها ولولا تحذيرات خالد
القوية لكانت اخبرت ركان بما تعانيه

ارتدي ملابس مسرعا وتوجه لفتح الباب
ليجد والدته بابتسامة بشوشة تقف امامه
وبجانبيها الخادمة تحمل الفطور

رسمية : صباح الخير حبيبي.. مبارك عليك
وان شاء الله ربي يسعدك

ركان : يباركلي بعمرك يا حبيبتني.. وين
رهوف

رسمية ضاحكة : لا رهوف اذا طلعت لعندك
ما بنقدر ننزلها.. خليك مع عروستك
وسلملي عليها حبيبي وافطر انتي وهي

ركان : حاضر.. يسلموا ايديكي

توجه ركان لايقاظ عتاب فوجدها قد افافت

ركان بهدوء : صباح الخير.. اسف صحيتي

بدري بس امي عارفه انك ما اكلتي من

امس.. افطري وكملي نوم

عتاب بخجل : انا اصلا منمتمش.. لسه مش

متعودة عالمكان

اكتفي ركان بتحريك راسه دليل موافقته..

بينما تحرك لوضع الطعام

ركان : تحبي تشربي شاي ولا قهوة

عتاب : شاي.. نص معلقة سكر

ركان : انا كمان بحب اشرب شاي مع الفطور

ونص معلقة سكر

ابتسمت عتاب دون رد.. وبدأ أول يوم لهما
معا

في القاهرة تجلس والدة عتاب تبكي فهي
كانت تتمني ان تتزوج عتاب بجانبها.. لماذا
كتب علي بناتها الغربة.. لما تبقي وحيدة في
هذا البيت

تزوجت سميرة من سمير المصري بعد
قصة حب طويلة كللت بالزواج.. كان سمير
يعمل ترزي باحد مصانع الملابس اتي من
بورسعيد ليعمل بالمنصورة مع بعض
زملائه.. وبعد فترة استطاع هو وزملائه انشاء
مصنع للملابس.. كان سمير معروفا بحسن
سمعته بين الناس وكذلك صديقه وشريكه
جمال والذي اصبح فيما بعد والد ذكية
كانت حياتهم جميلة ورغم انها لم تنجب له
الولد الا انه لم يحزن بل كان حنونا واباً رائعاً..

تركت والدته بورسعيد وجاءت للعيش معه
ومع بناته من شدة حبها له.. فأسمي ابنته
علي اسمها عدوية.. وعندما رفضت سميرة
الاسم لانه قديم وغير مناسب لفتاه بهذا
الجمال اتفق علي ان يسجلها بالحكومة
عتاب وان يدعوها.. عدوية

ظلت تبكي سميرة فهي قد اشتاقت اليه
وإلي بناتها اللاتي تفرقن كل واحدة منهن ببلد
وكانت تأمل ان تظل عتاب بجوارها وان
تتزوج بسامح فمهما حدث هو أولي بها..
ولكن اعتماد.. اختها لم تسمح بذلك.. لم
تنسي اعتماد ان والدها كان يفضل سميرة
وشقيقتها علي اعتماد.. ربما هو السبب في
ذلك الكره القوي ولكن ما ذنب عتاب
وسامح لما تسببت في كسر قلوبهم

انتبهت سميرة علي صوت احدهم يدق
الباب توجهت فوجدت سامح امامها..

سامح : ازيك ياخالتي عاملة ايه

سميرة وقد احتضنته فحالاته تبدو سيئة
للغاية :

تعالى يا سامح ادخل يا بني

سامح بخجل فيبدو ان سميرة لم تعلم بما
كان ينتوي ان يفعله بعتاب لذلك تتعامل
معه بتلك الطريقة

سامح : انا مسافر الساعة ٨ وجيت اسلم
عليكي

سميرة : ربنا يوصلك بالسلامة يا بني
ويوفقك.. خلي بالك من نفسك

سامح : ان شاء الله

سميرة بعد ان لاحظت نظرات سامح ناحية
غرفة عتاب

سميرة : انسي يا بني خلاص مفيش نصيب
وبقت في عصمة راجل غيرك.. شوف حياتك
وربنا يسعدك ويسعدها

ابتسم سامح بهدوء : ربنا يسعدها يا خالتي
انا اللي ضيعتها ومفيش حاجة تسعدني بعد
ما بعدت عني وهحاول اشغل نفسي
بالسفر واعمل لنفسي مستقبل

سميرة : ربنا معاك.. هعملك كوباية شاي
وكيكة من اللي انت بتحبتها

سامح : لأ انا ماشي.. اشوف وشك علي خير

سميرة : والله مانتي ماشي.. خليك معايا
شوية يا بني.. انت عارف انه غصب عني
وعلي عيني

افطر معايا بدل ما انا قاعدة لوحدي..
وخلص هفضل لوحدي علطول يا سامح
توجهت سميرة للمطبخ لاعداد الفطور
وتركته بمفرده.. اغلق عينيه يتذكر ضحكتها
عند رؤيته صوتها العذب وهي تتحدث معه..
ياااه كم اشتاق لسماع صوتها.. نظر حوله
يبحث عن هاتف سميرة دقيقة ووجدته..
بحث عن رقم عتاب الجديد وقام بارساله
لهاتفه

استمع الي خطوات خالته تقترب فوضع
الهاتف وجلس مكانه

بيورسعيد يجلس خالد بصحبة جنة التي
يبدو عليها الحزن

خالد : خلاص يا جنة كده افضل ليها عتاب
كان لازم تبعد.. بعد اللي سامح عمله

مكنتش هتقدر تسامحه ولا كانت هتقدر
تنساه.. عارف انها هتتعب مع ركان احنا
طبعنا مختلف عنهم بس بمرور الوقت
هتتعود

جنة : وليه.. ليه ياخالد مفيش واحدة فينا
اتجوزت اللي بتحبه.. انا الوحيدة اللي
اتجوزت اللي بحبه ومع ذلك.. اهلك فضلو
سنين يعاملوني اسوأ معاملة.. كل ده علشان
شايفني مش مناسبه ليك لاني مكملتش
تعليمي وانت ظابط.. ابوك اللي هو عمي
اخو ابويا اول واحد رفض جوازنا.. ليه انا
واخواتي حظنا مهيب كده

احتضنها خالد بمحبة وتحدث قائلاً : بقي انا
واحد اجازة يا جنتي تقومي تقوليلي حظك
مهيب اما انك ست نكدية صحيح.. قومي

كده فرفشي وتعالى احكيلك حدوتة

هتعجبك

جنة بمرح : روح ياعم.. هو انت بتعرف تقول

حكايات ده انت بق عالفاضي

خالد متوعدا : نهار ابوكي الله يرحمه مش

فايت

تحاول عتاب جاهدة ان تنام فهي تشعر

بالاجهاد.. احس ركان بحركتها فتحدث اليها :

ركان : انتي مش عارفه تنامي وانا موجود

عتاب : لا مش ده السبب.. انا اصلا باخد

وقت لما انام ونومي خفيف اوي

ركان : شركة الطيران اللي بشتغل بيها

عاملاي رحلة للمكان اللي بختاره علشان

شهر العسل.. وين بدك تروحي

عتاب : زي ما تحب انا مش عارفه

ركان : نروح تركيا.. ماليزيا.. فرنسا.. شرم

الشيخ

عتاب بسعادة : بجد ممكن نروح شرم

ركان : لو تحبي نروح بس خليها لالاخر لان

واضح انك عاوزه تروحي شرم وبعدها

تروحي لماما

عتاب : ياريت يا ركان.. ماما اول مرة تقعد

لوحدها

ركان بنظرات هادئة ولكنها ثاقبة : بتعرفي

انك بتنطقي اسمي بطريقة غير كل الناس

عتاب بخجل : ازاى يعني

ركان : مش عارف.. حاسس ان اسمي منك

غير

اقترب منها فشعرت بالخجل.. نظر اليها
واعلن عن رغبته بها فاغمضت عينيها
وتركته يقترب...

في اليوم التالي استعدت عتاب وتزينت كما
يليق فأقرباء ركان قد اتوا لرؤيتهم قبل
سفرهم لشهر العسل

توجه ركان للديوانية المخصصة للرجال..
بينما ذهبت عتاب للقاءه المخصصة للنساء
جلست بجانب رسمية وجاءت رهف
وجلست بجانبها

تحدثت احدي الموجدات وتدعي بدور قائلة:
والله يا أم ركان كلنا مستأنسين وايد بعروس
ركان.. حللوة.. حباة ومتواضعه

اكدت الاخريات علي كلامها لتتحدث واحدة
منهن قائلة : ايه صдж كلامك.. والله كلنا

فكرنا انه مراح يتزوج مرة ثانيه بعد اللي صار

من غلا

لتنظر عتاب اليهم متعجبه لتسأل رسمية

قائلة:

مين غلا.. هو ركان كان متجوز؟

الفصل الرابع عشر

بعد ان صعدا الي غرفتهما.. حاولت السيطرة

علي اعصابها فربما قد اساءت الفهم.. فمن

غير المعقول ان ينسي ركان اخبارها بأنه

كان متزوجاً من قبل

عتاب بحذر : ركان انت كنت متجوز واحدة

اسمها غلا

ركان بجمود : ايوة.. مين قالك

عتاب بانفعال : يعني ايه مين قالي.. هو ده
اللي يهمك.. انت ازاي متقوليش انك كنت
مجوز قبل كده

ركان : لانه شي ما يخصك.. حياتي قبلك ما
تخصك.. زي ما حياتك قبل جوازنا ما
تخصني

عتاب : تقصد ايه بكلامك ده

ركان : اقصد اللي فهمتيه.. انا كنت كاتب
كتابي وانت كنتي مخطوبة وخلصت الحكاية
علي كدة وياريت ما تتكلمي مرة ثانية
بالموضوع

عتاب بدموع وصدمة من اسلوبه : عندك
حق اصلا انا ميهمني ايه حاجة تخصك

ركان : بعرف اني ما بهمك وانتي بعد ما
بتهميني انا اتجوزتك لأني محتاج استقر
واكون عيلة واولاد

مر يومان.. سافرت عتاب بصحبة زوجها الي
فرنسا.. اختارها هو ولم تعترض.. فبعد كلامه
معه لم تعد تبدي موافقة او اعتراض
يجلس ركان يتناول فطوره بينما هي شاردة..
يلاحظ انها لا تأكل شيئا سوي لقيمات.. يود
الاعتذار اليها ولكن غروره يمنعه

ركان : عتاب احنا ما سافرنا علي باريس
لحتي نعيش بالفندق.. مفروض نخرج..
نتفصح.. ما تحبي تسوي شوبنج زي كل
الستات

عتاب بهدوء : انا تعبانه ومحتاج انام.. اعذرني
بس النهاردة واخرج انت.. انا مش متعودة
عالسفر من مكان لمكان

ركان : اوك.. كيفك

توجهت عتاب للنوم بالسريير.. احست به
يحتضنها وهو يتنهد بقوة

ركان : انا ما تعودت اتأسف.. وما بحب احايل
حد

بس صدقيني ماكنت بقصد الكلام اللي
حكيتة..

عتاب دون رد تدعي النوم لعله يمل ويتركها
ركان : عارف انك صاحية.. قولتيلي انك ما
بتنامي بسهولة.. خلاص اسف بس قومي
افطري وخدي شاور واذا بدك تنامي شهر

العسل كله وانا بروح اشوف عروسة تحضر
معايا الحفلة بكرة

التفتت اليه عتاب.. ليه ياركان.. ليه اتجوزتني

ركان : مش عارف.. صدقيني اللي حصل
بينني وبينك نصيب.. انا لما طلبت ايدك من
سنتين وقتها عجبني شكلك وثقتك
بنفسك.. ولما عرفت انك مخطوبة قلت
خلاص.. بس واضح انك نصيبي

عتاب : وليه مقلتلش انك كنت متجوز

ركان : لاني ما بحب اتذكر.. للأسف في
حاجات مش هقدر اقولها..عالأقل حاليا..
ياريت تديني وقت نقرب من بعض اكرر
ووقتها بحكيك كل شي

عتاب : حاضر.. خد الوقت اللي يريحك..
ممکن انام بقي

ركان : لا.. بتاكلي كويس وتاخدي شاور وننزل
نتمشي وبعدين نطلع ننام.. انا بعد من وقت
ما زعلتي مني وما عرفت انام

عتاب : احسن.. علشان متزعلنيش تاني
ركان مبتسما : تمام.. ما بزعلك مرة تانية لان
واضح ان زعلك صعب

في دبي.. تجلس شمس وزوجها جاسم..
تتحدث اليه ولا يجيبها

شمس بهدوء : ممكن اعرف بكلمك
ومبتردش عليا ليه

جاسم : زهقت يا شمس

شمس بصدمة : زهقت.. من ايه.. مني

جاسم : لأ.. من طريقتك.. من معاملتك
للكل بحب وحنان.. بتتعاملني مع ولادي

كانك امهم.. بتعاملي اصحابك واهلك
بمنتهي الحنان والمرح.. كل الناس
بتعاملهم صح.. الا أنا.. عرفتني زهقت من
ايه

انا محتاج ابقى رقم واحد بحياة زوجتي..
بستاهل اكون الاول باهتماماتك.. لاني دايمًا
مخليكي الاول بحياتي

شمس محاولة الهدوء : وياتري بقي انت
اكتشفت الكلام ده النهاردة.. ولا ظهرت
واحدة جديدة فاكتشفت عيوي بسببها

جاسم بغضب قوي : انتي متأكدة اني ما
بعرف الخيانة واذا حببت واحدة غيرك ما
بخاف وبجيلك وبنفصل ووقتها ما بكون
غلطان لان انتي بتكوني السبب

شمس وقد بدأت ترتعش خوفا متذكّرة
زوجها الأول.. ضربه المبرح لها بدون وجه
حق.. محاولاته المستمرة للتقليل من شأنها..
كان دائما يخبرها انها لابد ان تنكسر شوكتها
حتي لا تشعر انها افضل منه

لاحظ جاسم توترها الشديد.. هو لا يريد ان
يشعرها بالخوف هو فقط يريد ان يهدم تلك
الحواجز بينهما

جاسم مقتربا منها بثبات واحتواء : انتي
عارفه وواثقة من عشقي ليكي يا شمس..
ارجوكي انا تعبت من المحاولة لوحدي لازم
تقربي مني زي ما انا دائما قريب منك..

بينما يجلس سامح بمكان وبلد لم يتوقع ان
يسافر اليهما من قبل... تغير المكان
والاشخاص ويبقي قلبه ينبض باسمها.. نعم
هو اخطأ واضاعها ولكنها انتقمت اشد

انتقام.. اصبحت ملكا لغيره.. لذلك هناك امل

ان تعود اليه يوما ما.. من المستحيل ان
تنسي حب السنوات الماضية بتلك السهولة

موسيقي صاخبة.. فتيات يرتدين ملابس
فاضحة رغم انهن فتيات عربية.. لا تشعر
بالارتياح لكنها تحاول ان تبدو سعيدة
وتندمج بينهم

ركان متحدثا لعتاب : شنو رايك حبيبتي
عجبك المكان

عتاب : اه حلو بس هما اصحابك كلهم بنات
وبس

ركان ضاحكا بقوة : لا طبعا.. بس طلال
مواعيده دايما ملخبطة.. والحين بيجي
ومعاه زوجته وراح تحببها لانها بتشبهك
هادية وعاقلة

عتاب بتهكم : لا يا راجل وده مدح ولا ذم

ركان : دي حقيقة علمية

عتاب : اوك يا كابتن.. بس ياريت ميتأخروش

اكثر لاني جعانه جدا

ركان : بتستاهلي قلتلك تاكلي كويس وانتي

ما سمعتي الكلام.. خلاص ياستي الاستاذ

طلال المدام وصلوا

ركان : هلا اشلونك يا ام فراس

طلال : وابو فراس ما تبي تسلم عليه.. ولا

خلاص اكتفيت بالعروسة يا ركانو

ركان : اكيد اكتفيت بيها بس ما يمنع اني

اسلم عليك

ركان معرفا عتاب علي طلال وزوجته...

مدام جوري يا عتاب.. مهندسة ديكور وزوجة
طلال صاحبي وصديق طفولتي.. دكتورة
عتاب المصري.. زوجتي

طلال مبتسما : ماشاء الله صدج بتستاهل
تنظرها سنتين يا ركان

عتاب بخجل : متشكرة لحضرتك

جوري بمحبة : لا فعلا طلال عنده حق.. انتي
كتيير حلوة

قضت عتاب السهرة وقد بدأت تهدأ قليلا
بوجود جوري فهي شخصية مرحة وسلسة
بالتعامل.. الا ان عتاب لم تشعر بالارتياح
ناحية طلال....

انتهت السهرة وعادت عتاب وركان الي
السكن الخاص بهما...

ركان : شنو في عتاب.. حاسس انك شاردة
من وقت ما خرجنا من الحفل

عتاب : عادي يعني بس مش متعودة
عالحياة بالطريقة دي.. انت عادي كده انك
تسلم عالبنات وتبوسهم.. يعني انا ممكن
اعمل زيك

ركان : اه انا متعود.. والبنات دول بيكونو
زمايلي مضيفات معايا وبعرفهم من سنين..
واعتقد انك ما بتقدري تسوي نفس ما
اسوي.. لأني ما بسمحك

وبعدين معاكي ياعتاب.. ما بيصير كل دقيقة
نتخانق.. انا ما بحب حد ينتقدي وليا نظام
بحياتي ما راح اغيره وياريت تحاولي تتقبلي
حياتي مثل ماهي

عتاب بيأس : تمام عندك حق.. بعد اذنك

هدخل اغير هدومي

تأن بصوت مكتوم.. تبكي وتخشي ان

يستمع الي صوت بكاءها

عتاب محدثة نفسها : متوقعه ايه يا عتاب

متوقعه ايه من واحد مختلف عنك في كل

حاجة هيتغير علشانك.. مفكرة انه زي

سامح هيخاف علي زعلك... ااه.. ااه ياسامح

منك لله.. انت السبب كسرت قلبي وختنتي

ارمي نفسي لاول ايد اتمدتلي.. ليه تعمل

فيا كده.. وجعتني.. مش قادرة انساك

واعيش حياتي.. ولا كان بايدي بعدي عنك

بينما يجلس ركان يشعر بالذنب فهو يعلم

انها تبكي ولكنه لن يسمح لها ان تحتل قلبه

وهو يعلم ان قلبها ملكا لغيره.. لن يعطيها

الفرصة لتكسره مثلما فعلت معه غلا..

حبيبته الاولى.. ليأتيه اتصال من طلال يخرج
من افكاره وحيرته

ركان : شنو في يا أبو فراس.. وحشتك!

طلال : لا والله ما لي خلع حتي احكي معك
ابي انا بس جوري خلاص صارت من
معجبين الدكتور عتاب وبتريد تعزمكم بكرة
ونقضي اليوم مع بعض

ركان : اوك.. باخد رأي عتاب وارذلك خبر..
سلملي علي ام فراس

في اليوم التالي استعدت عتاب وتوجهت مع
ركان لقضاء اليوم بصحبة طلال وزوجته
ركان وهو يقود السيارة توقف فجأة لتفزع
عتاب

عتاب : وقفت ليه يا ركان

ركان : بتعرفي تسوقي السيارة؟

عتاب مبتسمة : لا طبعاً.. ومش ناوية اتعلم

ركان : عيب عليكي بتكوني زوجة ركان..
اشطر كابتن طيار بالخليج وانتي ما بتعرفي
تسوقي السيارة... يلا قربني مني خليني
اعلمك

عتاب : لا مش عاوزه

ركان : مش عاوزه ايه بالضبط... مش عاوزه
تقربي ولا مش عاوزه تتعلمي

عتاب دون رد فهي بالفعل لا تعلم

ركان رافعا وجهها بيديه وهو ينظر اليها قائلاً:

تعرفي يا عتاب انك الوحيدة اللي بتحسني
بالاكتفاء.. انا ممكن افضل معاكي بعيد عن
الكل رغم اني ما بحب الهدوء.. ليختم كلماته

الغريبة بالنسبة له ولها.. بقبلة قوية.. لم
يشعر ركان بنفسه ولا بالمكان.. لم يكتفي
بل بدأ يلتهم شفيتها معلناً للمرة الاولى منذ
زواجهما عن رغبته في ان يحب ويعشق مرة
ثانية...

انتهت الحلقة

ياتري ركان فعلا بدأ قلبه يتعلق بعتاب.. ولا
مجرد تحدي لانه عارف انها كانت بتحب
سامح

هل سامح هيبأس من انتظاره لعتاب ويبدأ
من جديد ولا لأ

ياتري عتاب قلبها هيحب مرة ثانية.. ولا
الحب الأول هو الاقوي

الفصل الخامس عشر

بالمنصورة.. يجلس ماجد ووالديه وكأنه
مجرم وجالس بالمحكمة ينتظر قرار القضاة

والدة ماجد وتدعي هالة.. ووالده ابراهيم

هالة : والله عال.. بعد ما بقيت دكتور اد
الدنيا عاوز تتجوز من الفلاحين.. وياريتها
حتي سليمة الا كمان معاقة.. عاوزة تتجوزة
واحدة بتعرج

ليبيه اتجننت ولا غلطت معاها ومضطر
تتجوزها

ماجد باندفاع وغضب : ارجوكي
مسمحكيش تغلطي فيها دي اشرف من
الدنيا كلها.. وبالنسبة للاعاقه انا راضي
وبحبها

ابراهيم متدخلًا بهدوء : مفيش حاجة اسمها
انت راضي.. احنا لينا اهل واصحاب ومركز
اجتماعي انت عاوز الناس تضحك علينا

ماجد : يا بابا انا مليش دعوة بالكلام الفاضي
ده انا مش طالب منكم اي حاجة غير رضاكم
وبس

والله لما تتعاملوا معاها هتحبوها وتفهموني
هالة بحدة وقسوة : مش هيحصل يا ماجد لو
روحك طلعت علشانها مش هتتجوزها.. ولو
صممت هروحلها بلدها اعملها فضيحة هي
واهلها

بينما تجلس سميرة بشقتها لتستمع الي
صوت ذكية تطلب منها ان تفتح اليها الباب
سميرة بسعادة : اهلا يا حبيبة خالتك تعالي
يا ذكية.. بقالك يومين مبتسألش عني

ذكية : غصب عني والله.. بس اختك كانت
واحدة برد جامد وفطسانة.. وطول اليوم..
تعالى يابت يا ذكية روجي يابت يا ذكية
سميرة ضاحكة : ايوه مديحة اختي طول
عمرها خوافة ولو تعبت بتستموت
المهم يا حبيبتي عاملة ايه وخطيبك اخباره
ايه

ذكية : الحمد لله كويسه وماجد كويس..
ادعيلي يا خالتي ربنا يهدي اهله وميكنش
نهايتي انا وهو زي سامح وعتاب
سميرة : لا يابنتي ان شاء الله ربنا
مايكسرش بخاطركم ويجمعكم علي خير
ذكية : عتاب بتكلمك يا خالتي

سميرة : اه يا حبيبتى بتكلمنى عالمازنجر..
بس معرفش بقى حالها ايه ربنا يهديها
ويسعدھا

ذكية ضاحكة : اسمه ماسنجر يا سميرة مش
مازنجر

سميرة : اه يابنت مديحة الهيلة.. مازنجر ولا
ماشنجر اهو المهم تكلمنى

ذكية : سلميلي عليها وقوليلها اني سيباھا
براحتھا علشان شهر العسل بس.. لكن بعد
كده هصدعھا

سميرة : ربنا يخليكم لبعض يا بنتى.. ابقى
كلميھا واعرفي منها عاملة ايه مع جوزھا..
هي هتحكيك لكن انا لو سالتھا مش
هتقول... قوليلھا ترضي بنصيبيھا يا ذكية
وعرفيھا ان اللي فات مات ومبيرجعش.. ربنا

ميغيرش عليها يابنتي ويسعدك وتتجوزي

ماجد عن قريب

باحد مراكز الشرطة يجلس خالد ويجواره احد

رجال الشرطة

مازن : يا خالد لازم تبطل عصبية شوية الولد

اللي انت ضربته ده ابوه راجل غني اوي

وايده طايله لازم تبقي سياسي اكر من كده

خالد بقوة : انا بعمل شغلي ومبخفش..

وبعدين ابنه ده وقعته سودة.. البننت اللي

كان خاطفها دي مكملتش ١٠ سنين ولولا

لحقناها كان هيغتصبها والله العظيم لو

مكنتش بعدتني عنه لكنت مخلص عليه

مازن : ربنا يستر بقي انا حذرتك وانت عنيد

الواد ابوه مش هيعديها بالساهل

خالد : انا مبخفش غير من ربنا يا عم مازن..
خلينا نخلص شغلنا ونروح الجو برد ونفسي
انااام

بفرنسا.. حول مائدة الطعام تجلس عتاب
بجوار ركان وفي المقابل طلال وجوري
وابنائهم

تبتسم عتاب بطفولة الي فراس.. يبدو طفلا
جميلا بالرابعه من عمرة.. يشبه والدته كثيرا
جوري ممازحة عتاب : واضح انك بتحبي
الاطفال كثير يا عتاب

عتاب بابتسامة : بعشقهم.. نقطة ضعفي
هي الاطفال

طلال محدثاً ركان : شد حيلك وركزي يا كابتن..
عاوزين بنوته وتتزوج فراس

ركان بعد ان لاحظ خجل عتاب القوي : الله
يهديك يا أخي اعقل شوي.. عتاب لسه ما
فهمت عليك وما تعرف ان لسانك طويل
طلال : خلاص.. اسف يا سيدي.. المهم يا
دكتورة عتاب.. هتشتغلي ولا ممنوع
جوري متدخلة : معقول دكتورة وهتقعد
بدون شغل

عتاب : لسه متكلمتش مع ركان في
الموضوع ده بس اعتقد اني هشتغل انا
دكتورة جراحة وبحب تخصصي وشغلي
طلال : ركان ما حالك اني بشتغل بوزارة
الصحة وبقدر اتدخل واعينك باي مشفي
تختاريه

ركان : بعدين نشوف يعني لسه ما كملنا
اسبوع غسل وبدكم تسيبني وتنزل الشغل..
شكلي غلطان اني جيت لعندكم..

جوري مازحة : لا خلاص ما بنحكي مره ثانية
عن الشغل.. المهم يا عتاب شنو رايك نخرج
نسوي شوبنج الاسبوع الجاي.. انا بعرف
اماكن تحفة بباريس

عتاب وهي تنظر باتجاه ركان تنتظر موافقته:
ليومئ لها برأسه موافقا.. لتستمر الجلسة
بينهم الي ان يستأذن ركان بالانصراف بعد
قضاء وقت ممتع بينهم

توجه ركان وعتاب للعودة للفندق.. تحدث
ركان عندما لاحظ صمتها الطويل

ركان : بتفضلي ساكته كثير يا توته

عتاب مبتسمة : ماما كانت بتقولي توته

ركان مماًزحاً : خلاص اعتبريني ماما.. وهاتي

بوسة بقي

عتاب : يلا يا كابتن انا طول اليوم برة البيت

ونفسي اناالم

ركان : تؤ.. مافي نوم يا توته.. طلال قالي انه

بعد شهر العسل ما بيخلص العسل كله

بيخلص.. يرضيكي نضيع شهر العسل بالنوم

عتاب : وهو طلال ده يعني حد ياخذ برأيه..

واضح انه مش مقدر قيمة مراته.. مع انها

ممتازة

ركان : طلال بيحب الهزار وكان يمزح معك..

ياريت تاخدي الامور ببساطة اكثر شوي

عتاب : ده صاحبك وانت ادري بيه وانا

علاقتي بيه هتكون بحدود

ركان : زي ما تحبي.. مع انك هربتني من
الكلام المهم

عتاب بخجل : كلام ايه..

ركان : شهر العسل يا توته.. اصحابي اول ما
عرفوا اني بتزوج صاروا يحسدوني ويقولوا
بتعيش شهر عسل وما بتدوق غير العسل..
بصراحة اليوم اول مرة اتأكد من كلامهم..
لينظر الي شفتيها غامزاً لها بمرح..

تنهدت عتاب بهدوء فرغم محاولة ركان
للتودد اليها الا انها تخشي تقلباته المزاجية
وتدعو ان يستمر الحال هكذا ولو قليلا
مر يومان.. لا جديد الأمور هادئة الي حد ما
عتاب بممل : ركان انا زهقانة.. المكان هنا
ممل اوي

ركان : انتي لحقتي تزهقي مني

عتاب مبتسمة : انا قلت المكان مش انت..

وبعدين انت مزهقتش يعني

ركان وهو يجذبها اليه : ابدأ.. احنا لسه لحقنا

نزهق يا مصرية

ركان وهو ينظر اليها وقد اثبت لها انه لم

يمل منها مطلقا.. قوليلي بقي بما انك

زهقانه.. ليه ما نتعرف علي بعض.. انا

حاسس اني ما ادري عنك اي شي غير

اسمك.. حتي اسمك بالكامل ما بعرفه

عتاب : اممم.. فعلا عندك حق.. مدت عتاب

يدها اليه لتصافحه

ركان بعد ان امسك يدها : تعرفي ان ايدك

صغيرة وحلوة

عتاب : وبعدين في حد بيتعرف علي واحدة

يقولها الكلام ده

ركان : اه عندك حق.. خلاص مش هعاكس
تاني كملي بقي

عتاب : احم.. انا عتاب سمير المصري..٢٤
سنه طبيببة وحاليا عاطلة

ركان : تشرفنا بحضرتك.. متزوجة ولا انسه
عتاب :انسة ولا أعول

ركان : اوك يا انسة.. ايه اكثر لون بتحبيه..
الكتب اللي بتحبيها.. اكلك.. اصحابك... اكثر
شي بتخافي منه واكثر شي بتكرهيه

اجابته عتاب ثم وجهت اليه نفس اسأله

ركان : انا متزوج بس مافي مانع اتزوج تاني
عادي

عتاب بغيط : ما تقدرش

ركان : بقدر طبعاً.. بس مافي داعي حالياً

عتاب : والله واياه هو بقي الداعي من وجهة
نظرك

ركان : انك تجرحيني.. تفكري بغيري.. او
تخونيني

تفاجأت عتاب باجابته.. وظلت صامته
عتاب : اخونك! اعتقد ان ده مستحيل
علاقل بالنسبة ليا.. وحتى لو خونتك
مفروض انك تقولي هقتلك.. هطلقك.. لكن
اياه الداعي انك تتجوز عليا

ركان : لو قتلتك هكون رحمتك من العذاب
ولو طلقتك بتروحي تعيشي حياتك ولا
كانك عملتي شي لكن بتجوز غيرك³..
اجمل واحلي منك بخليكي تتمني اني
اموتك وما بيحصل

عتاب : استغفر الله العظيم واضح انك

شرير وانا مش واخدة بالي

عتاب مكملة اسالتها.. طيب ايه اكرت شئ

بتحبه

ركان : الستات طبعا

عتاب وقد اخذت تضحك بقوة ومعها ركان

عتاب : كل الرجالة بتحب الستات.. معروفة..

بس في فرق بين انك تحب الشئ وانك

تكون مهووس بيه..

ركان : وانا من وجهة نظرك من اي قسم

عتاب بخجل : مفروض انك زي ما قلت

نصيبني انا يعني خلاص ممنوع تبقي تبع اي

قسم

ركان : يعني حاليا انا تبعك انتي

عتاب : ايوة

ركان : واذا حبيتك يا عتاب.. بتقدري
تحبيني.. بتقدري تكوني ليا لوحدي

عتاب : الحب مش بايدينا واكيد لو انت
بتحبني هحس بحبك وانت نفس الشئ

ركان : للأسف الحب مش بايدينا.. وده اللي
مخوفني منك.. بقالي سنين عايش مرتاح
ومفيش واحدة قدرت تحسني بالخطر..
غيرك انتي

بس ياريت ميحصلش وأحبك.. لان حبي
صعب وقلبي مش هسمحلك تكسريه

يحاول ماجد مع والديه دون فائدة الموافقة
علي زواجه من ذكية

هالة : اسمعني لاني مبهرش معاك.. يوم
الجمعه هنتظر ردك يا ماجد ولو لقيتك لسه

مصمم ترتبط بالبنت دي.. اخوك عمر
هيفلق لها هي او حد من اخواتها قضية
تدخلهم السجن بالقليل ٣ سنين وانت عارف
انه وكيل نيابة والكل يحب يخدمه
ماجد مصدوما : ليه.. ليه كل ده بقولك
بحبها.. انتي ايه مش أمي.. مش ست
وعندك قلب يحس بيا..

هالة : وبتعلي صوتك عليا يا حيوان.. قلتك
لو اخر يوم في عمرك مش هتتجوزها
ماجد وهو يخرج من المنزل : يارب يكون اخر
يوم في عمري لانك كرهتيني في حياتي
هالة : ان شاء الله ربنا ياخذك ونرتاح بدل ما
تفضحنا وتروح تتجوز الجربوعه دي
ماجد ناظرا لوالدته بقهر : عمري ما
هسامحك يا ماما

خرج ماجد تاركا والدته تتوعد له ولحبيبته ولا

تعلم ان تدابير السماء لا احد يعلمها

بعد ساعة من خروج ماجد.. يجلس والديه

واخوته يتناولون الفطور

عمر شقيق ماجد ويعمل بالنيابة : يا ماما

ليه كدة ماجد طول عمره عاقل وتفكيره صح

واكيد البنت تستاهل وبعدين انا مستحيل

اتسبب في اذية لحد برئ

هالة بغضب : لا والله وانا بقي اللي طلعت

وحشة.. ماترد يا سي ابراهيم

ابراهيم بنظرات ضائعه وصوت يرتجف :

ابنك عمل حادثة وييموت في المستشفى

زي ما دعيتي عليه الصبح يا هالة.. ماجد

هييموت ولا هيتجوز اللي بيحبها ولا غيرها

السادس عشر

في احد مستشفيات المنصورة عدد كبير من
الشخصيات الهامة يقف بين العديد من
الاطباء يتابعون حالة ماجد.. فهو طبيب..
ووالده محامي كبير.. وشقيقه يشتغل
بالقضاء

تجلس والدته تبكي بخوف وندم ولكنها لا
تلوم نفسها علي ما حدث بل توجه اللوم
لتلك الفتاة التي اثرت بعقله وجعلته يرفض
كلام اهله ويرغب الارتباط بها

هالة : هي السبب.. انا مكنش قصدي ادعي
عليه يارب.. يارب قوملي ابني بالسلامة

ابراهيم : بعد ايه يا هالة خلاص ماجد بيموت
ارتحتي.. ارتحتي دلوقتي

عمر متدخلا : يا بابا الناس بتتفرج علينا
بطلوا خناق وادعوله

بينما تقف ذكية بعيدا تود رؤيته ولكنها
تخشي من والديه.. تنتظر ابتعادهم لكي
تدخل ايه.. كانت تعلم ان الحياة لن تستمر
هكذا.. جميلة وهادئة.. لكنها لم تتوقع ان تأتي
النهاية سريعه هكذا

بينما ببورسعيد يجلس خالد مع زوجته
يحاول تهدئتها :

خالد اهدي يا جنة مفيش حاجة يا حبيبتي
جنة باكية بقوة : ازاى مفيش حاجة.. فرامل
عربيته مقطوعه.. يعني حد قاصد يأذيك..
ارجوك يا خالد انا مليش حد غيرك.. لا أب ولا
أخ حرام عليك نفسك

انا وولادك ملناش غيرك

خالد : خلاص يا جنتي.. هقععد في البيت
جنبك وهتحجب

جنة غاضبة منه : دلوقتي وقت هزار

خالد ممسكا بها لكي تهدأ.. طيب اعمل ايه
فيكي ما انا محتاج شوية حب وحنان بعد
الخضة اللي اتخضيتها مش تقعد تعيطي
وتولولي.. هو انا لسه مت

جنة : بعد الشر عنك يا خالد.. خلاص انا
اسفه مش هعيط

خالد : كدابة يا جنة.. حبيبتني ده انتي
متخصصة في النكد

جلست جنة باحضانه صامته وتنهد هو
بهدوء.. فكل ما يشغل تفكيره زوجته
واطفاله.. يعلم ان الحادثة مدبرة وغالبا والد
الشاب الذي القي خالد القبض عليه هو
الفاعل.. ولكن ما الحل

بينما تتحدث شمس مع شقيقتها شهد..

تشكو لها ما تعانيه هي وجاسم..

شمس : انا بحب جاسم مقدرش اتحمل منه

جرح او خيانه يا شهد.. طليقي واللي عمله

فيا لسه لحد دلوقتي مآثر فيا.. مبعرفش انام

من الكوابيس اللي بشوفها.. وبرغم كده حب

جاسم قدر يحتويني.. انا مقدرش اعيش من

غيره

شهد وهي تنظر اليها بثبات : الحب تصرفات

وافعال مش كلام.. بتحبينه اثبتيله حبك..

خلي الكل يشوف الحب ده لان جاسم

قدملك كتير واثبت ليना كلنا انه بيحبك

وشاريكي.. دلوقتي دورك يا شمس.. الحقي

جوزك قبل ما يضيع منك او تيجي واحدة

تحسسه بالحب اللي مش لاقيه معاكي

غادرت شهد وتركت شقيقتها تتذكر تلك

الكلمات

شمس بصوت عالي وهي تنادي ابنائها وابناء

زوجها

شمس : اسمعوني كلكم وركزوا معايا

الجميع بانتباه.. نعم يا ماما

شمس : عاوزاكم تخططوا مع بعض لحفلة

محصلتش ومن غير بابا ما يلاحظ.. بعد بكرة

عيد ميلاده.. عاوزاها حاجة كده رهييبية

سهيلة ابنة جاسم الكبرى : اممم ومن امتي

المفاجات دي يا شמוש

شمس بحزن : يااااه للدرجة دي انا وحشة في

حق جاسم

سهيلة نافية : والله ما قصدت.. انا بقصد
انك بتحتفلي بينا وباعيايد ميلادنا ولكن بابا
دايما تحكي انه كبر علي اعياد الميلاد
شمس ببكاء اقلق الجميع : كنت غلطانه يا
سهيلة

احتضنتها الفتاة بمودة وحب.. وفعل باقي
اولادها نفس الشيء.. فتلك المرة الاولي التي
تبدو امامهم شمس بهذا الضعف

في المساء عاد جاسم من شركته.. يبحث
عنها.. لم يجد سوي سهيلة

جاسم : مسا الخير حبيبة بابا

سهيلة : مسا النور حبيبي..

جاسم.. وين ماما وخواتك

سهيلة : خواتي الصغار ناموا.. وطارق بيدرس
في غرفته.. بس ماما النهاردة كانت مرهقة
شوي ونايمة

جاسم بخوف : مالها شمس يا سهيلة وليه
ما كلمتيني بالفون

سهيلة : هي رفضت.. قالت بتنام وترتاح
شوي

استأذن جاسم من ابنته وصعد الي غرفته هو
وشمس يتلهف للاطمئنان عليها

جاسم محاولاً ايقاظها : شمس.. حبيبي.. انا
جيت ياعمري يلا قومي

فتحت شمس عينيها ببطء وهي تنظر اليه
بحب لتهمس اليه بخفوت : بحبك يا جاسم..
وعمري ما حبيت ولا هحب غيرك

جاسم واضعا يده فوق جبينها يتأكد انها
طبيعية ولا تعاني من حمى او ربما تهلوس
جاسم : عارف حبيبتى.. وما تزعلين منى..
كنت مخنوق الايام اللي فاتت وخلص ما
راح اضايقك تاني

قامت شمس بنفض الغطاء بعيدا.. انبهر
جاسم فهي ترتدي ملابس نوم مثيرة للغاية
وتتزين كانها عروس جديدة.. اقتربت منه
بخطوات خجلة وسالته بحذر

قبل اي حاجة يا جاسم : الكلام اللي قولته
ليا من يومين له علاقة بواحدة تانية في
حياتك.. بس وحياتي عندك وحياة ولادك يا
جاسم.. بالله عليك ما تكذب.. لان حتي لو
في واحدة غيري.. عارفه اني السبب

جاسم : والله العظيم يا شمسي مافي غيرك
بقلبي ولا بحياتي.. انا بس بحبك ومحتاجلك..
صدقيني

وحياتك انتي مافي اي شي ثاني

اقتربت شمس من زوجها للمرة الاولى منذ
سنوات زواجهم الطويلة تزيقه حلاوة الحب
المتبادل بينهما بعد ان ظل سنوات يثبت
لها هو حبه دون انتظار مقابل منها
واستقبل جاسم مبادرتها تلك بشغف
وجنون واشتياق جعلها ترغب بالمزيد
والمزيد....

بعد ان تحدثت شهد مع عتاب هاتفيا
واطمئنت علي احوالها سالتها عتاب قائلة :
انتني كنتي تعرفي ان ركان متجوز قبل كده

شهد مصدومة : لا طبعا مش متجوز.. مين

قالك الكلام ده

عتاب : اهله هما اللي قالوا.. وسالته وقالى

انه كان كاتب كتابه.. ورفض يحكيلى حاجة

قال انه شئ يخصه

شهد ومازالت غير مستوعبة : خلاص يا

عتاب خلىنى اشوف الموضوع ده وهبقي

اكلملك تانى وحاولى تستمتعى بشهر عسلك

ومتخليش حاجة تنكد عليكى

عتاب : حاضر سلميلي علي حمزة والولاد

شهد بعد ان انتهت من الحديث مع عتاب

توجهت للبحث عن حمزة وجدته جالسا

يشاهد مباراة لكرة القدم

شهد بعد ان اغلقت شاشة التلفاز

قولي يا حمزة ركان كان متجوز قبل عتاب؟

حمزة بتردد : عادي يا شهد ده كان كتب
كتاب ومحصلش نصيب

شهد بحدة : وليه مقلتليش.. هي دي حاجة
تتنسي

حمزة : ركان رفض اني اتكلم في الموضوع
وقال انه شي يخصه هو.. وهو عنده حق يا
شهد.. اللي يهم اختك علاقته بيها من وقت
جوازهم.. قبل كده مالها شغل

شهد بهدوء وتوعد : دي ثاني مرة تصدمني
فيك وتخيب أمني.. بس التالته تابته يا حمزة
ووقتها ما تلومش غير نفسك

تجلس اعتماد بمفردها تبكي وتتحسر علي
حالتها ولكن لما الندم الان.. الم تباعد عتاب.
تزوجت باخر وتركت سامح... ليغلبها

شيطانها مرة ثانية فتتحدث مع نفسها قائلة

:

ان شاء الله هيرجع من السفر يكون نسيها
ويتجوز واحدة علي مزاجي ويملي البيت
عيال.. بنت المصري كانت هتسيطر عليه
ومحدث هيقدرلها دلوقتي هيزعل عليها
شوية والسفر هينسيه

انتهي شهر العسل.. وعاد ركان وعتاب الي
البلاد

استقبلهم الجميع بحفاوة وترحاب خاصة
تلك الصغيرة رهنف.. بينما تجاهلت العنود
عتاب تماما شعرت عتاب بالحرج فاستأذنت
بالصعود لغرفتها

ركان معاتبا شقيقته : عنود ما بعقد انه
عتاب سوت شي يضايكك

العنود : ركان.. انت اخترت وصممت علي
رايك وانا ما بريد اتعامل معاها نهائي.. اذا
وجودي بيضايكم بروح اعيش ببיתי

ركان محتضنا اياها بمحبة : البيت
والموجودين بالبيت تحت امرك حبيبتي..
خلاص كيفك وما بضايك مرة تانيه

رسمية متدخلة بالحوار : يلا حبيبي روح
لعروستك وراضيها بيكفي اللي حصل وبعد
شوي ماري بتطلع لكم الغدا

اتجهت عتاب الي غرفتها تحدث نفسها :

يا الله.. ايه الحظ ده بس اهرب من اعتماد
تطلعي العنود دي.. انا معملتش حاجة لدي
ولا لدي. بس هو المنحوس منحوس

استغفر الله العظيم.. اهدي يا عتاب لازم
تهدي وتثبتي لجوزك ان اد المسؤوليه

توجه اليها ركان ولاحظ هدوءها فتحدث اليها
ممازحاً

قلتلك ان شهر العسل بيخلص والعسل
بيخلص معاه

عتاب : كل حاجة في حياتنا بتكون نتيجة
افعالنا يا ركان.. لو انت حابب انه حياتي
معاك تتوقف علي شهر.. اكيد هيكون ده
اخرها.. ولو حابب نكمل حياتنا للاخر نحاول
نكملها بحلوها ومرها اكيد ربنا هيكتبنا
السعادة..

ركان ناظرا اليها : اللي انا عاوزه منك مش
بايدك يا عتاب.. لما احس ان قلبك ده ملكي
انا.. وقتها كل شئ هيتغير

دخل ركان الي الحمام لاستبدال ملابس
السفر واخذ حماما يهدئ توتره.. بينما ظلت

عتاب ساكنة لا تستطيع ان تحدد ما
سيحدث بينها وبين ركان فيبدو ان حياتها
معه لن تكون سهلة

بينما يجلس طلال بغرفته يدخن بشراسة..
ينظر الي صور عتاب برغبة وتمني وهو يتوعد
لها انه لن يتركها حتي تصبح له.. فكما قالت
عنه عتاب

هو مهووس بالنساء الي حد الجنون

البارت السابع عشر

تصرخ هالة بحرقه وندم.. اخبرهم الاطباء ان
ماجد لن تتحسن حالته فالحادث كان قوي
للغاية

يقف الجميع خارجاً.. بينما يحاول الاطباء
ابقاؤه علي قيد الحياة قدر المستطاع

لم تستطع ذكية الصمود اكثر فربما لن تراه
مرة ثانية.. الوحيد الذي احبها بصدق واجبرها
علي عشقه رغم رفضها الدائم

تقدمت ذكية ناحية العمليات الموجود بها
ماجد.. هذا الحلم الذي لم يكتمل.. تلك
الحياة الورديه التي خطط لها ماجد ببراءة..
هل انتهت..

وجهت بصرها ناحية هالة.. لتنظر اليها هالة
بصدمة هل هي تلك الفتاة التي يموت ابنها
الان بسببها

هالة : استني عندك.. انتي البنت اللي ماجد
كان عاوز يتجوزها.. متدخليش عنده انتي
السبب في اللي حصله

ذكية : انا دكتورة.. مش عيلة صغيرة علشان
تقوليلي اروح فين.. انا داخلة اطمئن عليه

وهشوفه واهم حاجة عندي يقوم بالسلامة
حتي لو مش هيكون من نصيبي
بايطاليا يعاني سامح من حمي قوية واحضر
زملائه طبيباً لمعاينته..

الطبيب متحدثاً الي زملاء سامح
يبدو انه غير معتاد علي تغير الطقس وقد
اصيب بالتهاب رئوي حاد.. عليه ان يرتاح وان
يتناول الكثير من السوائل والاهم هو اخذ
الدواء بانتظام

بينما سامح لا يشعر بشئ سوي بوجود
عتاب امامه

سامح مبتسماً: ياااه يا عتابي وحشتيني
وكنت عارف انك هترجعيلي

عتاب باكية : عمري ما هرجعلك يا سامح
انت كنت عاوز تدبحني

سامح : اسف.. غصب عني.. عجزني وقلة
حيلتي هما السبب اسف بس خلاص انا
مش هسيبك تاني ومستحيل اتخلي عنك
عتاب : لو بتحبني تهتم بنفسك علشانى..
مش انا حبيبتك

سامح : انتي حب حياتي.. حلم السنين يا
عتاب

بينما تشعر عتاب بانقباض وألم يؤرقها..تعلم
ان احداً ممن تحبهم يتألم.. لكنها لا تعلم من
يكون تنتظر رجوع ركان.. فقد عاد الي عملة
بشركة الطيران يقضي نصف الوقت محلقاً
بالسمااء.. تاركاً اياها بمفردها حبيسة تلك
الجدران.. لا تجرؤ علي الخروج من غرفتها
فتقابل مع تلك العنود التي تعاملها وكأنها
غير موجودة

استمعت عتاب الي اقتراب احدهم.. ثم
سمعت صوت طرقات خفيفه.. فتحت عتاب
لتجد رهف امامها بابتسامتها البريئة مثلها

رهف : انا ابي ركان

عتاب ضاحكة : وانا كمان ابي ركان.. شوي
ويوصل ان شاء الله اتفضلني عندي نستناه

دخلت رهف.. ولحقت بها والدتها..

رسمية بخجل : بعذر منك حبييتي بس
رهوف متعودة تطلع لعند ركان ولسه
ماتفهم انك موجودة

عتاب : براحتها.. رهوف تعمل اللي هي
عوزاه.. مش احنا اصحاب يا رهوف
رهف بسعادة : رهوف حبك وايد

عتاب محتضنه اياها بمودة : وانا بحبك وايد

جدا

ابتسمت رسمية وتركتها وتوجهت الي غرفتها

بينما سعدت عتاب كثيرا فهي تشعر بوحدة

قائله

مرت الساعات.. كانت عتاب سعيدة بصحبة

رهف اندمجت معها كثيرا.. الي ان جاء ركان

ركان بسعادة : شنو هالحلو.. رهوف بيتنا

ارتمت رهف باحضانه.. ونظرت اليه عتاب

بابتسامة تعبر عن سعادتها بتعامله الرحيم

مع شقيقته

ركان مقتربا من عتاب : اشتقتك يا توته..

عامله ايه مع رهوف

عتاب : رهف دي سكر الوحيدة اللي بعرف

اتعامل معاها في بيتكم

ركان : لا والله.. وانا منفعش...

عتاب : لا انا مش قصدي عليك.. وبعدين ما
انت سيبني لوحدي من ٥ ايام

ركان : والله الرحلات هالمرة كانت صعبة
والطقس سئ

عتاب : المهم انك رجعت بالسلامة

تناسي ركان أمر رهف.. فهو قد اشتاق
بالفعل لعتاب.. ربما احتياج زوج لزوجته..
وربما عشق يرفض ركان الاعتراف به

ليقترب منها اكثر.. يقبلها بهدوء واشتياق..
ظلت عتاب تبعده دون فائدة

ركان غاضبا : ليه بتبعديني.. ما وحشتك

عتاب : رهف لسه موجودة يا ركان عيب كده

ركان : ليه كده يا عتاب.. كان لازم يعني
تبوسيني قدام رهف.. اخذ ركان يضحك بقوة
ثم استكمل كلامه.. الحين البيت كله ويمكن
الديرة كلها بتعرف اني بوستك

عتاب : بجد يا ركان يعني رهف هتقولهم

ركان ومازال يضحك : اي والله مافي شي
تشوفه الا والعالم كله بياخذ بيه خبر

قضي ركان الليل بصحبة زوجته متحدثا اليها

عن عمله وما يعنيه له واخبرته عتاب
برغبتها في ممارسة عملها كطبيبة فهي
تموت من الملل رفض ركان في بادئ الأمر
ولكن مع اصرارها اضطر الي الموافقة

في الصباح بعد افاق ركان.. اتصل بطلال
يطلب اليه ان يقوم بتقديم الاوراق الخاصة
بعتاب لكي تعمل باحدي المستشفيات

الموجودة بالبلاد.. رحب طلال بطلبه كثيرا
ووعده بسرعة الرد

طلال محدثاً نفسه : ياااه اخيراً بتيجي
لعندي وبتكوني بنفس المكان اللي بشتغل
بيه يا عتاب.. بس لازم تكون هادي يا طلال
وتاخذ الأمور بالعقل

واضح انها واثقة بحالها وما بتسلم بسهولة..

تجلس العنود مع طليقها.. والد اطفالها..
راشد حبها الأول.. مازال يحاول ارجاعها الي
عصمته دون فائدة.. فعندما تفقد شعورك
بالثقة والأمان ناحية من تحب يستحيل
العودة مره اخري

راشد : تكفيني عنود.. عطيتك وقت كافي
ترتاحين وتهدي اعصابك.. خلاص يعني
معقول ما عاد تحبيني

عنود بثقة : بلي احبك.. لآخر عمري احبك..
لكني مستحيل اسامحك.. مستحيل انسي
خيانتك ليا.. الحين كل اللي بينا الولاد وبس
وما تتعب حالك وتنتظرنى.. كفاية عليك
زوجتك واكيد بتكون حامل وتجيملك اولاد

تتحدث عتاب مع والدتها..

عتاب : ازاي يا ماما ذكية يحصلها كل ده
ومتقوليش.. انا لو بايدي هنزل مصر حالاً
بس انا قاعدة هنا زي المساجين.. اصلا بقالي
كام يوم قلبي مقبوض وخايفه حد فيكم
يكون تعبان.. وهي يا حبيبتي اللي بتتألم
وتعبانه

سميرة : ان شاء الله ربنا يقومه بالسلامه
لشبابه وليها.. الواد ده ابن حلال وبحبه والله
يابنتي

وانتي خليكي جنب جوزك وادعيها وجودك

مش هيفرق في حاجة

عتاب : لا طبعاً هي ملهاش حد غيري.. انا

هكلم ركان اول ما يرجع ولو وافق هنزل

مصر.. ولا انا موحشتكيش

بشركة الطيران التي يعمل بها ركان.. يخرج

مع طاقم الطائرة للعودة الي بيوتهم..

ليصطدم باحدي السيدات تمشي مسرعة

ركان : سوري.. ما اخدت بالي

غلا بدهشة : ركان.. كيفك ركان صارلي سنين

ما شفتك

ركان بجمود : الحمد لله بخير.. بعد اذنك

بيت اعتماد تشعر بتعب قوي والم حاد

بصدرها حاولت الوصول لها تفها للاتصال

بأختها او احد يساعدها فهي تشعر بالخوف

واقتراب الموت... استطاعت بصعوبة بالغه
ان تخرج الي بلكونة منزلها لتشير الي احد من
جيرانها بالمساعدة.. دقائق واسرع الجميع
اليها ومن بينهم سميرة

احضر اليها احد الشباب طبيباً لمعاينتها..

الطبيب : البقاء لله يا جماعه.. دي سكتة
قلبيه وللأسف ملحقتش اعمالها حاجة

سميرة باكية : نوديتها المستشفى يمكن
يلحقوها

الطبيب : وديها يا حجة سميرة.. بس والله لو
شايف انه في فايده هقولك

مع اصرار سميرة تم اخذ اعتماد الي احد
المستشفيات التي اكدت وفاتها..

سميرة وهي تبكي ويبكي معها الموجودين..
ليه كده يا اعتماد ليه كده يابنت ابويا.. تموتي

وابنك مش هنا.. مش واقف ياخذ عزاكي..
تموتي وانتى زعلانه مني ومزعلاني.. والله
العظيم قلبي كان شايل منك بس عمري ما
اتمنيتلك الأذي...

قام احد اصدقاء سامح بعمل الاجراءات
اللازمة.. توجه للاتصال بسامح واخذ رأيـه
بشأن دفن والدته

طلب منهم سامح الانتظار لحين عودته فهو
لن يسمح بدفنها دون ان يراها أو يودعها
عاد ركان الي بيته ولكنه يود الا يري احداً..
فرؤيته لغلا بعد تلك السنوات جعلته يشعر
بألم..

دخل الي البيت القى السلام علي الموجودين
وصعد الي غرفته مدعيا الارهاق من السفر

العنود بعد ان صعد ركان : شفتي يا
حببتي.. قلتلك بعد شوي بتغيره المصرية..
لأول مره ما يسأل عن رهف.. ما سأل عن
خواته

رسمية بملل : الله يطولك يا روح.. والله انك
صار عند هوس يا عنود.. حياتي اخوكي مبين
انه مرهق شو دخل المصرية بالموضوع..
حتي لو صحيح كلامك.. حقه عريس وراجع
مشتاق لزوجته.. الله يباركلك حببتي
سيبي اخوكي بحاله ما صدقنا انه اتزوج..
بعد ان صعد الي عتاب.. لاحظت هي تغيره..
اقتربت منه بحذر

عتاب : ركان انت كويس.. حسه انك متغير
ركان : والله... حسه اني متغير.. ده معناه اني
بقيت اهمك وبتحسي بيا

عتاب : انا ضايقتك في حاجة.. مش انت
مسافر واحنا كويسين

ركان : خلاص يا عتاب قللتك راجع تعبان
ومرهق ومالي خلع احكي.. حضريلي الحمام
وبعدها بنام وما تصحيني

مر اليوم.. قضي ركان اغلب الوقت نائماً..
تجلس عتاب تشاهد التلفاز وهي تفكر في
ركان وسبب تغيره

افاق هو من نومه.. احس بالذنب ناحيتها
فهي لم تفعل ما يغضبه..

ركان : عتاب اكلتي ولا لأ

عتاب : الحمد لله.. تحب انزل اجهلك الغدا

ركان : يعني انتي اكلتي.. ولا زعلانة مني
ومش هتاكلي

عتاب وهي تنظر اليه بحزن : انت عاوز مني

ايه يا ركان ارجوك انا مش فهماك

ركان : تعالي هنا قربي مني

عتاب : لا.. مش عاوزة.. وسيبني في حالي

ركان : طيب خلاص.. بس الله يخليكي ما

تبكي.. مش كل ما احكيك كلمة تبكي مثل

الاطفال

عتاب وهي تحاول الابتعاد عنه.. انا عاوزة

انزل مصر مش عاوزة اقعد هنا

ركان وهو يبتسم : بتتركي البيت علشان

شخبطت فيكي

عتاب : لا انا لازم اقف جنب صاحبتني.. ذكية

خطيبتها عمل حادثة وحالته خطر وانا هنا

معتقدش ان وجودي فارق مع حد.. لكن

هي محتاجاني

ركان رافعا وجهها اليه : وجودك مش فارق
مع حد غيري انا يا عتاب.. طول عمري بخرج
برة البيت ده ومبفكرش امتي هرجعله..
البيت بيقلو عليه سكن لان مفروض احس
جواه بسكينه وراحة.. وانا عمري ما حسيت
بيهم غير بوجودك

اسف اني زعلتك بس كنت مخنوق.. موقف
ضايقني وانا راجع وغير مزاجي.. ودلوقتي
بقي هناكل الاول وبعدين نتفاهم ونشوف
هennزل مصر امتي

عتاب بسعادة : بجد يا ركان.. شكرا شكرا انا
مبسوطة اوي

ركان : للدرجة دي زهقتي يا عتاب

عتاب وهي تنظر اليه بصدق : لا.. لما بتكون
موجود انا مش بزهد ابدأ والوقت معاك

بيمر بسرعه.. بس لما بتسافر وتسيبني
بحس اني هموت من الوحدة يا ركان..
ومفيش حد في البيت هنا بيتكلم معايا.. غير
رهف وحتى رهف مش بتطلعلي غير قليل..
ركان : لما ربنا يرزقنا بنونو صغير ما راح
تزهقي

عتاب بخجل يزيدها جمالاً : هروح احضرك
الاكل

ركان بنظرات راغبة : لا بعدين ناكل الحين
بنتكلم بموضوع مهم ومأجلة من اسبوع
ببيته يجلس امام جثمان والدته.. تلك المرأة
العنيدة التي كانت تبدو امام الجميع قوية
وصلبه ولكنه كان يعلم انها ضعيفة.. تداري
ضعفها بصوتها العالي وقسوتها الظاهرية

سامح منتحياً: ليه كده يا أمي.. ليه تسيبيني
لوحي انا كنت مجروح ومحتاج وقت لكني
كنت هرجعلك.. ليه بعد ما بعدتيني عنها
تروحي.. خلاص مبقاش ليا حد تاني

بينما تدخل عتاب ممسكة بيد ركان وتنظر
بخوف لهذا السرداق المقام بالشارع دليل
علي موت احدهم

لتقاطع تقدمهم احدي السيدات قائلة : حمد
الله علي سلامتكم يا بنتي.. والله بنت اصول
بعد اللي خالتك عملته فيكي ومهنش
عليكي وجاية تحضري دفنتها

لينظر ركان ناحية عتاب التي بدت وكأنها
بعالم اخر

صعدت عتاب لبيتها لم تجد والدتها فهي
ببيت سامح تنتظر خروج الجنازة.. ظل ركان
صامتاً الي ان سألها منتظراً منها الاجابة
ركان : كنتي بتعرفي ان خالتك اتوفت ولا
صدفة وجودنا هنا اليوم

عتاب : اكيد صدفة.. والمفروض مكنتش
تسألني لاني مش غبية ولا ساذجة للدرجة الا
تخليني اجي مصر علشان احضر جنازة
خالتي.. خصوصا خالتي اعتماد

ركان : بس اكيد ابنها موجود

عتاب محاولة الهدوء : حتي لو موجود..
مبقاش يفرق معايا

ركان : اتمني كلامك يكون حقيقي لاني
قلتلك ان حبي صعب.. وجرح كرامتي ما
بتهاون فيه

البارت انتهي وبارت طويل زي ما طلبتوا

البارت الثامن عشر

يجلس سامح بين الرجال الذين جاءوا لاداء
واجب العزاء بوالدته يبدو متعباً.. من فراق
والدته من غربته بين اهله.. من فقدان
حبيبته.. من احساسه بالندم والتسرع.. فها
هي العقبة والحائل بينه وبين عتاب قد
توفيت وتركته ولكن بعد ان تحققت امنيتها
في ابتعاده عن ابنة اختها

دقائق وكان مغشياً عليه بين الجميع.. علت
الاصوات وجاء احدهم يبلغ سميرة بوقوع
سامح بينهم

سميرة : استرها يارب يا حبيبي يابني

بينما احست عتاب بأن قلبها سيتوقف من
شدة خوفها عليه لكن لا تستطيع الذهاب
اليه.. لم يعد من حقها ولا من حقه

نظر اليها ركان بهدوء.. ثم تحدث ووجهه
مقابلاً

لها..

اعتقد يا عتاب انك دكتوراه والمفروض اول
واحدة تروح تطمني عليه هي انتي

عتاب : لا دلوقتي اصحابه هيجيبوله دكتور
يكشف عليه.. الصدمة مش سهلة وطبيعي
انه يتعب

ركان : روي يا عتاب وانا باجي معاكى..
بعتمد ان ضميرك المهني يخليكي تطمني
عليه

حصل ده ابن خالتك وبقي زي اخوكي
وملوش حد

ركان : حضرتك انا طلبت منها تروح تظمن
عليه.. بس هي رفضت

عتاب بعد أن دخلت الي بيت خالتها.. البيت
الذي تمنيت سنوات ان تعيش فيه مع
سامح.. كم تكرهه الان ولكن لا ينبغي ان
تضعف.. هي طيبة وهو مجرد حالة.. انسان
يحتاج الي المساعدة

كان ركان ينظر اليها بثبات يري مهارتها..
تفاجأ بمدي تحول شخصيتها وقوتها اثناء
الكشف علي سامح

عتاب متحدثة الي محمد صديق سامح : لو
سمحت يا محمد.. تجيلي الادوية دي
بسرعه.. ومش عاوزه بدايل

محمد : حاضر ان شاء الله بسرعه هجيهم
واجي

ركان : هاجي وياك بسرعه بدل المواصلات

سميرة : ماله يابنتي مبيتحركش ليه

عتاب : واضح انه كان تعب ان قبل ما ينزل
من ايطاليا ياماما مع تعب السفر والصدمة..
حصله انتكاسة.. عنده التهاب رئوي حاد
وضغطه عالي جدا

بعد قليل بدأ سامح يستعيد وعيه.. لينظر
امامه فيجد عتاب

ابتسم سامح بسعادة ممسكا يدها.. معتقداً
انه مازال يحلم بها.. جذبت عتاب يدها
بسرعه وغضب

نظر اليها سامح بتعجب.. ثم تحدث بتعجب :

عتاب حبيبتي انتي هنا موجودة قدامي..
مش حلم زي كل مرة.. وحشتيني..
وحشتيني

عتاب : لو سمحت اهدي شوية انت تعبان
ولازم ترتاح

سامح : بتهربي مني ليه.. بصيلي وانا
بكلمك..

عتاب باكية بحزن : مقدرش.. مبقاش من
حقي ابصلك ولا اكلملك.. لاني بقيت ملك
غيرك.. بقيت بخاف ابصلك وافتكرك اللي
عملته يا سامح.. بعد ما كنت امانى وحمائتي
بقيت بخاف منك... ليه ليه توصلنا لكده..

سامح بضعف : ارجعيلي.. سيبه يا عتاب
وارجعي لحياتي من تاني.. انا مش هقدر

اعيش من غيرك سامحيني وانا هعوضك
كل حاجة

عتاب : اسفة مش انا اللي اخترت.. انت
فرضت عليا الوضع ده.. وجوزي ملوش ذنب
غير انه مد ايده وانقذني من الضياع

حتي لو لسه بحبك.. حتي لو مش هقدر
احبه مقدرش اخونه ولا حتي اقدر ارجعلك

تحولت ملامح سامح الي ضيق شديد عندما
لاحظ

اقتراب محمد ومعه ركان ليتحدث بصوت
متعب :

متشكر يا جماعة تعبتكم معايا.. بس عاوز
افضل لوحدي شوية

محمد : خد الادوية الأول يا سامح هتتعب
تاني

سامح : مش عاوز حاجة سيبوني ارتاح

عتاب دون كلام قامت بتركيب المحاليل
الطبية ولم يستطع هو الرفض فسوف تبقي
بجانبه دقائق اخري

انتهت عتاب من اعطاءه الادوية اللازمة
وغادرت بصحبة ركان الذي لم يتحدث
مطلقا

محمد متحدثا الي سامح : عامل ايه يا
سامح دلوقتي

سامح : الحمد لله يا محمد زي ما انت
شايف لسه عايش وامي ماتت.. ماتت بعد
ما قتلت احلامي وضيعتها

محمد متردداً : علي فكرة واحنا داخلين
سمعنا صوت عتاب وهي بتعيط.. وجوزها

خد باله.. المشكلة انه يتخانق معاها ولا
حاجة

سامح : سمعتو ايه بالظبط

محمد : كانت بتقول انها لو بتحبك ومش
هتقدر تحبه ميستاهلش انها تخونه.. للاسف
الكلام ده جوزها مش هيعديه

سامح بسعادة : ياريتة يبقي عنده دم
ويطلقها.. مستحيل يحبها او يخاف عليها زي

محمد بغضب : حرام كده يا سامح دي في
عصمته

سامح بضعف : هو السبب.. استغل بعدها
عني وزعلنا مع بعض وخدها مني

توجهت عتاب الي بيتها وما ان دخلت غرفتها
بصحبة ركان حتي اغلق الباب وامسكها من
خصلات شعرها متوعداً اياها قائلاً

بكرة تروحي لصاحبتك تشوفيها وهنطلع
عالمطار علطول... ورحمة ابويا لو سمعت
صوتك او نطقتي يا عتاب ما هرحمك..
سامعه

اشارت اليه دون رد فهي عاجزة علي الرد
اتجه الي الفراش واغلق الانوار وظلت هي
واقفه لا تدري ما حدث

اصطحبها وتوجها معا الي المشفى الخاص
والموجود به ماجد وذكية

عتاب : لو سمحت يا ركان اسمعني.. انا كنت
رافضه ارواح عند سامح.. انت اللي طلبت
مني.. وزيه زي اي مريض محتاج مساعدة..
الغيرة دي ملهاش لازمة

ركان بسخرية : غيرة.. انا اغير منه او اغير
عليكي

الغيرة بتكون بين الأحباب.. وانا لا حبيتك ولا
ناوي احبك.. انتي كنتي داخله مزاجي
ورفضتيني وانا ماقبل الرفض بسهولة..
والحين صرتي زوجتي يعني غصب عنك
تحافظي علي اسمي وشكلي قدام الناس..
سامعه

عتاب : انت كذاب.. انت ليه بتقول كده
انت طلبت مني وقت نفهم بعض.. قتلتي
انك مرتاح معايا وبدأت تحبني
ركان : ولسه عند كلامي.. اه مرتاح معاكي
وما بنكر انك جميلة واي راجل مكاني اكيد
هتعجبيه.. لكني ما حببت غير مرة بحياتي..
وللاسف طلعت ما تستحق حبي.. انا بقولك
الحقيقة حتي ترتاحي وتريحيني

عتاب : حاضر.. واسفة لو ضايقتك.. انا
هطمن علي صاحبتني وهخرج مش هتأخر
تمشي بين طرقات المشفي تبحث عن
ذكية.. من يراها يعتقد ان احداً عزيزاً عليها
قد مات.. ولكن لا احد يعلم ان الأمل بأن تبدأ
حياتها من جديد مع شخص يحبها وتحبه
من ماات

ذكية : وحشتيني يا عتاب.. بجد كنت محتاجة
اشوفك

عتاب : ماجد حالته ايه يا حبيبتي
ذكية : مفيش جديد حالته مش مستقرة..
ورافض يقوم يا عتاب.. انا السبب.. كان
بيتخانق مع اهله بسببي
عتاب بحدة وقد انهارت تماما : انتي مش
السبب.. احنا ملناش ذنب.. احنا بنات..

مفيش في ايدنا نختار حاجة.. مفيش.. احنا
بيتفرض علينا كل حاجة..

احتضنتها ذكية بحنان فهي تري مدي حزنها
وتغير ملامح وجهها

ذكية : انتي لسه بتحبي سامح.. لو بتحبيه
خلاص يا عتاب خالتك هي كانت اكبر عقبة
والله يرحمها خلاص ماتت

عتاب : ياريت كان ينفع يا ذكية.. لو كان
سامح صبر كان كل حاجة اتغيرت.. لكن
تسرعه دمر اي امل اننا نكمل مع بعض
ذكية : حبيبتي.. بس انتي شكلك مش
مرتاحة مع جوزك

عتاب : انا خايفة يا ذكية.. خايفة يسبيني هو
كمان.. انا محتاج وقت مش قادرة استوعب
اللي حصل مش بايدي. ليه مش قادر يفهم

ليه.. كل حاجة بقت غريبة وجديدة.. المكان
والناس الأكل الشرب الكلام.. انا مبفهمش
كلامهم مبقدرش اتجاوب معاهم.. ليه
مستكثر عليا وقت

ذكية : يبقى انا صح.. ارجعي لسامح وانسي
كل اللي فات

عتاب : مستحيل.. سامح مستحيل ارجعله..
سامح كان عاوز يغتصبي.. فاهمة يعني
ايه.. كان عاوز يكسرني ومقدرش ارفضه ولا
يكون ليا حق اتكلم

ذكية مصدومة وهي تنظر حولها : طيب
خلاص انا اسفه.. خلاص يا قلبي بطلي
عياط.. انتي ليه مقلتليش

عتاب : خالد جوز اختي قالي معرفش حد..
خاف ان حد يعرف وتبقي فضيحة

ذكية : عنده حق يا عتاب.. متتكلميش تاني
في الموضوع ده وخلص.. حاولي تقربي من
جوزك تعيشي.. حتي لو مفيش حب كفاية
يبقي بينكم تفاهم وارتياح

عادا معاً للتوجه للمطار.. لم تتحدث معه
مرة ثانية.. اعلن هاتفها عن اتصال من رقم
مجهول.. قبل ان تجيب كان ركان ممسكا
بالهاتف.. انتظر ركان ليستمع الي صوت
المتصل وبالفعل كان هو

سامح : ردي عليا يا عتاب.. ارجوكي ارجعي
متسافريش معاه

عتاب وهي تنظر الي ركان الذي اشار اليها
بالرد

عتاب : لو سمحت انساني ومتتصلش عليا
مرة ثانية.. انا مسافرة مع جوزي.. وانت ربنا

يوفقك.. الموضوع انتهى علي كده يا
سامح... اغلق ركان الهاتف.. فتح شبك
السيارة والقي بهاتفها

شعرت عتاب بالرعب من طريقته ونظراته
ولكنها لن تجرؤ علي الحديث

مر اسبوعان.. عادت لغرفتها.. لم يختلف
شئ الا ان ركان لم يتحدث اليها منذ ذلك
اليوم.. يقضي معظم وقته بالعمل او
بصحبة اصدقاءه..

شعرت بالملل.. قررت النزول وتناول الإفطار
بصحبة رسمية ورهف.. وربما تحاول التقرب
من العنود..

تجلس كعادتها منذ دخلت هذا البيت البارد..
تتناول الفطور في صمت لا تتحدث الا اذا

تحدثت اليها والدة ركان.. اما العنود فتكتفي
بنظرات الازدراء

تحدثت رسمية بمودة : عتاب حبيبتني ليه ما
تاكلين.. حسه انك خسييتي وايد

عتاب : لا باكل الحمد لله متشكرة لحضرتك

العنود : يمكن اشتاقت للقول والفلافل

عتاب : اكيد.. نعمة من ربنا.. بس مش
المصريين لوحدهم اللي بياكلو فول وفلافل

العنود بغضب : والله انا ما أحب اكلكم ولا
احبكم

عتاب : سبحان الله القلوب عند بعضها

العنود : تعرفي انك قليلة رباية

عتاب : للاسف انا لو قليلة رباية كنت رديت
علي واحدة معقدة زيك.. من اول يوم

شفتيني فيه بتبصيلي بكره وانا مش فاهمه

سببه

ليأتي ركان بغضب ممسكا يدها بقوة قائلا:

انتي اكيد اتجننتي.. ازاي تعلي صوتك علي

اختي العنود هي ست البيت بتحكي اللي

تبيه.. الحين بتعتذري منها

عتاب : اعتذر من مين وليه.. هي اللي

غلطت فيا

ركان : وانا قلت تعتذري

عتاب : انت تقول اللي تقوله.. اوعي تفكر اني

علشان سكت يبقي خلاص..

انا الدكتورة عتاب المصري لا انت ولا اي

مخلوق اسمحله يهيني فاهم

ركان وقد تذكر مكالمه سامح لها فزاد جنونه

والله بتعتذري غصب عنك والحين

لاحظت العنود غضب شقيقها القوي..

فتدخلت قائلة

خلاص حبيبي.. انا كمان غلطت يا ركان

الموضوع انتهى.. انا كنت مضايقة من شي

وماقصدت

ركان : مافي شئ انتهى.. اعتذري يا عتاب

احسنلك

عتاب : لا مش هيحصل

صفعه قوية اسكتت الجميع.. لأول مرة في

حياتها يضربها احد.. وربما كانت المرة الأخيرة

الفصل التاسع عشر

يهرول الجميع لا أحد يعلم ما حدث

والدة ماجد فقدت الوعي.. اخيه الاكبر
يتحدث مع الاطباء بغضب.. ووالده جالساً لا
يستطيع الحركة

عمر بصوت مرتفع : يعني هيفضل كده..
هتسيبوه يموت

احد الاطباء : حضرتك المستشفى غير
مجهزة لعملية زي دي.. افضل مكان هو
مستشفى غنيم بس لازم دور والعملية
مستعجلة.. لازم نستاصل الكلية المتضررة
بسرعه

اخرج عمر هاتفه يبحث عن رقم احد القضاة
او الشخصيات الهامة التي يتعامل معها..
دقائق قليلة وكانت الاستعدادات تتم من
اجل نقل ماجد للعمليات

توجه عمر الي ذكية.. تلك الواقفه بهدوء
تبكي دون صوت.

عمر بمودة : ياريت تفضلي جنب ماجد
وتحملي ماما شوية.. انا عارف ان اسلوبها
صعب بس ماجد محتاجلك

ذكية : عمري ما هتخلي عنه.. ومامتك
عندها حق بس اول ما يقوم بالسلامة هبعد
عنه والله ومش هسبيلكم اي مشاكل

بينما تجمع عتاب ملابسها وهي تبكي لا
تعلم كيف تجرأ وصفعها.. انها لم تضرب من
والدها.. لم يضربها احد من قبل.. ولما
يضربها ويهينها هي لم تفعل شئ.. شقيقته
هي من اهانتها عدة مرات

تقف العنود مصدومة مما فعله ركان هو
بحياته لم يمد يده علي احد من شقيقاته..

حتي عندما تركته غلا.. لم يعاتبها لم يتحدث
اكتفي بتطبيقها وابتعد عنها تماما

رسمية موجهه حديثها لركان وعنود : والله
ما شفت بحياتي وقاحة مثل ما شفت اليوم
منك انت وهي.. البنت ما غلطت.. العنود
هي الغلطانه وماهي اول مرة تضايق عتاب
وكل مرة البنت ما بتحكي.. كيف انت
تضربها.. تضرب زوجتك يا ركان

ركان : خلاص يا أمي الموضوع خلص..

رسمية : اشلون خلص.. مراتك تبي ترجع
عامصر واذا رجعت لبيت اهلها ما راح ترجع
مره ثانية

العنود : الله يخليك ياركان.. والله انا
مقصدت الامور توصل للضرب.. انا كنت

حابة اضايقها.. هي عندها حق انا معقدة..
ارجوك تصالحها

تركهم ركان وغادر دون رد.. بينما نظرت
رسمية الي العنود بغضب وتركته

تبكي عتاب بغرفتها.. لم تعد تستطيع
الوقوف من شدة الارهاق.. اغمضت عينيها..
كم تشعر بالذل الالهانة.. تكرهه وتكره قلبها
الذي بدأ ينبض له.. لم يكفيه ما فعله
سامح.. يا الله كم هذا القلب غبي لا يتعلم
ببساطة

دقات بالباب.. لم تستطع ان تفتح الباب..
ظلت جالسة الي ان استمعت الي الباب مرة
ثانية

العنود اذا سمحتي افتحي الباب يا عتاب..
تكفين بس بحكي معك دقيقة

عتاب : مش عاوزه اكلم حد.. سيبوني في حالي

انا عاوزه أمشي من البيت ده

العنود : ارجوكي.. بالله عليكى تفتحي

عتاب بعد ان فتحت لها : نعم.. عاوزه مني

ايه

العنود : انا اسفة.. بس دي اول مرة والله

ركان يمد ايده علي حد وانا ما تخيلت ان

الأمر توصل بينكم للضرب

عتاب : والحمد لله وصلت للضرب .. كده

احسن اصلا انا عاوزه امشي من هنا.. انتو

بتكرهوني وانا هريحكم

العنود :والله انا ما بكرهك.. انا مثل ما قلتي

معقدة زوجي.. حبيبي وابو ولادي تركني

واتزوج الست الوحيدة اللي كنت احبها واثق

فيها.. وقفت جنبها بعد ما زوجها اتوفي

شغلتها مع جوزي كنت اعاملها كانها اختي..
وبالنهاية اتزوجت زوجي.. طلبت منه يطلقني
وهو وافق.. وللأسف كانت مصرية.. عارفة
انك مالك دخل.. بس غصب عني

عتاب بحزن : خلاص ربنا يعوض عليك
اتني عندك عذرك ياستي.. وحتى لو انتي
السبب مش هتفرق اخوكي مد ايده عليا..
وعمري ما هسامحه هو يطلقني ويسبني
ارجع بلدي

استمع ركان الي كلماتها الأخيرة ليأتي طالباً
من اخته الرحيل وتركهما بمفردهما

ركان ممسكا يد عتاب بقسوة : عاوزاني
اطلقك وترجعي لحبيب القلب

عتاب : سيب ايدي.. ملكش دعوة ارجعه او
مرجعלוش.. شئ يخصني

ركان : بتحلمي.. اذا بتفكري حالك ممكن
ترجعيله يبقي اكيد بتحلمي

عتاب : ابعد عني.. انا بكرهك.. وبكرهه اكثر
منك.. هو السبب.. هو اللي وصلني ليكي..
رمانى في سكتك بسبب ضعفه وسلييته..
بكرهك يا ركان وبكرهه

ركان : انسى اني اطلقك.. عالقل حالياً..
ياريت تفكري بأهلك ووالدتك.. ما بعتمد انها
هتتحمل تطلقى بعد شهر من جوازك..
خليكي وانا ماراح اضايقك.. اعتبريني مش
موجود وانا بحاول ابعد اد ما اقدر وبعد فترة
بنتطلق وتروحي لحالك

يجلس سامح وبجانبه محمد صديقه
المخلص.. يودعه قبل رحيله مرة ثانية الي
ايطاليا.. ولكن تلك المرة لا يوجد ما يدعوه
الي العودة

محمد : ياريت تفكر مرة تانيه يا سامح..
الغربة صعبه يا بني

سامح : والحياة في مصر من غير عتاب
اصعب.. للاسف اتأكدت انها مش هترجعلي
يا محمد نبرة صوتها ونظراتها اتغيروا.. عارف
اني هفضل جوة قلبها.. بس مش اكتر من
ذكري.. هحاول اعمل لنفسي حياة انا كمان..
بس مش قبل ما اقدر انسها او عالقل
اسامح نفسي اني ضيعتها

ومش هرجع مصر غير وانا ناوي استقر
واكون عيلة

بعد مرور ثلاثة اسابيع.. لم يعد ركان خلالهم
الي البيت.. يواصل عمله بالطيران.. وايام
اجازته يقضيها بمتابعة شركات والده

تحسنت علاقة عتاب بالعنود قليلا.. فهي
تحاول ان تعتذر منها ولكن عتاب تفضل
البعد عنها

العنود متحدثه الي عتاب : ممكن يا عتاب
تيجي معي عالصالون.. بسوي ماكياج
وتسريحة وانتي بعد علشان عرس بنت
عمي حمود باليل

عتاب : اسفه بس انا مش عاوزه اخرج
العنود : ما يصير.. الكل منتظر تروحي
ارجوكي ما تفشليني قدامهم.. والله
بتنبسطي كثير وماراح اضايكك

رسمية : عتاب حبيبتي روعي وغيري جو..
انتي من اول ما اتزوجتي ما خرجتي غير مرة
او اثنين روعي.. اتعرفي عالبنات واستأنسي
وياهم

عتاب : حاضر زي ما تحبي.. هطلع اغير

لبسي

العنود : بليز اذا بتسمحي انا جيتلك فستان

تحضري بيه العرس واكيد بيجنن عليكي..

بس لا تكسفيني

عتاب : متشكرة بس انا مش هلبس فستان

رسمية : حياتي.. جربي وشوفي واذا ما عجبك

ما تلبسيه.. بس الحفل بيكون كله ستات

بروحهم ولا بسين سواريه لان مافي رجال..

وانتي هتلبسي وتتمكيجي وفوق الفستان

بتلبسي العباية

ما تحسسينا اننا اغراب عنك.. انتي زوجة

ركان وليكي مثل ما لينا واكثر

وصلت العنود وبصحبته عتاب لم تتحدث
اليها طوال الطريق بل ظلت تعبت بهاتفها
الي ان دخلا للحفل

الجميع اعينه مسلطة علي تلك المصرية
التي استطاعت الفوز بلقب زوجة كابتن
ركان...الوريث الوحيد لعائلته.. ينظرون اليها
باعجاب فهي ترتدي ملابس محتشمة ومع
ذلك فاتنة وبشدة

لاحظت العنود اعجابهم بزوجة اخيها
فشعرت بالفخر فرغم رفضها الواضح لعتاب
الا ان أخيها هو الأغلي لديها ويسعدها
اختياره لزوجة بهذا القدر من الجمال
العنود وقد تغيرت ملامحها لرؤية احدي
السيدات تقترب ناحيتهم... امرأة تبدو
بالثلاثين من عمرها ترتدي فستان اسود

قصير وعاري الصدر وتضع مكياجا صارخا
وتنظر ناحيتهم بغرور

سجي : هلا والله بالعنود الغالية

العنود : هلا فيك يا حياتي.. اشلونك سوجي

سجي : بخير يا عيوني.. منو الحلوة

العنود : دكتورة عتاب زوجة ركان

سجي : اهه هاد بتكون المصرية يلي بيحكو
عنها

العنود : شنو بيحكو ياسجي ما حدا بيقدر

يحكي شي عن زوجة ركان

سجي ببرود: حياتي بيحكو عنها اشلون

بتشبه القمر وانك رغم كرهك للمصريات ما

قدرتي توقفي ركان عن زواجه منها

العنود : اي حبيبتي اهي مثل مالقمر

سجي : وانتى يا حياىى ماراح ترجعين لابو
ولادك وولد عمك.. خلاص حببىتى ما يصير
شى هو اتزوج واكيد يعنى شوي ويطلقها
بعد ما يعطيها مصاري تكفيها..

العنود : بيصير خير حياىى خلىنى اشوف
العروسة وبرجعلك.. يلا بينا عتاب

ذهبت عتاب معها تتعجب من سجي وما
قالتة فالمكان قد اختلف ولكن الشخصيات
واحدة بكل مكان تجد احد يتطفل علي غيره
يستمتع بمضايقه الاخرين

بعد قليل بدات عتاب تعتاد الاجواء.. قامت
بعض الفتيات بتشغيل بعض الاغاني
الخليجية ومنها احدي اغنيات ماجد
المهندس لتبدأ الفتيات في الرقص وظلت
عتاب تشاهدهن الي ان جاءت احدهن تطلب
من عتاب الرقص

الفتاه : بليز بترقصي معي انا بموت بالرقص

المصري وايك ترقصين معاي

عتاب بخجل : اسفه حبييتي مش هقدر

ردت احداهن : اووه بتكوني حامل

عتاب بتوتر : ها لأ مش حامل بس

سجي : يبقي ما بتعرفي ترقصي

العنود : اذا تبين ترقصي كيفك القاعه

مخصصة للحريم لحالهم وما بيدخل علينا

رجال

عتاب : بس ركان ممكن يزعل

العنود مبتسمة : ما تخافي اذا بدك ما راح

يحكي شي

عتاب : اوك.. توجهت عتاب للرقص مع تلك

الفتاة علي اغنية(النعناع) لترقص الفتاة

ببراعة.. ولكنها توقفت عندما بدأت عتاب
بالرقص....

فجأة لاحظت العنود احدي الفتيات تقوم
بتصوير عتاب وهي ترقص فذهبت اليها
غاضبة

العنود : حبيبتي منو سمحلك تصويرها
الفتاة : وايش فيك انا بصور الكل مو بس
هي

العنود : اعطيني الفون الحين
سجي : عادي يالعنود ما بيصير شي
العنود : والله واذا موبايلا ضاع ورجال
غريب شافها شنو بيصير.. الحين بتعطيني
الفون بمسح الفيديو وما تخليني اعصب
عليكي

اعطتها الفتاة الهاتف وقامت العنود بازالة
الفيديو

غادرت عتاب والعنود الحفل بعد ان اعتذرت
الفتاة منهما

العنود : تدرين باكر ركان بيوصل ان شاء الله
عتاب : ايوه بعثلي رسالة

العنود : بدك تفوتي عالسوق بتشتري شي
عتاب : لا متشكرة

العنود : حبيبتي زوجك غايب صارله ٣
اسابيع وعريس جديد اكيد بيرجع مشتاقلك
بتروحي عالسوق تبقي لبس نوم شغلات
حد المتزوجين

عتاب وقد كسا وجهها الخجل : انا عندي
لبس كتير جديد مفيش داعي

العنود وقد ابتسمت لأول مرة وهي تري
خجل عتاب : خلاص حبيبتى هدي شوي انا
ماحكيت شي عيب.. تبين نروح نتعشي
بالمطعم اكيد الحين بالبيت نامو وانا
ماحب اكل لحالي

عتاب بعد ان هدأت قليلا : اوك زي ما تحبي
العنود : شنو بتحبين تاكلي اكل مصري ولا
خليجي

عتاب : هههه انا بحب البيتزا.. اعتقد انها اكلة
محايدة لا تبع مصر ولا الخليج

العنود : والله انك بتشبهى ركان بكتيبيد
شغلات

عتاب بخجل : ماشي يلا بينا

انتهت سهرتهما وعادتا الي البيت.. تفاجأت
عتاب وعنود بوجود ركان.. اسرعت عنود اليه
تحتضنه بمحبة قائلة:

حبيبي.. حمد الله بالسلامة.. قتلتي انك راجع
باكر ولا بدك تسوي مفاجأة لعتاب

ركان ناظراً اليها بغضب : والله انتو يلي
فاجأتوني شنو هاد.. كيف بتخرجي يادكتورة
من البيت من دون اذني وتحطي ميكب
كامل ولبسك المكشوف.. منو اذلك

رسمية : ركان.. حبيبي وايش فيك صاير
مخبل.. انا اذنتلها ولا ما بيكفي.. وبعدين
بتعرف ان كل اعراسنا الستات تلبس
وتتمكيح

العنود : ركان انا لقيتها علطول قاعدة بالبيت
وما بتخرج وهي رفضت تروح معايا.. بس انا

اترجيتها كثير.. وبعدين من امتي بترفض
نحط ميكب او نلبس سواريه... ولا بتكون
غيران.. وغيران اووووي

ركان وهو ينظر ناحية شقيقته بغيط :
خلاص كيفكم انا راجع تعبان ومحتاج انام..
تصبحو علي خير

عتاب : تصبحو علي خير.. هطلع انام انا
كمان

ركان بغرفته يشعر انه يود قتلها.. تضع احمر
شفاة احمر مثير.. من المؤكد ان الجميع كان
ينظر الي شفتيها...اغمض عينيه بقوة.. هو لن
يتحدث معها فتشعر بغيرته

دخلت عتاب الي الغرفة بهدوء.. توجهت
ناحية الحمام حتي تستبدل ملابسها لكنه
امسك يدها وأوقفها امامه

ركان : اكيد مبسوفة بنفسك وبنظرات

الناس النهاردة

عتاب ببرود : اه طبعا انا بحب الناس تبصلي

ركان بغضب : والله يا عتاب اذا بتستفزيني

بزعلك

عتاب : انت عاوز ايه.. مالك انت اصلا.. اتفقنا

انا هنتطلق بعد فترة وانك مش هتدخل في

حياتي وبقالك ٣ اسابيع بعيد مسألتش عني

مرة.. ولا حتي بعث رسالة تعرفني انك

راجع.. اختك قالتلي انك جاي وانا عملت

نفسي عارفه علشان محرجش نفسي.. انا

حرة البس براحتي.. ومتعملش نفسك

غيران.. لأن الغيرة دي بتبقي بين الأحباب..

ولا نسيت!

اقترب ركان منها هامساً لها بهدوء : انا فاكـر
كويس.. بس انتي ما تنسين انك مراتي..
حقي انك تسمعي كلامي.. ولو علي طلاقنا
معتقدش اني هطلقك يا عتاب.. لا الحين.. ولا
بأي وقت

الفصل العشرون

ينام ركان بجانب عتاب التي لم تستطع
النوم مطلقاً.. هي سعيدة انه اخبرها بعدم
رغبته في تطليقها.. ولكنها لا تفهم سبب
سعادتها.. يجب عليها ان تبتعد عنه وان
تعود الي حياتها.. ولكن لم تشعر بالحزن
لمجرد الفكرة.. هل بدأت تتعلق بوجوده.. هل
من الممكن ان تحب مرة ثانية

شعر ركان بحركتها.. فتح عينيه ببطء
متحدثاً اليها :

عتاب الله يهديكي نامي.. انا مرهق ونفسي

انام

عتاب بسخرية : سبحان الله او مال مين

اللي نايم ويبشخر

جذبها ركان اليه بقوة.. لينظر اليها بمكر وهو

ينظر الي شفتيها هامساً اليها باشتياق:

انا بشخر يا عتاب.. ده انا حلو ووسيم

والستات تموت عليا.. بس انتي ما تفهمين

عتاب بتهكم : هههههه والله فعلا انا

مبفهمش.. لو انا بفهم هتجوز واحد زيك

ركان : اذا ما نمتي الحين بعتمد من طلال

واقوله انك ما تبين تشتغلي.. مفروض

معادك معاه بعد بكرة

عتاب بسعادة وطفولية : بجد.. هنزل الشغل

من ثاني

ركان : ان شاء الله بس نامي علشان تقدرى

تركزى وتخلينى انام

عتاب : حاضر.. بس روح بعيد

اقترب ركان اكثر وضمها اليه.. قبلها بهدوء

ثم تحدث :

اسف.. عارف انك زعلانه منى وحقك

تزعلى.. انا غلطان انى مديت ايدي عليكى..

ولانى غلطان ما قدرت اكلمك ولا مرة.. الأيام

اللى فاتت ما كنت قادر اشتغل ولا انام ولا

اركز بأى شىء.. بس اعطينى فرصة واحدة

واذا زعلتك تانى ما تسامحينى

عتاب : خلاص يا ركان.. ياريت منتكلمش فى

اللى حصل وسيب الايام تمشينا نشوف

هنوصل لفين

يجلس خالد وبجانبه زوجته تتحدث اليه
بعصبية وصوت عالي : انا مش هروح اقعد
في بيت اهلك تاني كفاية اللي عملوه فيا قبل
كده

خالد : الكلام ده كان من زمان وخلص انتهى
محدث هيقدر يزعلك بكلمة بس انا خايف
اسيبكم لوحدكم.. افهميني واقفي جنبى
ياجنة.. الراجل ده مش هسيبني في حالى..
وممكن يأذيكى او يأذى حد من الولاد
جنة بحزن : خلاص وديني عند ماما هي
قاعدة لوحدها ومش هنخرج من البيت..
وربنا يحفظك ويحميك

عاد سامح الي ايطاليا.. استقر بعمله وبدأ
يستعد لحياة جديدة خالية من المشاعر..
فقلبه قد تركه مع عتاب ولا يود استرجاعه

يجلس طلال وامامه تلك الفتاة ترقص
باغراء ليجذبها اليها برغبة..

الفتاة بعد ان انتهي منها طلال.. تتحدث اليه
تخبره باعجاب بما راته داخل صالون النساء
(الكوافير)..

الفتاة: والله ياطلال البنت زوجة ركان
صاحبك تهبل.. تشبه مارلين مونرو.. جسمها
واو كل شي بيها حلو

طلال باهتمام : وين شفتيها

الفتاة : اليوم جابتها العنود لعندنا عالصالون..
وواضح انها ما تستخدم ماكياج وايد.. بشرتها
كتير حلوة وشعرها.. كلها كلها حلوة.. والله
حاولت كتير مع ركان يجي لعندي يقضي
معي بس يوم واحد ورفض.. بصراحة عنده

حق

طلال : بتقدري تصويرها يا حبيبتي

الفتاة بخوف : شنو.. لا طبعاً

طلال : ما تخافي بعطيلك الفلوس يلي

تطلبها.. الف اتنين عشرة.. بس نفسي

اشوف شعرها وجسمها بدون العباية

والحجاب.. هموت عليها

الفتاة بميوعة : والله بتستاهل.. حتي حاولت

اصورها وهي ترقص بس اخت ركان

شافتني واخذت الفون ومسحت الفيديو

طلال بسعادة : اعطيني الفون وانا برجع

الفيديو بطريقتي.. وبعطيلك الفلوس كمان

توجهت عتاب بصحبة ركان الي المشفى

لتقديم اوراقها للعمل هناك.. قابلهم طلال

بترحاب شديد

فهو يود ان يكتسب ثقتها اولاً

طلال : انتي هتكوني بقسم جراحة الاطفال..

قسم القلب زي ما طلبتي

واي شي بتحتاجيه بترجعيلي وما تخافي

انتى زوجة اخوي

ركان : مشكور حبيبي.. اكيد انت أد القول يا

ابو فراس

مرت الايام.. بدات عتاب تندمج في محيط

العمل تشعر بالسعادة للممارسة الطب من

جديد.. فالامكانيات لديهم رائعة والاجهزة

حديثه ومختلفة.. علاقتها بركان مستقرة لا

جديد بها.. تشعر ناحيته بالانجذاب لكنها لن

تضعف امامه مرة اخري.. فهو لا يحبها بل

مازال يحب زوجته الأولى كما اخبرها

استطاع طلال ان يستعيد مقطع الفيديو

الذي ترقص به عتاب.. يشعر بجنون يسيطر

عليه.. رغبته بامتلاكها تزايدت وسوف يفعل
المستحيل حتي ينالها.. ليتحدث الي نفسها
بمكر قائلاً:

الحين نبدأ التخطيط يا عتاب.. ياتري مين
اكتر واحد بيعرف معلومات عنك
وبيساعدني افهمك واقرب منك

تقف والدة ماجد امام غرفة الافاقة.. جاءت
اثنتان من الممرضات تتحدثن امام الغرفة

الممرضة الاولى : شفتي الدكتور ماجد يا
حبيبي حالته صعبه اوي

الممرضة الثانية : والله ده مؤدب وابن حلال..
بس امه اعوذ بالله منها مغرورة ومش طايقة
نفسها

الأولي : ياختي المفروض تتعظ وتخلي
عندها دم دي الدكتور ذكية دي زي البدر

المنور.. ده وكيل النيابة اللي كان بيحقق في
الحادثة فضل يبصلها كان هياكلها بعنيه

الثانية : اصلا الدكتور حسين قال ان الحادثة
دي ممكن تأثر علي ماجد وميخلفش..
شفتي بقي ربنا كبير.. كانت بتعايرها انها
بتعرج.. يحمدوا ربنا بقي لو الدكتور ذكية
وافقت تتجوز ابنها

الفصل الواحد والعشرون

بعد مرور ثلاثة اشهر.. بدأ ماجد يتعافي
ويتحسن كثيراً.. اعتذرت والدته منه ومن
ذكية وبدأت تعاملها معاملة ممتازة.. تقدمت
لخطبتها رسمياً هي ووالده واتفقوا علي
تحديد موعد للزفاف بعد شفاء ماجد
توجهت عتاب لمكتب طلال استأذنت
بالدخول لكنها تفاجأت به مقترباً من احدي

السيدات وكأنه يقبلها.. اخفضت عتاب نظرها
سريعا.. غادرت تلك الفتاة مسرعه.. بينما
لعن طلال غباءه وتسرعه

طلال بحرج : اتفضلي دكتورة عتاب.. خير في
شي

عتاب بهدوء : الورق ده قالولي محتاج
امضاءك.. مكنتش اعرف انك مشغول
اقترب طلال منها لتبعد عنه بخوف.. نظر
اليها مطولا ثم تحدث بحزن : ياريت بلاش
نظراتك دي انا ما قصدت اقرب منها.. هي
اللي حاولت تغريني

عتاب بحدة : شي يخصك انت ميخصنيش..
انا بس مستغربة ازاي متجوز واحدة
بالجمال ده وتبص لواحدة بالشكل ده

طلال : انا عارف انك فهماني غلط.. بس انا
عالأقل صريح.. كل تصرفاتي صح او غلط
الكل عارفها.. غيري بقي بيعمل اللي يعجبه
ويلف العالم وكل يوم مع واحدة شكل.. وفي
الاخر بيرجع يلاقي اجمل ست في الكون
منتظراه

عتاب بتوتر : انت تقصد ايه بكلامك ده..
ركان مستحيل يعمل كده
طلال بمكر : انا ما قصدت ركان نهائي.. بس
يمكن انتي حاسة بشي واخدتي الكلام علي
زوجك

تركته عتاب وغادرت المكتب.. بينما ابتسم
هو بمكر

عاد حمزة لما انتهى عنه سابقاً.. بدأ بشرب
الخمر مره ثانية.. يدعوه طلال لحفلاته

الخاصة للعب الورق.. تحاول شهد دون
فائدة إبعاده عن رفقة السوء.. وبالنهاية لجأت
لركان

عتاب مازالت تتعامل مع ركان بحذر.. تحاول
ان تبدو طبيعية لكنها لم تنسي كلماته لها..
ولا ضربه

بينما يقاوم مشاعره ناحيتها بكل قوته فهو
لن يضعف مثلما فعل من قبل

تجلس عتاب تتابع احدي المجلات الطبية..
امسك ركان المجلة والقاها بعيدا عنه

عتاب بغيط : ليه كده ياغلس

ركان مبتسماً : اموت انا بالشتيمة بتاعتك
يامصرية

عتاب مبتسمة هي الاخري : هههه خلص
وقول عاوز ايه المجلة دي مهمة وفيها
معلومات حلوة

ركان : احنا بأجازة.. وانا معزوم بحفل كبير
ولازم المدام تحضر معايا

عتاب : فين بقي الحفل ده

ركان : بباريس.. فكراها طبعا

عتاب بخجل : ايوة بس بعيدة روح انت
لوحدك

ركان : تؤول ما يصير.. ولو مارحتي معي..
بيكون عندي حق اتزوج اول واحدة.. ودي
بتكون زوجة للحفلات

عتاب ضاحكة بقوة : ايوة صح.. حلوة زوجة
الحفلات دي

ركان : صح شفتي بقي ان وقتها بتكوني
انتي السبب

عتاب بثقة : ماشي روح اتجوز يا كابتن الله
يسهلك بس اديني المجلة

ركان : تفتكري يا عتاب.. الانسان ممكن
يحب اكثر من مرة

عتاب : افكر اجابة السؤال ده انت جاوبت
عليه قبل كده.. مش انت قلت انك حبيبت
مرة واحدة في حياتك

ركان : اه قلت.. عندك حق.. جهزي حالك لاني
لازم اسافر والدعوة موجهة ليا وليكي..
اعتبريها اجازة ليكي من الشغل..

توجه ركان للجلوس مع اهله والاطمئنان
علي رھف

اتاه اتصال من شهد.. احس ببعض القلق
فاسرع بالبرد

ركان : هلا والله بأم فهد.. وينك انتي وزوجك
ماعاد تتصلوا.. ده انا حتي جوز اختك

شهد بهدوء : بكلم عتاب وبطمن عليك
علطول والله بس هي قالتلي انك اغلب
الوقت مسافر او نايم

ركان : والله اختك دي مجنونة.. انا ما بنام
كثير.. بس هي نشيطة زيادة عن اللزوم..
بتصحي من الفجر وبتقلقني

شهد مبتسمة : عتاب طول عمرها نشيطة
ونومها قليل.. بتحب تصلي الفجر وتقرأ
قران.. وبتقول ان اليوم بيكون في بركة لو
لحقناه بدري.. سكتت شهد قليلاً ثم أكملت

انا محتاجة منك خدمة يا ركان.. حمزة رجع
للسكة اللي كان ماشي فيها واللي بسببها
جالنا الفقر

ارجوك حاول تكلمه انا تعبت منه

ركان : ازاي الكلام ده وامتي يا شهد وليه ما
خبرتيني من البداية

شهد : حاولت معاه يا ركان.. ماحبيت اصغره
قدامك وقدام نفسه.. بس طلال الله ينتقم
منه كل يوم عازمة علي سهرة شكل ولو هو
مجاش يبيعتله اصحابه الفاسدين اللي زيه..
شرب ولعب والله اعلم بيعمل ايه تاني.. انا
كلمتك لان دي فرصته الأخيرة معايا.. ارجوك
كلمه

لا ما راح اكلمه.. اليوم بكون عندك انا
وعتاب.. ايه رأيك مش حابة تشوفها

شهد بسعادة : ياريت يا ركان.. متعرفش انا
نفسيتي تعبانة ازاي.. هكلم شمس واخليها
تيجي ونتجمع كلنا

ركان : خلاص بطلع اتفق معاها.. هنقضي
معاكم اليوم وباكرا هنسافر عندي شغل
بباريس وباخذها معي

توجه ركان الي دبي قضت عتاب اليوم بصحبة
شقيقاتها كانت في غاية السعادة.. تحدث
ركان الي حمزة بعيدا عن زوجته والموجودين

ركان : للاسف يا حمزة مافي كلامي اقوله غير
انك بعد ما نضفت وربنا تاب عليك مصمم
توسخ نفسك وتهدي بيتك.. انت فاهم طلال
وسهراته.. عارف لو في مرة سكرت وغلطت
مع واخدة من المومس اللي بيحبهم طلال
شنو بيصير.. شهد مستحيل ترجعلك يا

حمزة

بتضحى ببيتك وزوجتك وولادك ونجاحك

اللي كلنا بنحسدك عليه علشان ايه

حمزة : يا ركان شهد بتبالغ.. شنو فيها لما

اسهر مرة ولا اتنين

ركان : بلاش نكدب علي بعض.. انا عارف

طلال كويس.. هو صاحبي بس للاسف

مستحيل يتركك بحالك ما بيحب حد يبقي

احسن منه

حمزة : خلاص يا ركان ما تكبر الأمور.. ما

بروح لعنده مرة ثانية

ركان : كيفك يا حمزة.. بس شهد للاسف

مصممة تطلق

حمزة : منو تطلق.. جنيت انت والله.. والله

بقتلها وما بطلقها.. مستحيل تسيبني

ركان : والله براحتك انا جاي مخصوص لانها
كانت مصرّة تطلق.. مش معقول يعني
هجيلك واسيب شغلي واجيب عتاب لسبب
تافه

تركه ركان وعاد الي البيت يشعر بالسعادة..
فهو يعلم مدي عشق حمزة لشهد.. ولكنه
يجب ان يبتعد عن هذا الطريق قبل فوات
الوان

توجه ركان وعتاب لباريس.. وترك حمزة لا
يستطيع النوم.. يشعر بالاختناق من تلك
الافكار هل من الممكن ان تتركه شهد
وتتزوج بأخر

حمزة وهو يسب شهد ويتوعد لها : قومي..
نايمة وسيباني هتجنن.. اصحي يا شهد
يومك ما راح يفوت علي خير

شهد بتعجب : مالك يا حمزة انت شارب

حمزة : شارب ايه يا حيوانة.. بدك تطلقي

وراجل غيري يلمسك

شهد بصدمة : لا قوة الا بالله.. اكيد يعني لو

اتجوزت غيرك هيلمسني.. اومال هنقضيه

تسبيل

حمزة بغيرة وجنون : يعني كلام ركان

حقيقي

شهد بدون فهم : ايوة طبعا

خرج حمزة مسرعه ثم عاد اليها مرة ثانية

ممسكاً بيده عصي رفيعه

قفزت شهد من امامه تنظر اليه بفزع : حمزة

حبيبي هتعمل ايه

حمزة : هقتلك يا شهد قبل ما تتجوزي
غيري والله بكسر عضمك وما بتنفعي ليا
ولا لغيري

القت شهد بنفسها بين يديه تبكي مثل
الأطفال.. فهو بحياته لم يضربها مطلقاً..

شهد بكاء : والله مش هتجوز يا حمزة.. انا
اصلا مقلتش لركان كده.. هو بس بيضايقك..
انا اصلا بحبك

حمزة بشك : يعني انتي ما طلبتي منه يجي
يطلقك

شهد : لا يا حمزة.. انا مش عاوزة ولا هطلب
منك الطلاق.. بس لو فضلت في السكة
بتاعتك دي اقسم بالله هأخذ ولادي وارجع
مصر وعمرى ما هرجعلك

حمزة : اسف يا شهدي.. والله العظيم تبت
اللي الله خلاص وطلال الزفت مش هسهر
معاه تاني.. هغير ارقام الموبايل كلها.. بس
اوعي تبعدي يا شهد

ارتدت عتاب الفستان الذي احضره لها ركان
تبدو في غاية الروعة.. وضعت قليلا من احمر
الشفاه وبعض مستحضرات التجميل

توجهها معاً الي الحفل.. كان حفلاً صاخبا به
كافة الجنسيات.. طلبت احدي الفتيات الي
ركان الرقص معها ووافق دون حتي سؤال
عتاب.. اخذت هي تتلفت يمينا ويسارا تنظر
ناحية ركان لتتذكر كلمات طلال.. كل يوم في
بلد ومعاه واحدة شكل

عتاب محدثه نفسها.. واياه المانع اذا كان
قدامي وبيرقص مع البنت.. حتي ما
استأذنش مني

اتي اليها أحد الشباب يطلب اليها الرقص
وقبل ان ترفض اتاها ركان ساحباً يدها بقوة

ركان : قلتلك ما تتحركي من مكانك

عتاب بغضب : وانت ازاي تسحبني من
ايدي كده

انا حرة زي ما انت حر وبتتصرف كأني مش
موجودة

ركان : والله.. والله يا عتاب كلمة تانية بكون
مبهذلك.. انتي زوجتي تسمعي الكلام وبس

عتاب : انا عاوزه امشي دلوقتي.. انا قرفت
ومش عاوزه اخرج معاك في اي مكان تاني

وقبل ان يجيبها ركان كانت تبتعد عتاب عنه

بخطوات اشبه بالركض وسط دهشة

الموجودين.. لتقترب عتاب من أحد الرجال

الذي لاحظت تغير وجهه وشعوره بالأختناق

الفصل الثاني والعشرون

اسرعت عتاب ناحية ذلك الرجل الذي
لاحظت اختناقه وتعرق وجهه

عتاب : بليز يا جماعة ابعادوا عنه ياريت
مساحة علشان يتنفس كويس.. افتح
شنطتي يا ركان فيها ابرة وشريط حبوب
اسبوسيد.. لو سمحتو بلاش صوت عالي
وياريت نهدي شوية

توجهت عتاب بحديثها ناحية المصاب حتي
لا يفقد الوعي

عتاب : حضرتك محتاجة منك تساعدني.. في
عندك حساسية للاسبرين.. اشارة اليها الرجل
بالنفي عتاب : تمام...

الاقراص دي هتمضغها.. وحاول تخليك
معايا دقايق والاسعاف هيجي

بدأت عتاب بعمل تدليك لصدر المريض

فيبدو انه قد اصيب بجلطة قلبية

ركان متحدثاً اليها بخفوت.. خليني انا اعمله

التدليك.. حضرتك انا عندي فكرة

بالاسعافات الأولية

بالفعل ساعده ركان ودقائق وجاءت

الاسعاف وقامت بحمل المريض

توجهت عتاب للحاق بعربة الاسعاف

ركان : وين رايحة.. خلاص الاسعاف اخذته

والمشفي بتعمله اللازم

عتاب : لأ انا لازم اطمن عليه.. دي جلطة

ولازم تدخل جراحي بسرعه

ركان : اتفضلي هنركب السيارة ونروح وراه..

لما نشوف اخرتها

بعد ان وصلت عتاب الي المشفى.. خرج
اليهم أحد الاطباء ليخبرهم ان المريض
سوف يخضع لعملية جراحية فقد حدث
انسداد بالشريان التاجي تسبب في جلطة
قلبية

الطبيب متحدثاً الي عتاب باعجاب واضح :
يعود اليكي الفضل في انقاذ حياته.. فيبدو
انك ذكية وسريعة التصرف

عتاب متحدثة اليه بهدوء : هذا واجبي
كطبيبة.. كذلك ساعدني زوجي كثيراً.. فهو ليه
خبرة جيدة بالاسعافات الأولية

الطبيب متحدثاً الي ركان : شكراً لك.. واري
انك محظوظ بزوجتك

اطمأنت عتاب علي مريضها.. وعادت مع
ركان الي الفندق

ركان : بعثقد ان حضرتك زودتيها اليوم.. كان
ناقص عملي للمريض تنفس صناعي وانا
واقف

عتاب بتعجب : ركان ياريت تهدي شوية.. انا
دكتورة وكنت بحاول انقذ الراجل.. واه
صحيح بما انك قلت انك مش بتغير عليا..
ده اسميه ايه شك؟

ركان منفعلًا : متغيريش الموضوع.. انتي لما
تكوني معايا بمكان متتحركيش ولا تتكلمي
مع حد مفهوم

عتاب : لما حضرتك تحترم وجودي هبقي
اعمل زيك

ركان : عتاب اسمعي الكلام احسنلك

عتاب : حاضر يا سي ركان.. كده كويس

امسك ركان زجاجة العطر امامه والقاها
بالحائط.. وهو ينظر الي عتاب بغضب

عتاب : انت مجنون.. ايه اللي بتعمله ده..
المفروض تبقي فخور بيا اني انقذت حياة
انسان في الوقت اللي انت كنت بترقص مع
واحدة وسيبني.. انت انسان وقح.. وعمري
ما هراعي مشاعرك طول مانت بتتعمد
تجرحني

ركان : سمعيني تاني شنو حكيتي

عتاب وقد بدأت دموعها تغلبها : بقول انك
ملكش حق تدخل في حياتي.. بقول اني تعبت
ومبقتش قادرة انت بتعمل معايا ليه كده..
حرام عليك.. بتعمل فيا ليه كده

ركان : لأنني بعشقك.. بعشقك ومابقيت قادر
اتحكم في قلبي ولا مشاعري.. بعشقك

بجنون وبغار عليك من اي حد.. وعمرى ما
هسمحلك تكسريني يا عتاب

انا عارف انك عايشه معايا وقلبك مع
غيري.. عارف انك معايا رد جميل.. زى ما
قلتي لابن خالتك.. سمعتك بتقوليله انك
حتى لو مش هتحبيني فانا مستحقش
الخيانه.. سمعتك وانت بتبكي قدامه.
سمعت حزنك وانتى بترفضى ترجعيه

وانا دلوقتى بعفيكى من الحرج.. العقبة اللي
كانت بينك وبينه هي والدته.. وهي الحين
اتوفت خلاص.. يعني مافى مانع ترجعيه
اقتربت عتاب منه تلك المرة.. رفعت وجهه
لينظر اليها وتتقابل اعينهم معاً

عتاب بخفوت وضعف : بص فى عنيا وقولى
انك عاوزنى ارجعله يا ركان.. قولى ارجعيه

وانا اوعدك اني هختفي من حياتك ومش
هضايقتك ابداً

ركان : انا... عتاب ارجوكي سيبيني

عتاب بتصميم : هسيبك بس قولي انك مش
عاوزني وعاوزني ارجع لسامح

ركان بجنون وتملك : ما تحكي اسمـه.. ما
تنطقي اسمـه قدامي.. اكتفي ركان بالكلام
واخذ شفتيها يسكتها عن الكلام.. يعاقبها
علي نطق اسم غريمـه.. لتبادلـه عتاب علي
استحياء.. فيزداد جنونه ويدرك ان قلبها لم
يعد ملكاً لسامح.. بل انها اصبحت ملكاً
لقلبه هو

في ايطاليا.. يعمل سامح بجد واجتهاد..
يحاول ان يكون رجلاً متحملاً للمسؤولية..
يراها بكل مكان فهو مهما ابتعد سوف

يحتفظ بها داخل قلبه.. ربما لن تجمعهم
الحياة مرة ثانية ولكنها ستظل معشوقته الي
الأبد

في اليوم التالي استيقظ ركان.. يشعر
بالسعادة التي كان يبحث عنها.. ينظر اليها
بهيام.. بينما هي نائمة وتعلو وجهها ابتسامة
عشق جديد ينير روحها

عتاب بخجل : صباح الخير

ركان : صباح الهنا والسعادة علي عيونك

اخفت عتاب وجهها خجلاً.. وظل هو ينظر
اليها دون ملل

ركان : يلا قومي بلا كسل.. خلينا نفطر وننزل
نتسوق ونجيب طلبات العنود ورهف وامي
والديرة والخليج العربي

عتاب ضاحكة : ربنا يخليك ليهم.. وبعدين

كله الا رهف تجيبلها اللي تطلبه

ركان : كله الا حبيبة ركان الا من يوم ما

اتزوجنا ما بتطلب شي..

عتاب : الحمد لله كل حاجة موجودة..

ومفيش حاجة ناقصاني

ركان : اوك قومي لأني بعد دقيقة بغير رأي

انا اصلا نفسي اكمل نوم

عتاب : خلاص صحيت اهو يلا بينا

يحاول طلال دون فائدة الوصول لحمزة.. فهو

كان يعتمد عليه في معرفة اسرار عتاب

وكيفية الوصول اليها ولكن حمزة بالفعل قام

بتغيير ارقام هاتفه وابتعد عنه

جوري : طلال حبيبي شنو في صارلك فترة

مشغول عني وعن فراس....

علشان خاطري حاول تقضي معانا وقت

اطول.. انا حاسة انك زهقت مني

طلال : حبيبتني عندي شغل.. بوعدك بس

بخلصه واكسب الصفقة اللي نفسي فيها..

باخذ اجازة واعوضك انتي وفراس

جوري : ماشي يا حبيبي.. الفيلا تبع موسي

العلي قربت تخلص.. والشغل كتير عجبهم

طلال : اكيد حبيبتني.. مافي بالديرة كلها

مهندسة شاطرة زيك.. وبعدين موسي

صديقي وانتظرك تكملني تصاميم بيته اكثر

من سنه

نظر اليها طلال.. ثم اقترب منها هامساً اليها

باشتيق.. تدرين اني احبك جوري.. وعارف اني

مايستحقك.. بس المهم انك تفضلي معايا

جوري : انا مستحيل اتركك.. انت حبيبي

وابو ابني

قاطع كلماته اتصال من صديقه لينظر الي

الهاتف بملل..

طلال : شفتي الشغل حتي بوقت الاجازة ما

بيتركني

جوري بمحبة وثقة : ولا يهمك.. روح انت وانا

بروح عالنادي اخلي فراس يلعب شوي

وانت خلص وتعال لي عندنا

طلال : تمام حبيبتي يلا بينا

ترك حلاله.. وذهب لممارسة الحرام مع امرأة

اقل من زوجته بكل شيء.. الا ان شيطانه زين

له سوء عمله فرأه حسناً

منذ ساعتين يتجول ركان باحثاً بالاسواق عن
الاغراض التي طلبتها شقيقاته ووالدته..
بينما بدأت عتاب تشعر بالتعب

ركان : عتاب انتي كويسه

عتاب : ايوه كويسه بس تعبت من المشي
خلينا نقعد شوية

ركان : خلينا ناكل حاجة انا جعت

عتاب : زي ما تحب

ركان : انا ما احب شي غيرك

عتاب : استحي يا ض

ركان ناظراً اليها بازدراء : استحي.. يا ض.. فعلا
انتى رومانسية جداً

عتاب : شور بيبي انا بعشق الرومانسية

ركان مبتسماً : الحين بنروح الفندق ونشوف

عتاب بخجل : هتطلب اكل ايه..

ركان : عتاب انتي فعلا كويسة

عتاب : مافيش حاجة انا بس مرهقة شوية..

يلا اطلبلي أكل بقي وروحني علشان انام

استجاب لها ركان.. تناول معاً الطعام.. لأول

مرة ينتبه الي تفاصيل بسيطة لم ينتبه اليها

من قبل.. هي تشبهه الي حد كبير.. تفضل

نفس نوعية الأكل الذي يفضله.. تحب تناول

الماء بكثرة.. تأكل بهدوء مثلما يفعل.. وكأنها

نصفه الآخر وكانت تعيش بعيداً عنه

ركان : تعرفي ان في بينا كتير امور مشتركة

عتاب : عنود اختك قالتلي كده.. بس طبعا

انا احلي منك

ركان : اكيد انتي أحلي من الكل

تجلس رسمية بصحبة العنود وبناتها الاخري

جود يتحدثن سويا

العنود : والله يا جود البنت حيل هادية

ومؤدبة.. انا كنت ظلماها

رسمية : ايه والله متربية زين ومتحملة

اخوكي وعصبيته

جود : الله يباركله بيها ويعوضه خير.. وان

شاء الله عن قريب تحمل وتخلفله البنات

والولاد

رسمية : ان شالله.. ادعوله يابنات

جود : والله مرات احس انك امه.. وان احنا

بنات زوجك

رسمية : انا يلي ربيته يا جود.. وهو يا عمري

مقدر تعبى معاه.. الله يحفظه ويديمه فوق

راسكم

اخذ ركان يعبث بهاتفه الي ان وجد اسم
عتاب علي صفحات الفيس بوك.. طيبة
مصرية تنقذ حياة مبعوث دبلوماسي من
موت محقق

ابتسم ركان بسعادة.. ثم بدأ بقراءة التفاصيل
عتاب بسعادة : بجد يا ركان يلا قولي كاتبين
عني ايه

ركان شوفي يا ستي : استطاعت الطيبة
المصرية عتاب المصري.. طيبة شابة.. انقاذ
حياة احد اهم المبعوثين الدبلوماسيين
والذي اصيب امس بجلطة قلبية.. استطاعت
هي بفطنتها ان تقوم باسعافه حتي وصوله
للمشفي

يذكر أن المريض واحد من اكثر الشخصيات
العامة حرصاً علي الأعمال الخيرية هو
وزوجته مصممة الأزياء الشهيرة

غلا العتيبي

توقف ركان لينظر الي عتاب بصدمة.. وظلت
هي صامته تحاول استيعاب الأمر.. هل
يقصد.. غلا حبيبته الاولى.. زوجته السابقة

الفصل الثالث والعشرون

لم يتحدث ركان الي عتاب منذ ساعات
اكتفي بالصمت.. فمن بين الجميع تنقذ
زوجته.. زوج غلا.. والأهم انه ساعدها بانقاذه..
انقذ زوجها.. بينما تسببت هي بموته
لسنوات

عاد ركان لبروده ليتحدث الي عتاب بجمود
قائلاً:

خلينا نجمع اغراضنا ونرجع عالبلد.. اعتقد
حضرتك بقيت مشهورة كفاية

عتاب بحزن : زي ما تحب.. توجهت عتاب
لجمع اغراضها بقلب حزين.. لا تعلم ما
الخطأ فيما فعلت هي انقذت انسان.. لا
يشكل بالنسبه لها فرقاً ان كان زوج غلا او
غيرها

عتاب بعد ان انتهت من توضيب حقائبها :
اتفضل انا خلصت

توجهها معا الي بهو الفندق.. انتهي من تجميع
الاغراض بالسيارة.. لكن اوقفه صوت يكرهه
بشدة ينادي بأسم عتاب

غلا : بليز دكتورة عتاب انتظري

عتاب : نعم حضرتك بتندهيلي

غلا : اي حبيبتي متشكرة جداً مديونالك
بحياتي انا وجوزي.. انا زوجة مصطفى
القاضي .. انتي انقذتيه امس..

عتاب : العفو يا افندم ده واجبي ومعملتش
حاجة تستاهل.. اي حد مكاني هيعمل كده

ركان : هلا يا مدام

غلا بدهشة : ركان.. اهلين ركان كيفك
اقترب ركان من عتاب يحتضنها بذراعه ناظراً
الي غلا بتحدي قائلاً :

انا بخير وكنت جاي مع زوجتي دكتورة
عتاب.. بس جوزك ضيع علينا يومين العطلة

غلا بهدوء : دكتورة عتاب زوجتك

ركان بتهكم : اه تخيلي.. صارلي سنين ما ابي
اشوفك ولا يجمعني بيكي مكان وبالنهاية

الدكتورة تنقذ زوجها.. لو بعرف انه زوجك
كنت سبته يموت

سحب ركان عتاب من يدها بحدة.. وترك غلا
واقفة تبكي في صمت

بالمنصورة تجلس ذكية تستمع الي ماجد
وهو يتحدث مع اصدقاءه.. تشعر بعودة
الروح اليها من جديد.. تعلم انها ربما تحرم
من نعمة الامومة للابد لكنها لن تتخلي عنه..
يكفي انه عاد للحياة مرة ثانية

ماجد بسعادة بعد ان انصرف اصدقاءه : انا
بجد مش متخيل ان المشاكل كلها اتحلت
وماما وافقت علي جوازنا

ذكية : الحمد لله المهم انك معايا وبخير

ماجد : انا بحبك اوي.. نفسي بقي اخرج من
هنا ونتجوز.. ونجيب عيال عندهم ملونة زيك
كده

ذكية : اهم حاجة عندي هي سلامتك يا
ماجد انا كنت بدعي ربنا انك ترجعلي.. مش
مهَم اي حاجة تانيه

طوال الرحلة لم يتحدث.. اغلق عينيه وادعي
النوم.. وصلا الي البيت.. وجد الجميع
بانتظارهم شقيقاته ووالدته

سلم عالجميع واستأذن في الحصول علي
بعض الراحة

العنود متحدثة الي عتاب : عتاب وجهك حيل
اصفر وشكلك مرهقة

ركان بسخرية : ايه والله اصلها كانت
مشغولة

رسمية بمحبة : تبين تاكلي حبيبتي.. لم
تجيبهم عتاب بل اغمضت عينيها وفقدت
الوعي وسط فزعهم ورعب ركان

الطبيب مبتسماً : مبروك يا دكتورة عتاب..
ان شاء الله في حمل بس ببدايته محتاجة
ترتاحي وبلاش حركة كتير لان السفر بالشهور
الأولي كان غلط.. بس واضح انك مكنتيش
تعرفي

رسمية بسعادة بالغه اخذت تبارك لها
ولركان.. كذلك فعلت العنود وباقي شقيقات
ركان.. ظل هو صامتاً يشعر بقلبه يؤلمه فقد
اضاع فرحتها بسبب تسرعه..

ركان : متشكر يا دكتور.. ان شاء الله بس
بتتحسن حالتها وبنفتح الها ملف وتابع
الحمل

رسمية : يلا يا بنات سيبوها ترتاح.. دير بالك
عليها يا ركان

اقترب ركان منها.. فادارت وجهها بعيداً عنه
ركان : عارف انك زعلانة واني ما بيغوت يوم
غير وانا مزعلك.. بس اعذريني في كثير امور
انتي ما تعرفيها..

غلا ما كانت بس زوجتي.. هي كانت اول حب
بحياتي.. صديقتي كنت احكيها كل شي... انا
كنت بحسب الدقايق الباقية علي يوم
زفافنا.. لقيتها بعثالي جواب بتقولي انها
انجبرت فيا وانها بتحب واحد وهتتجوزه ..
تخلي شكلي وسط الناس.. ابويا ما اتحمل
كسرتي وفضيحتنا.. جاله ذبحة ومات.. وانا
يوم دفنته طلقتها.. ودفنت ابوي ودفنت
قلبي معاه يا عتاب.. انا كنت اكره كل الستات

الا انتي.. حبيتك من قبل ما اشوفك.. نظرت
اليه عتاب.. فأكمل.. اي حبيتك لما كان
حمزة يتكلم عن اهل زوجته بمصر .. لما كان
يقول اسمك كنت احس قلبي يدق.. ولما
شفتك باسكندرية اتمنيك ليا.. حتي لما
رفضتيني وقلتي مخطوبة.. دعيت ربنا تكوني
ليا

بس كنت اموت لما افكر انك بتعملي معايا
نفس ماهي سوت.. ما بتحمل انكسر مرتين
وبنفس الطريقة.. انا بحبك.. ولما اتجوزنا
اتأكدت اني ما حبيت قبلك.. وحتى لو حبيتها
فانا بعشقتك

توجهت جنة لبيت والدتها بالمنصورة خوفاً
من اصابتها هي او احد ابنائها بأذي وتركت
خالد ببورسعيد

سميرة بقلق : ربنا يابنتي يستر طريقه
ويبعد عنه ولاد الحرام

جنة : يارب يا ماما.. مش عارفه الدنيا حصل
فيها ايه الانسان اللي بيعمل الصح هو اللي
بقي بيخاف والمجرم ماشي ومش همه

سميرة : ربنا يطلعنا منها علي خير يابنتي..
اتصلي علي اختك عتاب.. بقالي كام يومين
مكلمتنيش وانا مبعرفش اتصل عليها...

عتاب بسعادة : وحشتيني يا جنة.. انتي عند
ماما ليه وسيبه خالد

جنة بهدوء : انتي كمان وحشاني يا عتاب..
اخبارك ايه حبيبتي

عتاب : مالك يا جنة في ايه انتو كويسين..
خالد كويس

جنة : لا والله خالد مش كويس.. في حد في
شغله مستقصده ويحاول يأذيه.. مرة
قطعله فرامل العربيه.. ومرة حد ضرب عليه
نار.. بيقول رجل اعمال كبير وخالد قبض
علي ابنه من فترة.. وانا خايفة اوي يا عتاب
انا مليش غيره

عتاب : متقلقيش يا حبيبتي ربنا هيحفظه
ويخليه ليكي وللولاد.. وازاي يعني مفيش
حد قادر يفعله الحيوان ده

اقترب ركان منها ثم أخذ الهاتف.. نظرت اليه
عتاب بغيط وهي ترفع حاجبيها باستنكار

عتاب : عاوز ايه انا بكلم جنة اختي

ركان : عارف بتكلمي مين.. عاوز اكلهما
واطمن عليها عندك مانع

جنة : اهلا يا كابتن ركان.. اخبارك ايه

ركان : ركان بس.. انتي مسموحلك تقولي

ركان.. عتاب تقولي كابتن

جنة : ربنا يخليك.. عتاب عاملة ايه معاك

ركان ضاحكا : مجناني.. بس سيبك منها

قولي لي مين مضايق خالد

جنة :..... بس ومن وقتها وانا خايفة والراجل

ده ايده طايله

ركان : حاولي تجيبي اسمه من خالد ولو

رفض حاولي تجيبي اسمه من اي حد من

اصدقاء خالد وبأذن الله ما بيقدر يقرب من

خالد نهائي

جنة مستبشرة : بجد ياركان.. بجد ممكن

يبعد عنه وميفكرش يأذيه تاني

ركان مؤكداً : بأذن الله بتشوفي.. وراح يعتذر

من خالد كمان بس اعطيني اسمه وبتصرف

ان شاء الله.. كلمي عتاب بقي هتقولك خبر
يفرحك وبننتظر منك اليوم اسم الراجل اللي
مضايقكم

عتاب : ايوه يا جوجو.. اطمني بقي ان شاء
الله خير

جنة : خبر ايه اللي هيفرحني يا توته.. في نونو
ولا ايه

عتاب بخجل : ايوه يا جنة.. انا حامل

انتهت عتاب من محادثة شقيقتها.. ثم
سالتة

هو انت يا ركان هتعرف تحل موضوع خالد
بجد

ركان : بأذن الله الموضوع بسيط.. بس لو
قدرت احل المشكلة.. بتسامحيني

عتاب : افلح ان صدق.. يا كابتن

عادت عتاب للممارسة نشاطها كطبيبة.. بدات
في استكمال رسالة الماجستير خاصتها..
تشعر بالاستقرار والهدوء

طلال : كيفك دكتورة عتاب.. جوري
اشتاقتلك كثير.. كمان فراس ماتبين
تشوفيهم

عتاب : والله هما كمان وحشوني.. بس يرجع
ركان من شغله وهستأذنه وتتقابل

طلال : لو مكانه ما اتركك لحظة.. بس ركان
طول عمره بيعشق الطيران.. ما بيحب
الاستقرار

عتاب : ده شغله ومفيش راجل هيسيب
شغله ويقعد جنب مراته

طلال : علي فكرة انا بعثرك اختي الصغيرة
علشان كده بنصحك للاسف ركان مشاعره
متقلبه وممكن يغلط او يزعلك بس بدون
قصد

عتاب بحدہ : متشكر للنصيحة.. بس انا واثقه
في جوزي عن اذنك

طلال : الحين ببعثلك صور بتأكدلك كلامي
بس ياريت متاثرش علي علاقتكم وياريت
ركان ميعرفش انا هدي مصلحتكم وانك
تنتبهي اكثر علي جوزك وبيتك

الفصل الرابع والعشرون

استطاع ركان بنفوذه ان يحقق ما وعد به
جنة فشركات ركان لها اعمال غير محدودة
داخل مصر وله العديد من المعارف
والشخصيات الهامة.. ربما لا تعلم عتاب

ممن تزوجت.. ولكنه بالفعل شخصية هامة
و ذات نفوذ

جنة بسعادة متحدة الي خالد : يعني خلاص
يا خالد الراجل ده هيبعد عنك

خالد : ايوه يا جنة.. ماشاء الله ركان طلوع
جامد اوي الراجل جالي اعتذرلي قدام زمائلي
وطلب مني نبقي اصدقاء.. قلب قطة من
الأخر

جنة : الحمد لله.. هم وانزاح هجيلك بقي انا
والولاد

خالد : لأ خليك انا هجيلك اخدت اجازة
اسبوع اريح اعصابي بقي وسميرة حبيبتي
تغذييني عندها

اقترب موعد زفاف ذكية وماجد.. تشعر
عتاب بالسعادة من اجل صديقتها.. لن
تستطيع الحضور بسبب الحمل..
تم عقد قران ماجد وذكية وانتهي الزفاف..
لاحظت ذكية تغير ملامحه وضيقه.. لكنها لم
تتحدث

ذكية : ماجد حبيبي انت كويس

ماجد : انتي كنتي عارفه ان الحادثة اثرت
عليها وممكن مخلفش.. كنتي عارفة ولا لأ

ذكية : مين قالك الكلام ده.. انت دكتور
وعارف ان كل حاجة بايد ربنا.. ارجوك يا
ماجد بلاش تضيع فرحتنا

ماجد : فرحة ايه دي.. وانا اقول امي اتغيرت..
اتاريها ما صدقت انك توافقي بعد ما بقيت

عقيم وعرفت ان مفيش واحدة هترضي بيا
غيرك

ذكية بدموع : مفيش واحدة هترضي بيك
غيري.. للدرجة دي يا ماجد

ماجد : انتي فاهمة قصدي ومش ناقصك
دلوقتي.. انا مش هلمسك وهنتطلق
وتروحي لحالك وانا خلاص حياتي انتهت
علي كدة

ذكية : انا مستحيل اسيبك انا كنت هموت
عليك وانت في المستشفى ارجوك بلاش
تبقي قاسي كدة

ماجد : الموضوع انتهى.. وانا مش منتظر
رايك

ذكية: خلاص يا ماجد يبقي انت اللي حكمت
عليا وعلي نفسك.. لو سبتني انا هموت

نفسى.. سامعنى هموت نفسى وارتاح من
ظلمكم ليا

خرج ماجد وتركها تبكى بقهر..

يستمع هو الى بكاءها يموت حزناً عليها
وعلى حاله ولكنه لن يظلمها معه..

يشعر طلال باقترابه من تحقيق هدفه..
فتلك الصور التي ارسلها لعتاب يعلم انها
ستؤثر بعلاقتها هي وركان.. حتى وان لم
يحصل منها على مايريد فيكفي ان يبعدها
عن ركان

تجلس عتاب بغرفتها استمعت الى العنود
تستأذن بالدخول

عتاب : اتفضلي يا عنود

العنود : كيفك اليوم عتاب.. تحسين بشي..
تبين شي

عتاب : متشكرة.. انا كويسه.. بس برتاح

شوية لان عندي مغص

العنود : خلينا نفوت عالطبيب

عتاب مبتسمة : ما انا دكتورة.. ده عادي في

بداية الحمل .. اتفضلي اقعدي

عتاب : ممكن اسألك سوال شخصي

العنود : اكيد حبيبتي اتفضلي

عتاب : ممكن ترجعي لجوزك بعد ما خانك..

ممكن تعيشي معاه تاني كأن مفيش حاجة

حصلت

العنود : كل انسان ربنا خلقه له طبع وله

طاقة معينة.. في ناس متسامحة وفي ناس لأ

في ظروف بتضطر الست اوقات تدوس علي

كرامتها وفي ستات لأ.. انا مش مضطرة

اسامحه.. ولادي متفهمين لوضعي.. ماديا

مش محتاجاله.. قلبي مبيعرفش يسامح..
للاسف صعب اكمل معاه واتناسي مش
شخصيتي ومش انا

عتاب : كلامك صح

العنود : ممكن اسألك انا بقي.. مالك وليه
متغيرة

عتاب بدموع : لاني وعدت نفسي مسمحش
لحد يكسر قلبي تاني وبمنتهي البساطة
سلمت قلبي لركان.. وللاسف مقدرش
يحافظ عليه

العنود : انا مش فاهمة ايه هي مشكلتك مع
ركان.. وما راح اسألك.. بس اعطيله واعطي
نفسك فرصة.. علشان وقت ما تخدي قرار
ما تندمي او تحسي انك اتسرعتي

عتاب مترددة : ممكن تحكي لي عن غلا

العنود : غلا.. ليه يا عتاب بلاش تفتحي
جروح صارلها سنين.. حاولي تعيشي الحاضر
وبس

عتاب : انا طول عمري بحاول اتغلب علي
اي مشكلة تقابلني وراضية بحالي.. بس
للاسف الظروف والناس مش سيبني اعيش
بهدوء.. حتي الماضي بيطاردني
احنا قابلنا غلا بفرنسا....

العنود متعجبة : معقول انتي انقذتي جوزها..
والله ما تستاهل.. لا قوة الا بالله.. عتاب
حبيبتي ركان الحين يحبك انتي.. يغار
عليكي وبده ياخذك بكل مكان هو بيه.. وهاد
الشي ماكان يسويه مع غلا.. ايه حبها
وانجرح وكسرت قلبه لما تركته.. بس ما
حاول يعاتبها ما عصب عليها.. تصرفاته
وحبه ليكي غير

عتاب وهي تتذكر صور ركان بين النساء :

واضح ان ركان يحب بطريقته

بفرنسا تجلس غلا بجانب زوجها ويبدو عليها

الحزن فهي تخشي من المواجهة التي

تأجلت سنوات.. ولكن نظرات الكره والاحتقار

بعيون ركان جعلتها تأخذ قرار بالمواجهة

وكشف الحقائق

فهي لن تظل بأعين الجميع تلك الفتاة

الخائنة.. حان الوقت لكي يعلم اهلها انها

بريئة

عاد ركان من عمله يتلهف الي رؤية عتاب..

بينما هي تكاد تجن.. تشعر بألم لا يمكن

وصفه.. ربما لأن الخيانة شئ بشع.. لا تريد

ان تصدق ان ركان كاذب.. ربما حبها له قد

زاد الي درجة العشق.. نعم هي اصبحت

تعشقه

ركان : حياتي وحشتيييني.. وحشتيييني جدا
يا توته

عتاب محاولة الابتسام : انت كمان وحشتني

ركان : معقول.. اخيرا قولتيها

عتاب : المشاعر بالذات ياركان بتتحس..

مش لازم نقولها

ركان : ولازم تتشاف في تصرفاتنا.. لازم

اسمعا لو مرة..

(النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا احببت

احدا فأخبره وكررها ليطمئن قلبه) ..

مش كل الناس بتكتفي بنظرات العيون..

لانها بتكون مجرد احساس لكن لما اسمع

كلمة بحبك من شفايفك هتأكديلي

احساسي اللي بشوفه في عيونك

عتاب بصدق : وانا بحبك يا ركان.. بحبك
لدرجة وجعاني.. احساس مجربتوش قبل كدة
يمكن لانك جوزي حقي انا.. يمكن فعلا انا
بحبك بطريقة غير اللي قبلك.. بس ياريت
متكونش سبب في جرح يقتلني وميكنش له
علاج

ركان بعيون تقطر عشقاً.. جنوناً اصابه بعد
اعترافها الأول بحبها له.. اقترب منها واخذ
يقبلها برغبة هامساً لها من بين قبلاته:
قولي تاني انك بتحبيني.. قولها كثير يا عتاب
خليني اتأكد اني سمعتك

عتاب : بحبك يا ركان.. بحبك
بينما طلال قد يأس من محاولاته معها
وسوف يتصرف بطريقة

طلال : اه يا حمزة الكلب وينك وقافل
موبايلك.. والله يا عتاب ما بسبيك وبنهاية
الاسبوع بتكوني بين ايديا وواخذ اللي نفسي
فيه منك.. بكيفك او غصب عنك

ابتعد ركان عن زوجته بعد ان اشبع اشتياقه
اليها ولكنه تفاجأ بها تبكي بصمت
ركان بخوف : عتاب شنو في.. انا تعبتك..

حسه بشي

عتاب : لا انا كويسه

ركان.. انا اسف بس لو ماحسيت انك
مشتقالي ماكنت كملت.. اسف كنتي
وحشاني جداً

عتاب : بيكاء حاد.. طبعي اني اشتاقلك..
لأنك جوزي ووحشتني.. لان مفيش راجل
تاني ممكن اسمحله ياخذ مكانك.. لكن انا

شايفة انك حتي لو مشتاقلي فعندك
البدايل كتير والبنات حواليك في كل مكان
ركان بدهشة وسعادة من نبرة الغيرة
بكلماتها:

معايا وحواليا بنات بكل مكان بس ما يهمني
غيرك انتي.. يمكن لسه مقدرتش اثبتلك
حبي.. بس الايام هي اللي بتأكذلك.. وبعدين
شكل هرمونات الحمل بدأت شغلها معانا
يا توته

عتاب بهدوء : ممكن.. انا اسفه هحاول اهدي
شوية

ركان : توّ.. كيفك انتي والبرنس الصغير
عتاب وهي غاضبة : يا سلام وليه مش
برنسيس

ركان ضاحكاً : خلاص حبيبتي زي ما تحبي..

انا اللي يهمني سلامتك وبس

ابتعد حمزة بالفعل عن طلال.. ولكنه لم

يبتعد عن هوسه بلعب الورق والسهرات

المشبوهة

عاد الي البيت يترنح.. يخاف ان تراه شهد

اقتربت شهد منه بهدوء.. اخذت بيديه

وساعدته علي الوصول لغرفته والنوم حتي

لا يراه اطفالها ويفتضح امره

شهد بندم وحسرة : للأسف يا حمزة حبيتك

بس مقدرتش اغيرك وعارفة انك بتحبني

بس ابويا الله يرحمه قالي.. اللي ميخفش من

ربنا خافي منه

مش هستني معاك لحد ما تضيعني

وتضيع ولادك

جمعت ما يخصها هي واولادها الثلاث
وتركته نائماً وعادت الي موطنها والي حضن
والدتها التي ربتها علي ان حدود الله لا
تهاون بها

افاق حمزة في الصباح يشعر بصداق قوي
وألّم يفتك برأسه ليحدث نفسه بملل:
يووووه الحين شهد بتعطيني درس بالأخلاق
وتصدعني اكثر ماني مصدع.. اخذ حماما عله
يفيق قليلا توجه خارجاً يبحث عنها دون
فائدة

حمزة بصوت عالي : ساندرا.. وين مدام شهد
ساندرا : مدام شهد مشي بالليل واخذ ولاد
معاه

حمزة بفزع : شنو يعني مشت وين راحت
ساندرا : هي رجعت بلاد.. راحت مصر

توقف حمزة لا يصدق ما فعلته كان يعتقد
انها تهدده.. لم يتوقع انها سوف تباعد
وتتركه

ساعات وكان حمزة بالقاهرة ومنها الي
المنصورة..

وصل الي بيت والد شهد.. سمير المصري

دقائق وكان بالمنزل والغضب يعلوه
متحدثاً الي شهد بعنف وحدة

حمزة : لو انك متربية ما بتتركي جوزك نايم
وتسافري بدون اذنه.. بس انا اتهاونت معاكي
كتير

شهد : لو انا مش متربية كنت اتخانقت
معاك باليل وسمعت الناس بمشاكلنا بس
خلاص انا اكتفيت منك ومبقاش فارق
معايا.. انت انسان نمرود بتستغل نعم ربنا

في معصيته.. حذرتك كثير ووثقت في وعودك
وصدقتك بس خلاص.. انتهينا

حمزة بغرور : كيفك.. خليكى وبترجعي من
نفسك بس اولادي باخدهم

شهد : لما يوصلو للسن القانوني بتاخذهم..
دلوقتي هما بحضانتى

حمزة : والله يا شهد لو ما اتعدلتى ورجعتى
معايا الحين بكون مطلقك

شهد بخيبة وفقدان للأمل : طلقنى يا حمزة..
وياريت تبقي اد كلمتك

الفصل الخامس والعشرون

فى الصباح.. مازالت ذكية بفستان زفافها كما
هى بالأمس.. تبكى وتخشى أن يصير ماجد
على طلاقها استمعت الى خطواته تقترب..
نظرت اليه تلومه على ابتعاده عنها بليلة

عرسهما فأخفض بصره وهو يشعر بالحزن

من أجلها

ماجد بهدوء : قومي غيري فستانك علشان

اهلك زمانهم جايين

لم تجيبه بل ظلت مكانها ثم تحدثت اليه :

ملوش لزوم هروح معاهم زي ما انا كده

متشغلش نفسك بيا

ماجد : انت اتجننتي.. عاوزه تروحي مع اهلك

يوم الصباحية وبالفستان.. الناس تقول

عليكي ايه

ذكية : هيقولو معجبتش العريس.. رجع

لعقله وعرف انها مش مناسبة ليه.. متخفش

هيقولو عليا كل حاجة تتخيلها ومش

هيغلطوا فيك

اقترب ماجد منها لكي تهدأ فدفعته بحده
وغضب

ذكية : ابعد عني.. مش محتاجة منك شفقة

انا مش هرمي نفسي عليك.. ولو انت مش
عاوزني انا مش عوزاك وهمشي حالاً

حملها ماجد بين يديه واجلسها علي قدمه..
قبل رأسها ثم تحدث بعجز وقلة حيلة

افهميني وبلاش تضيعي عمرك مع واحد
زي.. انتي ليه تحرمي نفسك تكوني ام

ذكية ولم تتوقف عن البكاء.. لينظر الي
وجهها وشفتيها .. واصبحت عيونها لا تقاوم..
وكيف يقاومها وهي بالفعل تسحره.. نسي
ماجد كل شئ

ماجد برغبة يحاول كبجها : لأخر مرة هسألك

: مستعدة تعيشي معايا من غير اطفال..

هتتحلمي نظرات الناس وكلامهم

ذكية : هتحمل وهتحدى بيك وبحبك الكل..

زي ما انت اتحديت الكل علشاني

ماجد : بس انا راجل واقدر احميكي من

العيون

ذكية : وانا عمري ما حبيت ولا هحب تاني..

ومستعدة افديك بروحي ومش عاوزة غيرك

انت وبس...

اقترب منها ماجد واضعا يده فوق جبينها

مردداً دعاء الزواج.. متمنياً بداخله الا يحرمه

الله من نعمة الذرية الصالحة..

انتهي بينهما العتاب.. وبدأت حياتهما معاً

علي أمل ان تصبح حياتهما افضل

نظرت شهد الي حمزة بتحدي وهي تطلب
من الطلاق.. ليفيق من غفلته وغضبه
الأعمي علي صوت والدته شهد

سميرة : اهلا اهلا يا ابو فهد ازيك يا حمزة
يابني منور

حمزة : اهلا بحضرتك يا أمي

سميرة : وهو بردة ينفع تدخل كده لمراتك
ومتسألش عن امك سميرة حبيبتك

حمزة بخجل : والله ماقصدت بس هي
عصبتني.. بيصير انها تسافر بدون اذني..
حضرتك بترضي اني اصحي من النوم الاقي
زوجتي واخدة ولادي ومسافرة

سميرة : لأ طبعا ميرضنيش.. بس اللي اعرفه
وانت عارفه ان شهد من يوم جوازكم عمرها
ما جتلنا مره بدون اذنك ولا نامت بعيد عن

بيتها من غيرك فأكيد انت مزعلها يا حمزة..

والمفروض اني مدخلش بينكم

نظرت سميرة الي شهد لتتحدث اليها بحدة :

لو اعرف انك جاية من غير اذن جوزك يابنت

المصري مكنتش دخلتك من باب البيت يا

مؤدبة يا بنت ابوكي.. ادخلي مع جوزك

الاوضة بتاعتك ساعديه يغير هدومه وتعالى

حضريله الفطار

شهد : يا ماما لو سمحتي انتي متعرفيش

هو عمل ايه

نظر اليها حمزة بحرج وخوف من أن تفضحه

امام والدتها

سميرة بحزم : لو حتي ضربك بالجزمة.. ده

جاي وراكي من سفر مش شايفه وشه

عامل ازاي.. ادخلي مع جوزك واحترمي

نفسك ولما اقولك حاجة تقولي حاضر

شهد : حاضر يا ماما انا مقصدتش ازعلك

اقتربت سميرة من شهد واحتضنتها بحنان..

ثم تحدثت اليها بهدوء قائلة :

بنات سمير المصري بيعرفو الأصول وحمزة

مهما عمل جوزك وأبو ولادك.. عشرة عمرك

يا قلب امك

استعيذي بالله من الشيطان واقفلوا بابكم

عليكم واتفاهموا

قامت شهد بغلق باب الغرفة.. توجهت الي

دولاب ملابسها لتخرج لحمزة بعض الملابس

النظيفة

شهد : اتفضل خد حمام وغير هدومك وانا

هحضرك الفطار

جذبها حمزة اليه : مش عاوز حاجة يا شهد..
ازاي قدرتي تعملي كده.. ازاي هان عليكي
تبعدي عني

شهد بجمود : حذرتك بدل المرة الف.. زمان
خسرت فلوسك كلها وشغلك وسمعتك
بسبب القرف اللي انت بتعمله.. وبفضل ربنا
بدأنا من جديد وفلوسك وشغلك رجعو زي
الأول واحسن.. متجوز ومستقر وعند بدل
الولد اتنين وتلاته.. ليه بتعمل كده.. اللي
مبيحمدش ربنا علي نعمه بتزول من ايده
وانت مش عاوز تبعد عن السكة اللي انت
فيها

حمزة : يا شهد انا ما قصرت معاكي ولا مع
الولاد بشئ

شهد : انت متخيل شكلك انبارح وانت راجع
سكران ومش حاسس بنفسك.. متخيل

احساسی ایه وانا خایفة اکلکم لتضربنی او
تأذینی وانت مش وعیک.. فاهم کان
هیحصل ایه لو ولد من ولادک شافک..
الموضوع خلص کده یا حمزة انا وقفت
جنبک لحد ما ربنا کریمک ورجعت اقوی من
الأول.. وطالما وجودی مش فارق معاک
طلقنی وروح لحالک.. اسهر والعب واشرب
براحتک

عتاب مازالت تحاول ان تبعد عن رأسها تلك
الافکار.. هي لن تسمح لطلال ان یفسد
حیاتها مع رکان.. سوف تشغل نفسها
بالمستقبل وبطفلها القادم

رکان : توته شنو رایک نروح نشتری لبس
البیبي

عتاب مبتسمه : لسه بدري طبعا ومش
عارفین ولد ولا بنت

ركان : ان شالله بيكون اتنين

عتاب : ركان روح الله يخليك قال اتنين قال
ده انا ممكن اتجنن من واحد

ركان : ما تخافي بساعدك بكل شي اذا جبتي
توينز بس اذا واحد بس بعاقبك وما
بساعدك مطلقاً

عتاب : اه وبعدين انشغل عنك واهمل في
نفسي وتلاقي حجة تبص لغيري

ركان : لا خلاص انا توبت وما بدي اتزوج
بكتفي بتوته وبس

عتاب : وتوته مكتفية بيك يا ركان.. ارجوك
بلاش تكسر ثقتي فيك

ركان ناظراً اليها دون رد : ما بقدر يا عتاب
قلبي ما بيقبل يكسر ثقتك فيا.. انتي صرتي

حياتي وذنيتي وما عندي استعداد ابعد عنك
او تبعدي عني

تجلس ذكية مع والدتها التي جاءت
للأطمئنان عليها

والدتها بسعادة : الف مبروك يا بنتي ربنا
يسعدك ويعوض عليك

خرجت هي ووالدتها للجلوس مع ماجد
وعادل شقيقها

عادل : مبروك يا حبيبتي.. عقبال ما نفرح
بولادكم

ذكية : تسلملي يا عادل.. عقبالك يا حبيبي

غادر عادل ووالدته بعدما اطمئنا علي
العروسة

ماجد بضيق : هو انتي مقولتيش لامامتك
وعادل

ذكية : اقولهم علي ايه

ماجد : انتي فاهمة قصدي.. ردي علطول

ذكية : لأ مقلتش.. لأن ده شئ يخصني..

استغفر الله العظيم وبيقولو الست

المصرية نكدية ده انت ماشاء الله بتعشق

النكد

ماجد : انتي بتقولي ايه

ذكية : بقول انك من انبارح منكد عليا

وضيعت ليلة العمر عالفاضي.. وياريترك

بتحاول تعوضني الا لسه مقموص.. ابو

الجواز علي عاوزين يتجوزو رجاله خنيقه بلا

أرف

ماجد : انتي بتقصدينني بالكلام ده

ذكية : طبعا لأبتكلم عن ابويا الله يرحمه..

انت مفيش منك اتنين

ماجد بابتسامة وهو ينظر اليها بمكر : تعالي

يا كوكي يا حبيبتي هقولك حاجة واعوضك

عن ليلة العمر

ذكية : بجد يا سي ماجد هتحن عليا يا خويا

اللهي ربنا يخليك ليا

اخذ ماجد يضحك بقوة وحملها بين يديه

وهو يدور بها ثم اقترب من غرفة نومهما

وهو يتوعد لها

ينام طلال باحضان احدي الفتيات اللاتي

يصاحبهن لا يفكر بشئ سوى بطريقة يجعل

عتاب تأتي اليه بها.. بينما جوري زوجته تباشر

عملها بعمل الديكورات الخاصة بفيلا

صديقه المقرب

جوري : شنو رأيك استاذ مصطفى
بالتصاميم عندك طلبات محددة او اي
تعديل

اقترب موسي من جوري وهو ينظر اليها
باعجاب :

كل شي ممتاز.. مافي ولا غلطة

احست جوري بالتوتر من اقترابه ونظراته..
فازداد اقترابه منها ليتحدث اليها بهدوء قائلاً :
والله ما ادري كيف طلال يكون متزوج اجمل
ست بالكون ويقدر يبعد عنها او ينشغل ولو
يوم واحد

جوري : بليز استاذ موسي شنو في ما يصير
كلامك معي بها الطريقة.. ما تنسي ان طلال
صديقك وبيعتبرك مثل اخوه

موسي بنظرات رغبة واعجاب : وشنو حكيت
غلط اكيد انتي عارفة انك جميله وانا بحكي
الحقيقة ما بقصد شي.. عموما اسف خلىنا
نكمل الشغل

عادت جوري الي بيتها تشعر بالضعف
والاحتياج لزوجها واحتوائه.. نعم هي تحبه
ولكن تعلم ان به ما يشغله عنها.. تصرفاته
اختلفت.. في بداية زواجهم كانت تشعر انه
يعشقها والآن لا تراه الا قليلا.. دائما شارد.. لم
يعد يهتم بها

تذكرت كلمات موسي ومدحه لها واعجابه
بجمالها ولكنها لن تضعف امامه هي تحب
طلال وسوف تنهي عملها وتبتعد تماما عن
موسي

ببيت جاسم وشمس يجلس الجميع لتناول
بعض الحلوي والقهوة العربية.. تبتسم

شمس بسعادة.. مازالت لا تصدق ان عتاب
حامل وسوف تصبح امّاً

شمس متحدثه الي جاسم : تعرف يا جاسم..
عتاب اختي اكثر واحدة كانت متعلقة بيا
وهي طفلة كانت دايمًا تنام في حضني.. كانت
بتقلدني في اي حاجة اعملها.. كان نفسها
تدخل كلية تمريض زي ما انا دخلت بس
ماشاء الله جابت مجموع كبير ودخلت طب
جاسم : عتاب ماشالله عليها حباة وروحها
حلوة.. ربنا يسعدھا.. شنو راك نسافرھا
اسبوع انا وانتی

شمس : طيب والولاد

جاسم : بنترك طارق وسهيلة وناخذ الباقي

شمس : لا طبعاً.. سهيلة وطارق قبلهم.. انا
مأمنش عليهم لوحدهم

قامت سهيلة ابنة جاسم لتجلس بجوار
شمس وهي تقبل وجنتها قائلة : والله انا
بحبك يا شמוש اكرر من أمي الله يرحمها
واكتفي طارق بالنظر اليها بامتنان وسعادة

بينما تجلس العنود بأحدي الصالات
الرياضية لتصدم عند رؤيتها لتلك السيدة
التي لم يختلف شكلها كثيرا.. انها غلا.. ابنة
عمها واكثر فتيات العائلة جمالاً ومحبة
للعنود

استعدت العنود لمغادرة المكان مسرعه..
لتستوقفها غلا قائلة انتظري يا عنود ماراح
تروحي قبل ما تسمعيني بيكفي سنين
عمري ضاعت وانا مظلومة من الكل
توجهت شمس وزوجها الي بيت ركان لرؤية
عتاب وقضاء اسبوع بأحد فنادق المدينة

عتاب بسعادة وارتياح : يااااه يا شمس كنت
محتجالك جدا

شمس : انا معاكي ياقلبي.. وقت ما تحبي
تشوفيني اتصلي وانا اجيلك.. انتي ليه خسه
كده يا عتاب وشك مطفي ليه

عتاب بهدوء : انا كويسة

شمس بتردد : انتي لسه بتفكري في سامح

عتاب بثقة : لا يا شمس.. انا اخدت قرار
جوازي من ركان بسرعة وده كان غلط كبير
ممکن يدمر حياتي.. بس معرفش ازاي حياتي
كلها اتغيرت من اول يوم بقيت معاه.. يمكن
بحس معاه بأمان مكنتش بحسه مع
سامح.. يمكن ركان برغم هدوءه قدر يوصلني
حبه اكر من سامح.. ويمكن تصرفات

سامح ساعدتني ابدأ من جديد واكمل
حياتي

شمس : وانتى يا عتاب بتحبي ركان وللاء

الفصل السادس والعشرون

العنود : والله انتى تبين اصدقك.. جاية بعد
سنين تقولي انك مظلومة.. بعد ما ركان
عاش سنين يتألم وما يحكي.. بعد ما ابويا
اتوفي بسبب الفضيحة.. وين كنتى كل
هالسنين

حتى لو كلامك حقيقى شنو بنسوي بدك
ركان يجري عليكى يقولك سامحتك..
ويسيب مراته

البنات الوحيدة اللي قدرت تغيره وتخلي قلبه
يدق مرة تانية

غلا ببكاء : والله انا احكي الحقيقة.. انا بعدت
عنكم لان لو ركان وقتها عرف باللي صار كان
هينضيع عمره ومستقبله ويدخل السجن
بسبب واحد كلب زي ده.. والله قبل العرس
باسبوع عرض عليا يوصلني ولاني كنت اثق
بيه واعرف انه صديق ركان ركبت وياه..
خدرني واخذني لعنده وضيعني.. وكان
مصورني وهددني

قالي بفضحك بالديرة وماحدا بيصدقك
مشيت ما ادري وين اروح.. اذا حكيت لابوي
او خواتي راح يقتلوه ويقتلونني وانا بريئة
وخفت علي ركان انتي عارفة اني طول
عمرني كنت احبه

كلمت واحدة صاحبتني وحكىتلها كل شي..
هي قالتلي فكرة اني ابعد واقول اني احب

واحد تاني وقتها الفضيحة بتكون أقل
وخصوصا لو لقيت واحد يوافق يتقدملي
مؤقتاً.. وقتها كان عاصي زوجي يشتغل
معاي ويحبني ولما عرف اللي حصل وقف
جنبني واتقدملي واتجوزنا لحتى يستر عليا
اتطلقت منه بعد سنه.. بس لأنه بيحبني
رجعني لعصمته تاني وعشت معاه وصرت
احبه اكر من نفسي.. وحاولت انسي كل
شي بس لما قابلت ركان وزوجته وشف
نظراته ما قدرت اتحمل والله حرام انا
اتعذبت كثير

العنود بحيرة : سمعيني زين يا غلا.. الحين
ما بيصير تتكلمي الوقت ماهو مناسب
بالمرة.. ركان بلش يحب زوجته وهي الحين
حامل ارجوكي تصبري شوي عالواجهة..
عارفه انك مظلومة وبجد بتمني اساعدك

بس ياريت تبعدي شوي ولما بتكون
الظروف تسمح بتصل بيكي وترجعي لأهلك
وللكل معززة مكرمة وترفعي راسك

يجلس ماجد يشاهد التلفاز بملل.. وتقف
ذكية تعد الطعام من اجل حماتها وحماها
فهي اصرت ان يقوم ماجد بدعوتهم لتناول
الغداء

ماجد : يا حبيبتي قلتلك بنطلب اكل جاهز
ونخلص

ذكية : لأ ميصحش دي اول مرة يتغدوا
معانا بعد جوازنا.. وبعدين انا بطبخ احسن
من المطعم

ماجد : اللي يريحك المهم نخلص
ذكية بخنان : خلاص يا ماجد بلاش تبقي
قاسي كدة مهما حصل دي والدتك..

مينفعش تحاسبها هي امك وكانت عاوزه
تجوزك واحدة مناسبة من وجهة نظرها..
ياريت تقابلها كويس وبلاش التكشيرة دي
اكتفي ماجد بالصمت بينما تتمني ذكية ان
يمر اليوم علي خير

وصل ابراهيم والد ماجد وزوجته هالة الي
شقة ابنهما.. استقبل ماجد والديه بترحاب
وكذلك فعلت ذكية

ابراهيم : بسم الله ما شاء الله.. الأكل جميل
يابنتي تسلم ايدك.. ما شاء الله يا واد
ياماجد العروسة دكتورة.. وطباخة بريمو
ماجد : لا وكمان عندها استعداد تتحمل
تعيش طول حياتها محرومة من الاطفال
علشان خاطري شفتي بقي يا ماما انها
تستاهل أحبها

هالة بيبكاء ولا تستطيع الرد.. بينما تنظر اليه
ذكية بحزن

ابراهيم : يا بني ليه كده.. مين قالك الكلام
الفاضي ده

ماجد بحسرة : تخيل سمعت خالتي بتتكلم
مع مرات ابنها ليلة فرحي وبتقولها والله
عروسة ماجد طلعت زي القمر مش عارفه
ليه هالة كانت رافضة.. ردت مرات ابنها
وقالتلها ولو مكنش حصل لماجد الحادئه
وأثرت علي موضوع الخلفة عمرها ماكانت
هترضي

تخلي يا ماما حسيت بأيه ليلة فرحي
وتخلي عملت ايه مع عروستي.. ياريت
وقت ما دعيتي عليا كنت مت فعلا وارتحت
بدل ما افضل طول عمري عاجز.. نص راجل

هالة بانهيـار وبكاء وندم : حـقـك عليـا يا ماجـد
اسـفـه ياـبنـي.. يـارـيتـني اموت انا وارـيحـك

ماجد بانفعال وعصبية : ومين قال اني
هـرتـاح.. مين قالـك اني هـقـدر اعـيش حـياتـي وانا
مـحـروم من نـعـمة اني اكون أب.. لـيـه كـدـه.. لـيـه
تـكـونـي قـاسـية لـلـدرجـة دـي

غادرت هالة وابراهيم بعد ان تدخلت ذكية
وقامت بتهدئة حماتها قليلاً

ذكـية وقـد ابدلت مـلابـسـها وتـزـينت لـزـوجـها..
تـوجـهت لـلـبـحـث عـنـه لـتـجـده يـشـاهـد التـلفـاز
ذكـية وهـي تـجـلس امامـه.. لـتـنـظر الـي عـيـنـيـه
قائلة:

انت بتحبني يا ماجد؟

ماجد : اعتقد انك متأكدة من حبي ليكي

ذكية : ولو بتحبني ليه مش حاسس بيا.. ليه
مش قادر تفهم ان وجودك يكفيني عن
الدنيا كلها.. هنستفيد ايه من عذابنا يا قلبي..
هتكون مبسوط لو ربنا رزقنا بطفل وانا
حصلي حاجة

انا تعبت بما فيه الكفاية من الدنيا يا ماجد..
ايوة نفسي ابقى أم.. بس منك انت وبس..
يعني هدفي من الاطفال انها تبقي رابط بيني
وبينك.. ولو ربنا مش كاتب يبقي خلاص
وجودك جنبني هو الأهم

علشان خاطري سيب كل حاجة لربنا..
هنشوف دكتور وعشرة وهنعمل حقن
مجهرى هندور في كل مكان.. بس بلاش
اليأس.. بلاش قسوة يانور عيني

ماجد بعشق يتحدث من بين نظراته : حاضر
يا اجمل نعمة من ربنا.. انا اسف واوعدك
مش هزعلك ثاني

تجلس شمس وعتاب.. تنتظر شمس ان
تجيبها عتاب هل احبت ركان أم لا.. لكنها
تفاجأت بعتاب تلقي بنفسها بين يديها
تبكي عشقاً ارهقها واتعب قلبها المكسور
بالفعل

عتاب وهي مازالت تبكي : حبيته يا شمس..
وعدت نفسي مش هحب ثاني وغصب عني
حبيته وقلبي مبقاش يتحمل كسر ولا جرح
جديد

شمس : في ايه يا عتاب.. ركان زعلك في ايه
قوليلي

فتحت عتاب هاتفها لتظهر لشمس بعض

الصور لركان يقبل احدي الفتيات

عتاب : البنت دي انا شفتها لما كنا في فرنسا

ويومها سابني وراح يرقص معاها يا شمس

يعني الصور مش متفبركة.. بس انا مقدرش

اواجه لأني هموت لو طلعت حقيقية.. حرام

انا قلبي جرحه لسه بينزف من سامح واللي

عمله

شمس : حبيبتني اهدي شوية كده غلط..

مفيش حاجة واللي بعثلك الصور دي قاصد

يوقعك مع جوزك

عتاب : ياريت يا شمس ياريت تكون كدبة..

انا اكتفيت اوجاع

تجلس جوري تنظر الي زوجها تتمني منه

نظرة اهتمام او احتواء ولكن دون فائدة

جوري بدلال : طلال حبيبي شنو رايك بوقف
شغل بفيلا موسي او بعطي الشغل لحدا
من زمايلي وبنسافر انا وانت بيروت نشوف
اهلي ونغير جو

طلال : ان شاء الله حبيبتي بس خلصي
شغل موسى الأول لأنه كلمني ومستعجل
علي التسليم لحتى يتزوج بأخر الشهر

جوري بارتياح وسعادة : بجد هيتزوج

طلال : ايوة.. هو خاطب وبيتزوج وقت ما
تخلصي الديكورات

شعرت جوري بالراحة فهي قد اصابها
الخوف من نظرات موسى وغزله لها.. لكنها
الآن اطمأنت فكل ما تفكر به مجرد تهيؤات
مر الأسبوع.. عادت شمس وزوجها الي دبي..
استطاعت عتاب ان تهدأ من نفسها قليلاً

بعد ان اقتنعت ان طلال يريد الايقاع بينها
وبين ركان..

انتهت من دوامها بالمشفي.. غادرت لتتوجه
الي موقف السيارات تنتظر قدوم السائق..
أتي اليها السائق ويبدو عليه التوتر والخوف

جلست عتاب داخل السيارة واغمضت
عينها فقد شعرت بدوار حاد.. لحظات
وفقدت الوعي

توقفت السيارة امام احدي البنايات ليظهر
طلال يبتسم بارتياح

طلال متحدثاً للسائق : الحين بتطلع
عالمطار وتسافر علي بلدك قبل ما الشرطة
تدور عليك.. ومعك المصاري اللي اتفقنا
عليها وزيادة ٣٠٠٠

السائق بطمع وسعادة : مشكور بابا

طلال : خد السيارة وسيبها باي مكان بعيد..
يلا سرعه سرعه ما تتأخر

حمل طلال عتاب بين يديه وهي غائبة كلياً
عن الوعي.. بعد ان غادر السائق متجهاً
للسفر

غلا : خلاص يا حمد.. كلها فترة بسيطة
ونرجع بلدنا بعد ما العنود تحكي لركان كل
شي ويتأكد من برائتي عارفه انتي تعبتك
كتير بس لولا وجودك في حياتك كنت
انتحرت بعد اللي عمله فيا طلال الكلب....

يشعر ركان بأن قلبه يؤلمه.. هناك شيء ما
يحدث ولا يعلم ماهو.. يتصل بهاتف عتاب
لكنه مغلق

تحدث الي العنود ليسألها عن احوالهم
فأخبرته ان الجميع بخير وانها تنتظر عتاب
للخروج معاً وقضاء اليوم بالخارج

ركان : زين حبيبتي وقت ما توصل عتاب
كلموني وعرفوني وين بتروحو وانا بجيلكم
عنود : انت اليوم بتوصل.. مش قلتلي بكرة
بتيجي

ركان : لأ هرجع اليوم.. حاسس اني مرهق
وقلقان

أخذ طلال عتاب الي احدي الغرف بشقته
الخاصة ينظر الي عتاب برغبه نظرات دنيئة..
أخذ يستعد لينال منها ما يريد.. فهو قد
اتفق مع السائق ان يساعده في الوصول
اليها.. لم يراه أحد وسوف يعتقد الجميع ان
السائق هو من اختطفها ثم هرب

طلال بابتسامة شيطانية وهو يتناول كأساً
من الخمر متحدثاً الي عتاب بهمس : كنت
اتمني تبقي معايا برضاكي بس بعرف انك
ما بترضي.. وانا خلاص هموت عليكى..
جننتيني من اول لحظة شفتك بيهـا.. الحين
بنشوف مين بيمنعني عنك يا عتاب

بينما تستعد زوجة طلال لمغادرة فيلا
موسى استوقفها موسى قائلاً : وين رايحة يا
أم فراس

جوري : خلصنا شغل يا استاذ موسى
والعمال مشيو هروح بيتي

موسى : بس تنتظري ١٠ دقائق بتيجي
خطيبتي تشوفك وبتطلب منك شوية
تعديلات بسيطه

جوري بتردد : بس الله يخليك كلمها ما
تتأخر

موسى بنظرات مأكرة : ما تخافي مراح تتأخر

الفصل السابع والعشرون

عاد حمزة الي دبي بعد ان رفضت شهد
الرجوع معه فهي قد يأسست من ابتعاده عن
طريقه التي تعلم نهايته جيداً

لاحظت والدته واخواته غياب شهد واولاده
وتلك المرة الأولى التي تتركه شهد وحيداً
احست والدته ان هناك سبباً قويا لابتعاد
شهد فقررت التأكد

والدة حمزة وتدعي وداد : وينها شهد يا
حمزة.. اول مرة بتروح عامصر من دونك
حمزة بضيق : بتقعد بيت امها شوي

وداد : انت زعلتها بشي

حمزة : لأ.. ما زعلتها وحتى اذا زعلتها.. حقي

هي ما راح تمشيني بكيفها

وداد : حرام عليك يا بني هي تحبك وتخاف

عليك

حمزة : خلصنا يا يومه.. بدها ترجع البيت

مفتوح.. ما بدها بيكون احسن

وداد : انت رجعت تاني يا حمزة للشرب

واللعب.. لهجتك بالكلام ماهي مريحاني

حمزة : يوووووه.. ايه رجعت والله انا رجال

وبقدر احدد الصبح الغلط وبشرب وبسهر

بكيفي

وداد وقد يأسست من امر ابنها : والله انك

قليل الأدب والرباية.. ولازم اعمامك يعرفو

بأفعالك ويتصرفو معاك

حمزة : مالك دخل.. انا ما بريدك تتكلمي في

شي يخصني

توجه ليغادر المكان وهو بقمة الغضب
ليستمع الي صراخ شقيقته بأسم والدتها..
ليجد والدته قد اصابها من الخيبة ما اصابها
وقد ارادت ان تفارق الحياة

حمزة بهلع وخوف : أمي.. قومي.. انا اسف
والله ما برفع صوتي مرة ثانية

اخذت سيارة الاسعاف والدة حمزة بعد ان
تأكدوا من خطورة حالتها الصحية.. لا يصدق
حمزة انه قد تسبب في ايذاء والدته.. الآن تاكد
من حديث شهد فتصرفاته سوف تدمره
وتدمر الجميع

تجلس جوري تنتظر خطيبة موسي التي
تأخرت لتنظر ناحية موسى ببعض القلق

جوري : خلاص انا مضطرة امشي الحين..
كلمني عالفون وخلي خطيبتك تشرحلي كل
شي

اقترب موسى منها حتي اصبحت ملاصقاً لها
ليتحدث اليها بوقاحة هامساً لها:

ما في حدا بيعجي.. وانا ما خطبت يا جوري.. انا
من البداية مخطط لحتى تكوني ملكي..
وبسوي اي شي لتكون في حضني

ارادت جوري صفعه لكنه بلحظات كان مكبلاً
يديها

استطاع ان يتغلب عليها بقوته.. ثم اكمل
اعتدائه عليها دون رحمة..

ابتعد موسى عنها بعد ان أخذ ما يريد.. لكنه
تفاجأ بها تنزف بغزارة.. لقد كانت حامل في
شهرها الأول.. اصابه الفزع بعد ان انصرف

عنه شيطانه وادرك حجم جريمته.. اخذ
ملابسه مسرعاً وتركها تصارع الموت

اخذ طلال يشرب بقوة وقد اصابته حالة من
الهوس.. لا يصدق ان عتاب امامه.. شرع في
خلع ملابسه وقد فقد السيطرة علي نفسه..
ليستمع الي رنين هاتفه

طلال بتأفف : منو هاد الحيوان.. اشلون
نسيت اسكر الموبايل

نظر طلال الي شاشة هاتفه ليجد اسم زوجته

اراد ان يتجاهل الاتصال لكنه تحدث مع
نفسه قائلاً: الحين برد عليها حتي تظمن وما
تتصل مرة ثانية.. وبعدها برتاح يا عتاب

طلال محاولاً ضبط اعصابه : هلا جوري شنو
فيه قلتلك عندي شغل وما تتصلي

جوري بصوت يرتجف وضعف : الحقني يا

طلال

طلال بتعجب : شنو في.. وليه صوتك متغير

جوري بضعف وهدوء : الحقني يا طلال.. انا

بموت موسي اعتدي عليا وهرب.. الحقني

لتتوقف عن الكلام.. ويتوقف عقله عن

الاستيعاب

اخذ طلال ينظر حوله لا يدري ما يفعل.. هل

ما استمع اليه حقيقة.. هل زوجته تستغيث

به ام أنه يتوهم.. ترك طلال كل شي لم يأخذ

سوى ملابسه واسرع لانقاذ زوجته التي قد

دفعت ثمن افعاله

طلال وهو يبحث عن زوجته بالفيلد التي

وجدتها مفتوحة

طلال بخوف : جوري حبيبتي انتي فين.. ما
تخافي ياعمري انا جيت

لحظات كأنها اعوام.. ضربات قلبه تزيد
بصورة مرعبه.. هل ما فعله مع غلا قد حان
وقت حصاده.. هل تأخر انتقام الله منه.. أم
ان الله تركه ليزيد في غيه وضلاله ثم يأخذه
اخذ عزيز مقتدر

هل ضاع شرفه.. وفقد الانسانيه الوحيدة التي
احبته ولم يقدر قيمتها

وبالفعل تأكدت ظنونه ها هي جوري.. جثة
هامدة عارية امامه.. والدماء تغطي المكان
حولها

طلال منتحياً بقهر وهو يحاول ستر زوجته :
جوري والله بتوب وما بسوي شي غلط مرة

تانية والله باخدك ونسافر بس لا تتركيني..

جوري الله يخليكي ردي

اخرج هاتفه ليتصل بالشرطة ويبلغ عن حالة

اغتصاب.. وقد نسى عتاب وما كان يود فعله

معها

عاد ركان وهو علي وشك الجنون.. لا

يستطيع ان يتنفس.. بدأ القلق يتمكن منه

ركان : وين عتاب يا عنود.. قلبي بيوجعني

وحاسس انه صار شي

عنود بقلق : والله ما ادري مفروض تكون

هنا من ساعه.. والسواق للحين ما رد علي

ركان بخوف اكبر : راح ابلغ الشرطة انا متأكد

انه عتاب صارلها شي

عنود بتوتر وخوف : هي عتاب شغالة مع

طلال

ركان بأمل : ايه صح عندك حق بتصل علي

طلال وهو اكيد شافها اليوم

عنود : يارب ميكون شافها ولا أذاها

ركان بتعجب : شنو قصدك.. طلال اشلون

يأذي عتاب

العنود بتوتر : اسمعني زين وما تقاطعني

انتهت عنود من سرد ما اخبرتها به غلا.. ثم

أكلمت انا مش متأكدة انه يفكر يأذي عتاب..

بس الحذر واجب اتصل عليه وشوف

مازال ركان غير مستوعب لما قالته عنود..

كيف يصدق.. هل عاش سنوات يكره النساء

ويرفض ان يقع بالحب من اجل اوهام.. هل

غلا هي الضحية.. ان كان حقاً احبها لما لم

يلاحظ نظرات الخوف والضياع بعينيها.. كيف

استمر سنوات مصاحباً لطلال.. طلال صديقه

ركان بغضب : كذب.. هي بتكذب.. كل ده
كذب مستحيل.. مستحيل طلال يكون
حيوان وخاين بالشكل ده.. مستحيل يكون
عتاب شغالة معاه وانا سلمتهاله بنفسى
اسرع ركان الي سيارته ومعه عنود.. توجه الي
فيلا طلال لم يجده

ركان متحدثاً الي مديرة المنزل : وين طلال
السيدة : لسه ما رجع

ركان بحدة : ووين زوجته.. وين ام فراس ابوها
الحين ضروري

السيدة بخوف : ما بعرف بس هي بتشتغل
بفيلا استاذ موسى صديق ابو فراس

قاد سيارته بسرعه جنونية.. يود ان يستريح..
ظل يحدث نفسه ان ما يحدث مجرد كابوس
سوف ينتهي برجوع عتاب

وصل ركان وعنود الي بيت موسى.. تفاجأ
بسيارات الشرطة والاسعاف.. انتظر قليلاً
حتي شاهد الاسعاف تحمل جوري.. وطلال
يصرخ فيهم بهلع يرفض تركها

اقترب ركان منه وامسكه بقوة ليسأله : وين
عتاب يا طلال

طلال بضياع : عتاب بشقتي.. وجوري بتموت
اخذ ركان يضربه بغل وقوة... ابعده عنه رجال
الشرطة

ركان بعنف : بعد عني.. لازم اقتله..
الشرطي مستفهماً : شنو صار ومنو عتاب
ركان : عتاب زوجتي وهو خاطفها.. الحيوان
اكيد اذاها

اسرع بعض رجال الشرطة مع ركان للوصول
لعتاب بعد ان اعطاهم طلال عنوان الشقة..
اقتحم رجال المباحث المكان.. وجدها ركان
نائمة وقد خلع عنها طلال حجابها لكنها
مازالت ترتدي ملابسها

ركان متحدثاً بخوف : ارجوك الحقوها هي
حامل بالشهور الأولى

الشرطي بتعاطف : ما تخاف ان شاء الله
بيصير خير وبنقدر ننقذها

تلقت شهد اتصالاً من احدي شقيقات زوجها
تخبرها عما حدث بين حمزة ووالدته ووجود
والدتها بالمشفى بين الحياة والموت
شهد متحدثاً لوالدتها : ايه رأيك يا ماما
اعمل ايه

سميرة : سافري يابنتي وخليكي جنب

جوزك

واصبري عليه ان شاء الله ربنا يصرف عنه

يجلس ركان بالمشفي لا يصدق شي مما

حدث.. هل كان طلال ينتوي فعلا اغتصاب

عتاب.. حبيبته التي اعادته للحياة من جديد..

هل لمسها.. اقترب منها.. هل فعل بها شيئا..

يكاد يموت من غيرته.. كيف استطاع طلال

ان يخدعه

ولكن عتاب حذرته واخبرته انها لا تشعر

بالارتياح ناحية طلال.. هي كانت محقة.. وهو

كان احمق

افاق ركان علي صوت احد الأطباء يتحدث

اليه بهدوء قائلاً : الحمد لله يا كابتن ركان..

دكتورة عتاب فاقت من اثر المخدر وعملنا

سونار والبيبي الحمد لله بخير.. مع ان
المخدر كان قوي جداً بس ربنا كريم

ركان بهدوء : متشكر يا دكتور.. بقدر اشوفها

الطبيب : اتفضل ادخل.. هي متعرفش
حصل ايه فلو هتقولها ياريت تبقي هادي
وتبسطلها الموضوع

ركان : ان شاء الله بيصير خير

نظرت عتاب اليه باشتياق ليسرع ناحيتها
يحتضنها بقوة وخوف

ركان : اسف يا عتاب.. اسف حبيبتي

عتاب بتعجب : اسف ليه.. انا كويسة حبيبي
انا ممكن دخت وانا في العربية مش فاكدة
ايه اللي حصل والحمد لله الدكتور قالي ان
البيبي بخير

ركان بتردد ولكنه فضل اخبارها قبل ان تأتي
الشرطة لاستجوابها

ركان بهدوء : ياريت تسمعيني وما تخافي
انتي بخير وما حصل شي

انتهي ركان من اخبارها بما حدث وظلت هي
صامته

عتاب : الحمد لله علي كل حال.. برغم انه
حيوان ويستاهل كل شئ وحش في الدنيا
بس مراته للأسف ضحية افعاله.. أنا من
البداية قلتلك اني مش مرتحاله

ركان بندم : عارف وعلشان كده انا اسف

عتاب : لو سمحت هاتلي موبايلي

ركان متسائلاً : بتكلمي مين

عتاب : هسألك علي حاجة لأني عاوزة اقفل
صفحة طلال دي للابد وارتاح

اعطاها ركان الهاتف متعجباً.. بحثت هي عن
الصور حتي وجدتها لتسأله بخوف من
الاجابة:

الصور دي طلال بعتهالي من فترة.. بس انا
خفت اواجهك ونبعد تاني.. ريحني وقولي
الحقيقة وانا هصدقك

ركان بنظرات ندم : انا يا عتاب قلتلك ان
حياتي فيها كتير اشياء غلط.. بس والله من
يوم ما اعترفلك بحبي وانا بعدت عن كل
الحاجات دي

عتاب : سؤالي واضح يا ركان.. الصور حقيقية
ولا لأ

ركان : حقيقة

عتاب : قبل ما نتجوز ولا بعدها

ركان : اسمعيني بس الأول...

عتاب مقاطعه له : رد علي سؤالي

ركان : بعد جوازنا.. بس والله ما حصل شي
اكتر من اللي بالصورة.. انا لما سافرت وياكي
مصر واتقابلنا مع خطيبك وسمعتك تحكي
معه رجعت مثل المجنون وما كنت قادر
اواجهك وقتها.. وسهرت باليوم اللي سافرت
بيه علي فرنسا مع بنات اصحابي وبس ما
حصل شي

عتاب بسخرية : سبحان الله المرء علي دين
خليله

هنتظر ايه منك وانت مصاحب طلال.. هي
الأمر هتبقي اسهل لما تأكدلي انك اکتفیت

انك تبوس البنت وترقص وياها بالطريقة
الرخيصة دي.. صح

ظلت دموعها تنساب دون توقف لتكمل
وهي تنظر بعيداً عنه.. انت عارف انا بعدت
عن سامح ليه يا ركان.. عارف انا كسرت
قلبي بايدي واخذت قرار اني اقتل حب
سنين ليه

ركان بغيرة : قلتلك ما تحكي عنه مرة ثانية
عتاب : تعرف ان سامح حاول يعتدي عليا
علشان يجبرني افضل معاه..

الفصل الثامن والعشرون

تم القاء القبض علي موسى وهو يحاول
مغادرة البلاد هارباً للخارج
اجهضت جوري نتيجة اعتدائه عليها..
وما زالت بالرعاية الفائقة

يجلس طلال امام غرفة زوجته.. يؤنب نفسه
ولكن ما الفائدة

علم من احد رجال الشرطة ان موسى تم
القبض عليه فاسرع الي المخفر لتحقيق ما
يريد

استأذن طلال من الضابط في الدخول
نظر طلال ناحية موسى بكره وحقد ليسأله :
ليه يا موسى.. انت اقرب اصحابي ليا.. ليه..
ايه ذنب جوري تعمل فيها جريمة بها
البشاعه

موسى بتهكم : والله اللي يسمعك تحكي
يصدق.. انت اقذر منك مافي.. ولا نسيت انك
كل يوم كنت تخونها.. نسيت انك كنت بتفكر
بزوجة ركان وتحكي لي كيف بدك تقضي

معها ولو ساعه.. وانا ما سويت الا شي
اللي انت حكيته

انتظر طلال قليلا ثم أخرج سلاحه الذي
ساعده احد الحرس علي الدخول به.. ليفرغ
جميع الرصاصات بجسد موسى.. لينهي
حياته ويهرول رجال الشرطة للقبض علي
طلال

انتظر حمزة طويلا حتي خرجت احدي
الممرضات تستدعيه فوالدته تريد رؤيته
اسرع حمزة الي والدته : امي.. سامحيني
والله ما قصدت

وداد بتعب : ما تبكي حبيبي.. انا خلاص
كبرت بس اتمني تفوق لحالك وزوجتك
وولادك.. انتبه لأخواتك يا حمزة وما تعصي
ربك أكثر من كده

حمزة بخوف : حاضر كل اللي تؤمري بيه
بعمله بس الله يخليكي تقومي بالسلامة

وداد بمحبة : حاضر يا بعد روعي.. ربنا
يهديك ويبعد عن الشيطان

خرج حمزة من المشفى وتوجه الي بيته بعد
ان اطمأن علي صحة والدته.. اراد تبديل
ملابسه.. لكنه تفاجأ باولاده امامه.. وشهد
تقف بالمطبخ تقوم باعداد الطعام

حمزة مقبلا اولاده بلهفة : امتي جيتوا

الاولاد : لسه حالاً واصلين بس ماما قالت
بتسوي اكل وبنجييه لعندك عالمشفى

فهد متسائلة : جدتي وداد وينها.. اشلون
صحتها

حمزة : الحمد لله بخير صارت احسن.. خد
اخواتك واطلعوا ارتاحو ولما اجهز باخدكم
مغي تشوفوها

توجه علي استحياء ناحية شهد التي نظرت
اليه تلومه بحب ومودة

ارتمي باحضانها يبكي خوفاً من فقدان
والدته :

امي كانت هتموت بسببي يا شهد.. عندك
حق اللي ما بيقدر النعمة بتزول من وجهه
شهد بهدوء : خلاص حبيبي.. ان شاء الله
بتقوم بالسلامة.. تعالى ارتاح

حمزة : ارجوكي يا شهد انا محتاجلك اوووي..
ما تبعدي عني

شهد : بايدك انت يا حمزة.. بايدك قربي
وبعدي

نظر اليها حمزة نظرات احتياح.. وبادتله هي
الأخري نظراته سامحة له بالارتياح باحضانها

ظل ركان واقفا لا يتحرك عند سماعه
لكلمات عتاب

عتاب : ايه يا ركان انصدمت.. مش مصدق
ان سامح عمل كده.. لا صدق الحب بيعمل
اكثر من كده.. هو كان بيتصرف من وجهة
نظره صح.. يمكن كان اناني وحاول يجبرني
اكمل معاه

بس بتصرفه ده قضي علي كل حاجة حلوة
جوايا كل ذكرياتنا سوا ضاعت وفضل مكانها
ذكري اليوم اللي حاول فيه يضيعني ويضيع
شرفي

المشكلة اني وعدت نفسي ابقي قوية..
مضعفش.. محبش.. وفعلنا انا معاك عرفت

ان الحب ده مرحلة ممكن تنتهي او تكمل
لما يتحول لعشق

عشقتك يا ركان.. علشان كده جرحك كان
اكبر.. ضيع اللي باقي جوايا من مشاعر

لو انت شايف ان الصور دي شي بسيط
لأنك مقدرتش تكمل.. تبقي غلطان.. انا
مقدرتش اواجهك لأني خفت تطلع حقيقة
ووقتها هيكون كل حاجة انتهت

ركان : بتقصدي ايه

عتاب : طلقني

ركان : اتجننتي صح.. اطلقك ليه وازاي
اسيبك وانتي حامل بابني

عتاب : هتطلقني لاني مش عوزاك.. واعتقد
ان كرامتك متسمحش تعيش معايا غصب
عني

وابنك لو في نصيب وجه للدنيا اكيد مش
هبعده عنك.. ووقت ما تحب تشوفه
هتشوفه

ركان : مستحيل يا عتاب.. ايوة انا غلطت
بس مش لدرجة انك تطلبي الطلاق
عتاب : تمام يا ركان اتفضل اخرج برة
ضغطت عتاب ذر استدعاء الطبيب
جاء الطبيب مسرعاً : خير يا دكتورة في حاجة
عتاب : مش عاوزه زيارات نهائي.. مش عاوزه
اشوف حد

الطبيب متعجباً : في حد مضايقتك
عتاب ببكاء حاد : انا مش عاوزه اشوف حد..
ده حقي

ركان بحزن : خلاص هدي حالك انا بروح

الحين ولما ترتاحي بنتكلم

ابعدت عتاب وجهه عنه.. وغادر هو المكان

انتشر خبر القبض علي طلال وقتله لموسي

واسباب الواقعة بانحاء البلاد.. تلقت غلا

الخبر بفرحة.. رغم حزنها لما حدث لجوري..

لكن طلال يستحق ان يفضح امام الجميع

عادت الي بلادها لأول مرة تشعر بالانتصار

واستجابة الله لدعائها.. توجهت لرؤية طلال

بالحبس

نظر اليها طلال بتعجب.. لحظات وتذكرها..

انها غلا.. تلك الفتاة المسكينة التي سلبها

شرفها

نظر بالأرض خجلاً بينما تحدثت هي قائلة:

تعرف يا طلال كل يوم وانا بصلي كنت ادعي
ربنا وانا بركع وانا بسجد بشي واحد.. كنت
ادعي ان ربنا يفضحك

بدأت غلا تبكي بضعف.. كنت اقول يارب
افضحه مثل ما فضحني.. يارب تكسر
بخاطره مثل ما كسر فرحتي وفرحة أهلي
بس عمري ما تخيلت ان ربنا يحقق لي طلبي
واشوفك بعيني مذلول

أنا كنت ناوية ارجع عالديرة واعرف الكل
بعملتك بس خلاص ما بيفيد بشي
ماراح يرجع عمري اللي فات وما بستفيد
شي كفاية عليا انتقام ربي منك.. ولسه
بالأخرة يا طلال انا خصيمتك يوم الدين عند
ربنا

تركته غلا وغادرت رافعه رأسها للسماء
تشكر الله علي ستره لها تلك السنوات
وتعويضها بهذا الزوج الحنون

توجهت غلا لبیت ركان لتنهی تلك المواجهه
وتبتعد للأبد

استقبلها الجميع بترحاب وحب وبعض
الندم علي

ظلمهم لها تلك السنوات

تركوها بمفردها هي وركان وانصرفوا

غلا : اسفه يا ركان.. اسفه علي كل السنين
اللي عشتها تتألم بسببي.. بس خوفي عليكي
خلاني ابعد

ركان : ياريتك قولتيلي يا غلا.. ياريتني
واجهتك بس قلبي رفض يواجهك انا اللي

اسف.. حبي ليكي مكنش قوي كفاية

علشان احس بيكي وبوجعك

غلا : عندك حق يا ركان.. حينا ما كان قوي

بدرجة كافية.. بس الحمد لله ربنا عوضني

بزوجي وبحبه.. وان شاء الله بيعوضك

بزوجتك وابنك اللي جاي

انا هسافر وما راح ارجع تاني.. بيكفي انكم

عرفتو الحقيقة

ظلت عتاب بالمشفي ثلاث ايام ترفض رؤية

أحد.. كانت حالته النفسية سيئة.. حاول ركان

رؤيتها دون فائدة

ركان متحدثاً للطبيب : حضرتك انا لازم

اشوف زوجتي

الطبيب : هي رافضة ونفسياً حالتها سيئة

جدا وما بنقدر نعمل شي

ركان : ارجوك بس سيبنى اكلمها

وافق الطبيب على أمل ان يستطيع ركان
تهدئتها

ركان : عتاب ارجوكى كفاية بقى

عتاب : انت ايه دخلك هنا.. اطلع برة

ركان : مش خارج قبل ما تسامحينى

عتاب : مستحيل يا ركان.. سامع مستحيل
ولو عندك دم طلقنى وسيبنى ارجع بلدى

اقترب منها ركان غاضباً.. يشعر باليأس من
صلابة رأسها

ركان ممسكاً بها بقوة : مقيش طلاق
سمعتى.. مش هيحصل طول ما أنا عايش
انتى مراتى

اخذ يقبلها باشتياق.. وعشق

دفعته بحدة : ابعد عني يا حيوان..
متلمسنيش.. ازاي بتبوسني بلهفة وحب
كده وانا شيفاك بتبوسها بنفس الطريقة.. انا
قرفانه منك ومن نفسي وهتطلقني غصب
عنك

ركان بغضب : اسمعي وما تخليني افقد
اعصابي انا اعتذرت كثير بس واضح انك ما
فهمتي كلامي مفيش طلاق يا عتاب.. اذا
مصممة علي موقفك ما عندي مانع تنزلي
مصر ترتاحي الوقت اللي بيرحك.. بس
وقت ما أحب برجع وباخذك

فهمتي....

نظرت اليه عتاب قليلا ثم تحدثت : طيب انا
موافقة عاوزه اسافر النهاردة
ركان : حاضر هنسافر النهاردة

عتاب : انا مش عوزاك معايا.. هسافر لوحدي

ترك ركان الغرفة قبل ان يقتلها بسبب
عنادها.. وظلت هي تبكي دون توقف

عاد ماجد لعمله وكذلك فعلت ذكية.. توجه
ماجد لاصطحابها من المشفى التي تعمل
به.. ليراها واقف مع أحد الاطباء تبتسم اليه
والآخر ينظر اليها باعجاب

ماجد بجمود : السلام عليكم دكتر اشرف
اشرف : وعليكم السلام يا عريس.. ايه الاخبار

ماجد : تمام الحمد لله بعد اذنك بس عندي
مشوار مهم ولازم نمشي.. يلا يا دكتورة

ماجد بحدة وصوت عالي : واقفه تضحكي
مع اشرف ليه.. مش مالي عينك أنا.. ولا
خلاص هتقولي في بالك ماهو ميقدرش
يتكلم

ذكية وقد اصابها الخوف والهلع من ماجد :
والله يا ماجد ما عملت حاجة ده كان
بيباركلي عالجواز ويبسأل عنك والله انا
ما عملت حاجة

ماجد : والله العظيم لو شفتك واقفه
تتمسخري تاني مع اي مخلوق ما هرحمك
سمعاني

مر يومان عادت عتاب الي مصر لكنها اصرت
ان تقيم ببورسعيد مع جنة بعيدا عن القرية
وذكرياتها وابتعدت ذكية عن ماجد تماما
وقامت بتجديد اجازتها من العمل

ماجد بخجل من تصرفه : انا اسف يا
حبيبتي.. خلاص بقي كفاية خصام

ذكية : لو سمحت متتكلمش معايا نهائي انا
اخذت اجازة من الشغل.. هقعده اشوف

طلباتك وحقوقك كزوج وبس.. انسي بقي
الحب اللي انت بتتكلم عنه ده لأنه طلع
مجرد وهم بنضحك بيه علي نفسنا..

ماجد : يعني علشان غلطة واول موقف
يحصل بينا هتنسي الحب اللي بينا

ذكية : انا عمري ما نسيت حبك.. انت اللي
نسيت وانت بتتهمني في شرفي واخلاقي
علشان عقد ونقص مفيش حد شايفه
غيرك

قلتك اني بحبك ومكتفية بيك بس للاسف
مقدرتش كلامي.. يبقي خلاص الحب ده
خسارة فيك

الفصل التاسع والعشرون

قبل ما انزل البارت أحب اوضح ان ده البارت
قبل الأخير

انا يا جماعه نداء علي... أم سلمى..مدرسة

وعمرى ٣٧ سنة

للناس اللي بتكلمنى وتسألنى عن رواياتى

عتاب عدوية هي تانى رواياتى بعد وصفولى

الصبر

انا لما بسأل عن التوقعات والله بكون بسال

نفسى قبلكم لان رواية عتاب المصرى انا

بكتب حلقاتها يوم بيوم

سعيده جداااااا بالراء ونجاح الرواية واتمنى

اكون اسعدتكم

□□□□□□

" وليس مِنْ سَبَبٍ لِلْحُبِّ أَعْرِفُهُ

وليس للحُبِّ بينِ إثْنينِ تَفْسِيرُ

لَكِنَّهُ النِّصْفُ نَحْوِ النِّصْفِ مُنْجَذِبٌ

تَسوقُ هذا إلى هذا المقاديرُ .. "♥"

العنود بسعادة : الله كثير حلوة ابيات الشعر
دي يا ركان.. ماكنت ادري انك تحب الشعر

ركان بهدوء : ما كنت احبه بس عتاب تحب
الشعر وبسببها صرت احب اشياء كثير

العنود بمحبة : هي تستاهل تتحب يا ركان
وتستحق انك تتعب علشان ترجعلك

ركان : تدري يا عنود.. طول عمري اسمع
الكل يسأل امي رسمية.. ركان هاد ابن
المصرية

كنت ما افهم شنو يحكو.. بس لما كبرت
اتمنيت لو اني شفت امي.. ادري ان امي
رسمية ما قصرت بعمرها في حقي.. بس كان
نفسى اجر ب حزن أمي.. الحزن اللي
الناس بتحكي عنه.. تصدقيني اني جربته

بحضن عتاب.. حسيت نفسي اخيرا مطمئن
ومش خايف وانا معاها ياعنود.. عارف اني
جرحتها بس للاسف وقتها كنت شايف اني
بعاقبها علي كلامها مع ابن خالتها.. ما
توقعت العقاب يكون رده قاسي منها لدرجة
البعد.. ما بقدر اتحمل بعدها عني

العنود بحزن : يا بعد عمري.. لهادرجة
بتحبها.. ما تقلق يا قلبي.. هي أكيد تحبك
مثل ما تحبها والا ماكانت بتتوجع وتغار بها
الشكل.. وصدقني انت الغلطان ياركان..
حبكم لسه ببدايته محتاج للي يقويه مش
لغدر وفراق

يجلس سامح بايطاليا.. بأحد البيوت التي
تتميز بتصميم ايطالي لكن تغلب عليه الروح
المصرية

مصطفى.. وهو شاب مصري يقيم بإيطاليا
منذ عشرون عاما مع عائلته.. والديه
وشقيقته الوحيدة وتسمي وعد...

سامح بحرج : متشكر جدا يا مصطفى علي
موقفك وشهامتك معايا.. لولاك كان زمان
الشرطة رحلتني

مصطفى : عيب عليك ده واجب احنا بقينا
اصحاب خلاص.. وبعدين اي حاجة تحتاجها
اطلبها مني انت مجتهد وليك مستقبل باذن
الله

سامح : الله يخليك ومتشكر مرة تانيه
قاطع كلامهم دخول فتاة جميلة تبدو غاضبة
وتتحدث بصوت عالي غير مدركة لوجود أحد
الضيوف مع اخيها

وعد : ليه اتاخرت عليا استاذ مصطفى.. مش
وعدتني تروح معايا حفلة عيد ميلاد سجي
صاحبتي

مصطفى بحرج : وطي صوتك مش ملاحظة
ان معايا ضيوف

وعد بخجل : اسفه والله معرفش.. بس انتو
رافضين اروح الحفلة لوحدي.. وانت اتاخرت
واصحابي كلهم راحو

بينما سامح قد احس بشعور جديد عندما
استمع لصوتها.. شعور بأن هناك فرصة
اخرى

سامح مستأذنا بالانصراف : بعد اذنك يا
مصطفى انا ماشي لأنني بنام بدري واسف
عالتأخير يا انسة انا اللي عطلت مصطفى

مصطفى بأدب : لأ ياعم انت هتيجي معايا
اوصلها وتتعشي سوا علي ماهي تخلص
حفلتها ونروح نجيبها احنا الاثنين.. انا مش
فاهم ابويا مصمم اوديها واجيبها مع انها
خلصت جامعه وبقت اكبر مني

سامح : الحياة هنا غير مصر واكيد بيخاف
عليها

مصطفى : ايوه فعلا بابا بيحاول يخاف علي
العادات بتاعتنا اد ما يقدر..

بيورسعيد تجلس عتاب كعادتها بمفردها لا
تتوقف عن البكاء.. حاولت جنة كثيرا
التحدث معها دون فائدة.. تكتفي بالصمت
والبكاء

جنة بهدوء : ورحمة بابا عندك تبطل عياط
بقي حرام عليك كده بتأذي نفسك وتأذي
الطفل اللي جواكي

عتاب ببكاء اقوي : وليه يحصلي كل ده ليه
ينكسر قلبي مرة واثنين بدون ذنب.. ليه
ياجنة

انا حبي لسامح كان كل حاجة حلوة في
حياتي.. كان بيعوضني بعدكم عني وسفركم..
كان بيعوضني موت بابا الله يرحمه.. ومع
ذلك مقدرتش احافظ علي الحب ده واتاخذ
مني غصب

لييه.. كتير عليا احب.. عملت ايه لخالتك..
ربنا واحدة عالم اني عمري ما اشتكيت منها
لسامح بالعكس كنت دايم اوصيه عليها..
ليه عملت فيا وفي ابنها كده...

جنة : يعني انتي بتعيطي علشان سامح..
لسه بتحبيه

عتاب : لا يا جنة بعيط علي حظي. علي
قلبي وغباؤه.. علي وقوعي في نفس
الغلط... مفروض مكنتش احب تاني.. كان
كفاية عليا وجع وقهر

ظلت تبكي ثم استكملت

ركان هو الأمان اللي كنت بدور عليه يا جنة..
حضنه زي حضن بابا.. مبخفش وانا معاه..
بس للأسف دبطني باللي عمله.. انا كنت
حاسة معاه اني طفلة صغيرة لسه بتتعلم
الرسم.. وعملت لوحة جميلة اوي وكنت
طايرة من الفرحة بيها.. وبكل بساطة هو
اخدها مني وقطعها ورمها تحت رجليه.. انا
تعبانه.. تعبانه اووووي

استمع خالد لبكاء عتاب وكلماتها وبدأ في
فهم سبب الخلاف بينها وبين ركان.. ظل
يفكر قليلا ثم اتخذ قراره وعزم علي التدخل
ومحادثة ركان

بييت ماجد وذكية.. مازالت تعاقبه بتجاهلها
له..

ويشعر هو بتسرع وندمه

تقف بالمطبخ تقوم باعداد الطعام.. اقترب
منها محتضنا لها دون كلام.. ظل هكذا قليلا
ثم قال:

خلاص كده.. كفاية بقي قلبي وجعني من
خصامك.. عرفت اني غلطان اوووي المرة دي
ومش هتتكرر

ذكية : لا هتتككرر.. طالما انت واثق اني بحبك
وهسامحك هتتككرر.. وهتضيع الحب اللي
بيننا يا ماجد

ماجد : والله ما هكررها تاني بس كفاية كده
متبقيش انتي والدنيا عليا

رق قلبها له ولحزنه فلم تجد ما تفعله سوى
ان تسامحه

احتضنها ماجد بسعادة.. لكنها ابعده بهدوء
لتتحدث بدلال وهدوء : عاوزني اصالحك..
اتصل علي مامتك كلمها واطمن عليها
ماجد بضيق : بعدين انتي وحشاني وبعيده
عني من زمان

ذكية : كلمها يا ماجد وانا هدلعك واحبك
خالص

ماجد مبتسماً : لا والله.. تهديد ده يعني

ذكىة : بالظبط ياقلبي.. روح كلم امك.. وانا
هخلص الأكل وافضالك

ماجد مقبلاً يديها ورأسها : حاضر يا كوكي
اكتفى حمزة بالصمت.. لم يتحدث مع شهد
فيما حدث بينهما.. فهو المخطئ ولا بد من
تصحيح ذلك الخطأ.. سوف يلجأ للعلاج
النفسي فهو بالفعل وصل الى مرحلة
الادمان.. يود الابتعاد ولكنه يعود الى ما
يفعله مره اخري.. لكنه لن يئأس وسوف
يتلقى المساعدة

بايطاليا وبعد مرور ثلاثة اشهر.. يجلس
سامح يفكر بحياته.. لابد ان يبدأ من جديد..
نعم مازال يحب عتاب وسوف يحيا علي
أمل رؤيتها.. لكنها اصبحت ملكاً لغيره
ويتمني لها السعادة

سوف يترك قلبه يهديه الي حياة جديدة..
تذكر وعد وابتسامتها.. شخصيتها المرحّة
التي تجمع بين انطلاق الفتاه الغربية مع
الحفاظ علي عادات وتقاليدها عليها
والدها

توجه خالد الي مقر عمله.. انتظر قليلا ثم
اجري اتصالا للتحدث مع ركان وحل تلك
المشكلة.. فيكفي ما فات..

خالد : السلام عليكم كابتن ركان

ركان بلهفة وسعادة : وعليكم السلام ورحمة
الله.. كيفك استاذ خالد وكيفها مدام جنة
والأولاد

خالد : كلنا بخير.. بس لو عاوز تطمن علينا
كان ممكن تتصل

ركان : والله غصب عني.. انا حبيت اسيب

عتاب تاخذ وقتها وما اضغط عليها

خالد : عتاب محتاجة لوجودك جنبها..

تحتويها وتعوضها.. للأسف هي رافضة

تفهمنا سبب المشكلة بينكم.. بس بكاه

ليل نهار بياكد انها تعبانة

ركان : انا بحاول اكلمها كتير بترفض

خالد : لو ابنك الصغير قرب من النار وشفته

هيتحرق يا كابتن هتسيبه يتحرق ولا هتجري

عليه تلحقه وتحميه

ركان : فهمت عليك.. بس انا خايف ترفض او

تصمم.. انها تطلق

خالد : ولو.. المفروض تحاول ثاني وتالت.. ده

طبعاً لو انت عاوزها ومتمسك بيها لكن لو..

ركان : خلاص حبيبتى شنو صار الحين كلکم
بصفها.. أنا خايف انها ترفض ترجع معاى
العنود : مش هترفض بس انت ما تياس
بسرعه وراضیها

جنة : يا عتاب بلاش خروج النهاردة
عتاب : لأ عندي شغل ضروري.. وكمان دي
مستشفى خاصة ولسه متعينة فيها جديد
مش كل يوم هقولهم اجازة.. هيرفدونى
جنة : طيب.. بس متتأخريش علشان
هعملك محشي يعجبك

عتاب : تسلميلي يا جنة.. واسفه تعبكي
معايا انتي وخالد بس غصب عني مش
هقدر ارجع المنصورة ومش عاوزه افكر
اللي حصلي هناك ولا اقابل حد اعرفه

تحدث خالد بجدية : لو جنة مش عجباكي
فالمفروض اني اخوكي وده بيتك.. ولا انتي
شيفاني غريب

عتاب : طبعا اخويا يا أبيه.. ولو مكنتش
شيفاك اخويا كنت رجعت عند ماما.. ربنا
يخليك لينا ولجنة

خالد : طيب حاولي متتأخريش لأني مش
رايح الشغل النهاردة وعاوزك في موضوع
مهم

عتاب : موضوع ايه

خالد : فضولية زي اختك.. لما ترجعي ان
شاء الله هقولك

بدأت عتاب ممارسة عملها بالمشفى الجديد
وسط نظرات زملائها.. البعض منهم معجب
بها وباخلاصها بالعمل.. البعض الاخر يري

انها تبالغ في بذل الجهد.. وبعضهم معجب
بها كفتاة جميلة تجمع العديد من الصفات
الحسنة ومنهم شهاب طبيب يعمل معها
بنفس المشفى ويراقبها باهتمام

شهاب متحدثاً الي احد زملائه : متعرفش
دكتورة عتاب دي متجوزة ولا مطلقة

اجابه زميله : معرفش.. هي مبتتكلمش مع
حد ياعم بس بصراحه بت زي القمر واخلاقها
عالية

شهاب : أصل مفيش في ايدها دبله.. ودايما
حزينة ولا بسه الوان غامقه.. اكيد مطلقة او
ارملة

وصل ركان الي بيت خالد متلهفاً لرؤية
عتاب.. لكنه متخوف من رد فعلها

خالد بترحاب شديد : نورت بورسعيد يا كابتن

ركان : منورة بأهلها حبيبي.. ماشاء الله

جميلة بورسعيد.. اول مرة ازورها

خالد : ان شاء الله تشرفنا مرة تانيه.. ها بقي

تحب تدخل تريح شوية علي ما عتاب

ترجع.. ولا تتغدي الأول

ركان : ترجع منين.. هي خرجت

نظر خالد ناحية جنة التي اشارت له بعدم

معرفتها لشئ

خالد : هو انت متعرفش ان عتاب نزلت

شغل.. أنا سألتها وقالت انك عارف

ركان بتوعد : لا عادي ولا يهمك.. خليها تدلع

بكيفها.. ثم أكمل محدثاً نفسه.. والله

وقعتك سودة يا عتاب يابنت المصري

انا حابب اعملها مفاجأة واروح علي شغلها

بس ياريت تديني عنوان المشفي

خالد : لأ هاجي معاكي

ركان : لالا.. خليني اقابلها لحالي ونصفي

الخلاف بينا.. وبعدها اجيبها وارجعلكم

ونتغدي سوا

انتهي البارت

ياتري بقي ركان ناوي علي ايه.. وعتاب

هتوافق ترجع معاه ولا هترفض

توقعاتكم للحلقة الأخيرة.

البارت الأخير

الثلاثون.....

توجه ركان للمشفي الذي تعمل به عتاب

يود قتلها.. هي لم تخبره بشأن عملها..

تعمدت الا تخبره بل كذبت علي خالد

واخبرته انه يعلم

ركان مستفسرا من احدي الممرضات : اذا
بتسمحي.. وين دكتورة عتاب المصري
الممرضة مبتسمة وناظره اليه بسعادة :
ماشاء الله هو حضرتك قريبها

ركان : انا زوجها

الممرضة شاهدة بتعجب : زوجها.. او مال
بيقولوا انها أرملة ليه

ركان بتعجب وصدمة : شنو ارملة.. ومين
اللي بيحكي الكلام الفاضي ده.. الله يخليكي
قوليلي وين الاقيها.. ما عندي وقت

اشارت الممرضة الي الطريق المؤدي لغرفة
الكشف الخاصة بالأطباء

توجه ركان لمكان وجودها.. اخذ نفسا عميقا
قبل ان يدخل لكنه توقف عند سماعه
لصوت عتاب تتحدث مع احد ما

عتاب : متشكرة لحضرتك دكتور شهاب.. انا
كويسه بس مفطرتش وممكن ده سبب
الصداع

شهاب : خلاص بنطلب فطار وناكل انا وانتي
عتاب بخجل : متشكرة لحضرتك.. بس انا
مباكلش من برة.. وكمان اختي منتظراني
عالغدا

شهاب : هو حضرتك قاعدة مع اختك
عتاب : ايوة انا من المنصورة بس قاعدة مع
اختي وجوزها.. بعد اذنك هستأذن واروح
شهاب ممسكا يدها بتلقائية : لا خليكي
انتى شكلك تعبان انا هوصلك للبيت
لم يتحمل ركان اكثر.. دخل اليهم والغضب
يملؤه

لم تتخيل عتاب ان تراه امامها.. ثواني وكانت
بين يديه فاقدة للوعي فهي تشعر بالتعب
منذ الصباح لكنها تقاوم

حملها ركان بخوف بينما استوقفه شهاب :
انت مين وواخدها ورايح فين

ركان : مالك شغل.. خليك في حالك

شهاب : انت مجنون يعني ايه اخليني في
حالي.. دي زميلتي ومش هتخرج من هنا الا
لو شفت بطاقتك وعرفت انت مين..

ركان : انا زوجها يا حبيبي وابعد بقي عن
طريقي خليني اطمئن عليها

شهاب : اتفضل حطها علي سرير الكشف
وانا اشوفها

ركان بغضب : والله بتقرب منها بطلع
روحك.. ما تلمسها سامع

شهاب بهدوء : تمام.. حطها بس وانا هطلب
زميلة من زمايلنا تشوفها.. كده غلط لانها من
الصبح تعبانة

جاءت الطيبة وعانيت عتاب ثم تحدثت الي
ركان بهدوء : هي كويسة والحمد لله الجنين
كويس.. بس واضح انها مش بتاكل ومش
بتنام كويس

ياريت تهتم اكتر من كده بنفسها وتغذيتها
كانت عتاب تستمع الي كلمات الطيبة وهي
تنتظر سماع صوته حتي تتأكد من وجوده

ركان بصوت الرجولي العذب : متشكر
لحضرتك. انا كابتن طيار ركان العتيبي زوج
دكتورة عتاب واسف علي الازعاج

توجه ببصره ناحية شهاب الذي اصابه خيبة
الأمل من وجود زوجها.. فهي قد اعجبته من
اول يوم لها بالمشفي

ركان متحدثا لشهاب : متشكر دكتور..واسف
اني عصبت عليك.. بس هي خوفتني عليها

شهاب : ولا يهمك اكيد عندك حق تقلق
عليها.. دكتورة عتاب تستاهل كل خير

نيران اشعلت قلبه.. غيرة وتملك لم يشعر
بهما من قبل طوال سنوات حياته .. هكذا
يشعر ركان الآن

توجه الي بيت خالد مرة اخري لم يتحدث
اليها ولاحظت هي غضبه.. فاكثفت بالصمت

ركان : بتقدري تمشي ولا اشيلك

عتاب : همشي

لاحظ هو ارهاقها.. فحملها ونظرت هي اليه

تود الاعتراض الا انه حذرها بعينيه

ركان : بطلي عند احسنلك.. وياريت لما

نطلع فوق ترتاحي ومتتحركيش

عتاب : ربنا يسهل.. متشغلش بالك بيا

ركان مبتسماً : حاضر.. بعدين بنشوف

تناول ركان الطعام بشهية كبيرة فهو يشعر

بالسعادة لوجودها بجانبه.. وكذلك استطاع

اطعامها رغماً عنها

ركان : لازم تاكلي الطيبية قالت عندك سوء

تغذية

جنة : والله يا ركان مبتاكلش غير مرة واحد

في اليوم ومقضيها شاي وقهوة

خالد : خلاص يا جنتي.. هي هتاكل كويس
طالما الكابتن وصل

عتاب : انا اكلت.. خلاص سيبوني بقي انا
خالد اتفضل ي ياستي وخدي جوزك معاكي
عتاب : لأ.. هو بيحب يشرب قهوة بعد الأكل

نظر اليها ركان طويلاً.. احست هي بالخجل
من نظراته فأسرعت في الاختباء بغرفتها..
بينما طلب خالد من جنة اعداد القهوة

يستعد ماجد وذكىة لحضور حفل ميلاد ابن
شقيقه.. تلاحظ ذكىة نظرات الحزن بعينيه
ولكنها لا تعلم كيف تخفف عنه

ذكىة : ايه رأيك كده يا ماجد حلو الفستان
ماجد : لا ضيق يا كوكي.. وانا شايف بلاش
نروح احسن

ذكية بحنان : نروح علشان خاطر اخوك عمر..

انت بقالك فترة مبتسألش عنهم

ماجد : حاضر.. اتفضلي خرينا نمشي

داخل شقة عمر يلعب الصغار.. ويجلس

الجميع يتحدثون بسعادة وانسجام.. بينما

ماجد يشعر بالاختناق من المكان.. يشعر

بالغضب منهم جميعا.. امسكت ذكية يديه

تطمئنه وتطمئن بوجوده

تحدثت والدة ماجد الى ذكية قائلة : ايه

الاخبار يا حبيبتي روحو للدكتور علاء

ذكية : ايوه رحنا.. بس ماجد مش حابب

يكمل معاه

هالة متحدثه الى ماجد : ليه يابني ده دكتور

شاطر

ماجد : مش مرتاح له.. وبعدين مش هتفرق
كثير.. كل اللي ربنا كاتبه خير

هالة : يا حبيبي ربنا كبير بس ناخذ بالأسباب

ماجد : ان شاء الله.. هنقعد طول الوقت
نتكلم عني وعن اقتراحاتكم لعلاجي

نظر الجميع اليه يلومه علي قسوته.. ثم
تحدث اليه والده

ابراهيم : ليه كده يا ماجد.. عمرك ما كنت
قاسي كده

ماجد بصوت عالي وغضب : انا مش قاسي..
انا مجروح بموت من الوجع.. ولولا وجودها
جنبي كنت انتهيت.. كان يتحدث ونظراته
معلقه بذكية التي احست بدوار قوي لولا يد
ماجد ووالده لوقعت ارضا

ماجد بفزع : حبيبتي مالك.. انا اسف نكدت

عليك زي كل مرة.. حقك عليا

لم تتحدث بل اسرعت ناحية الحمام لتفرغ

ما بمعدتها

تحدثت هالة والدة ماجد : معقول تكون

حامل

ماجد بدهشه : حامل ازاي يعني

ابراهيم : في ايه يابني.. انت الحادته اثرت

عليك بس الدكتور قال ان في أمل.. ممكن

ضعيف بس موجود

ماجد : متعشموش نفسكم عالفاضي.. هي

اكيد تعبت من كلامي ومن تصرفاتي.. انا

هاخذها ونروح البيت علشان ترتاح

اصرت والدة ماجد علي كلامها.. وبعد قليل

توجه ماجد وشقيقه عمر لاحضار اختبار

حمل.. وكانت اجمل هدية لهم جميعا.. فقد
اكّد الاختبار وجود حمل بالفعل

اصرت والدّة ماجد علي بقاءهم معها..
ووافق ماجد بعد اصرار والديه

ابراهيم : يا بني اسمع الكلام.. امك هتأخذ
بالها من مراتك علشان ربنا يكرمكم والحمل
يكمل علي خير احنا ماصدقنا

ماجد : يا بابا انا مش عاوز حد يضايقها..
وماما ممكن تقولها كلمة من كلامها

ابراهيم : محدش هيقدر يكلمها يا حبيبي انت
موجود وانا معاك.. وصدقني امك خلاص
اتعلمت من اللي حصل وهي اللي مصممة
تأخذ بالها من ذكّية وتراعيها

يجلس سامح ويبدو عليه التوتر.. وامامه
وعد تنتظر منه ان يتحدّث

وغد : خير يا استاذ سامح بقالنا كثير قاعدين
وحضرتك ساكت

سامح : انتي مرتبطة بحد

وعد بخجل : لأ.. بس ليه بتسأل

سامح : الأول ارجوكي ردي عليا بصراحه وانا
هقولك كل حاجة

وعد : انا كنت مخطوبة من فترة بس كانت
خطوبة تقليدية مش حب يعني.. وبعد
شهرين انفصلنا لانه مرتحش معايا

سامح بتعجب : هو اللي مرتحش

وعد : ايوه قالي ان طباعنا مختلفه وانه عاوز
واحدة تشبهه.. وخلص ربنا يسعده

سامح : طيب ليه مقلتيش انك انتي اللي
سبتيه زي ما كل البنات بتقول

وعد بثقة : لأني غير البنات اللي بتتكلم عنهم

دول.. انا معملتش حاجة غلط او تسئ ليا..

اتخطبت وسابني.. بس مش جريمة يعني

سامح باعجاب وسعادة : الحمد لله انه راح

لحاله.. ربنا بيحفظ لكل انسان نصيبه.. وان

شاء الله بتكوني من نصيبي يا وعد

اقترب ركان من عتاب التي ادعت النوم..

فهي تخشي مواجهته

ركان بهمس : بعرف انك فايقه.. قومي خلينا

نتكلم

عتاب : لا مش عاوزه اتكلم معاك

ركان : ازاى تنزلي شغل بدون اذني..

واصحابك بالشغل بيقولو انك أرملة.. للدرجة

دي كرهتيني

عتاب بصدمة : بعد الشر.. انا محدش سألني

متجوزة ولا لأ.. ومستحيل اتمالك اي أذي

ركان : ليه.. بتخافي اني اموت

وضعت عتاب يدها تسكته عن الكلام : لو

سمحت بلاش السيرة دي.. انا بخاف من

الموت والفراق

ركان : وانتي فراقك دبطني.. كفاية بقي

وارجعيلي

عتاب : لأ.. لما احس اني مستعدة ارجع..

هتلاقيني عندك من نفسي

ركان : بكيفك.. بس انا لازم امشي الحين..

رهف بتدخل المشفى اليوم لانها تعبانة

عتاب بخوف : ليه مالها رهف.. وليه العنود

مش عرفتني

ركان : متشغليش نفسك.. اكيد هما عارفين

انك خلاص مبقاش يهملك

عتاب : ركان انت عارف اد ايه انا بحب رهف..

بلاش الكلام ده

ركان : تمام.. ادعيها واهتمي بنفسك

توجه للمغادرة.. استوقفته هي قائلة

استني يا ركان.. انا هرجع معاك علشان

رهف لازم اكون معاها.. بس انا راجعه

علشانها هي بس

ركان : أكيد طبعا

استطاع ركان اخيرا اقناعها بالسفر معه..

وصل الي البيت.. اسرعت هي متلهفة

للاطمئنان علي رهف

رسمية بسعادة : الحمد لله علي سلامتک يا

عتاب وحشتينا يابنتي

عتاب : الله يسلم حضرتک.. انتو کمان

وحشتوني.. طمينيني رهف عاملة ايه وازاي

تکون تعبانة ومفيش حد يقولي

رسمية : حبيبتي عادي ده کان دور برد

وصارت بخير الحمد لله

عتاب ناظرة لركان : دور برد

ركان : اي والله نسيت اقولک انه دور برد.. يلا

مش مشكلة المهم انک رجعتي بالسلامة

ترکها رکان وصعد الي غرفته.. ولحقت به

عتاب بغضب : انت کذبت عليا علشان ارجع

معاک مش عيب عليك

ركان : لا مش عيب.. ماهو انتي كمان كدبتني
وقلتي لخالد اني بعرف بموضوع شغلك..
شغلك اللي لسه ما تحاسبنا عليه.. ولا
اتحاسبنا بخصوص الدكتور زميلك
عتاب بعدم فهم : ماله زميلي.. انا شيفاه
انسان محترم.. عالقل مش زي ناس
مقضيها

ركان بحزن : تمام.. هو محترم وانا مقضيها..
ولعلمك يا عتاب انا مفيش ست تكسرنني ولا
تمشيني علي كيفها.. انا بكرة عندي رحلة
لطوكيو اذا ربنا اراد ورجعت بنفذك طلباتك
ولو مصممه عالطلاق بنفذك طلبك
تجلس هالة تحاول اطعام ذكية بدون توقف
ماجد : كفاية ياماما.. انتي بتزغطي بطة

هالة : صلي عالنبى يابنى وروح اقعد جنب
ابوك.. خليها تتغذي قبل ما يبدأ الترجيع
والقرف

ذكية : تسلم ايد حضرتك.. بس انا الحمد لله
شبعنا وماجد غيران مني

ابراهيم : والله يابنتي مش هو بس اللي
غيران.. ده هالة عمرها ما عملتها مع حد..
ياريتني كنت حامل زيك

ظل الجميع يضحك واكتفي ماجد بنظراته
العاشقة لمحبوته

ظلت عتاب تنتظر رجوعه دون فائدة..
استمعت الي اصوات بكاء تأتي من الخارج..
لتسرع اليهم حتي تطمئن

عتاب بقلق : في ايه يا عنود ليه بتبكي

عنود : والله يا عتاب بموت.. يقولوا في طيارة
مخفيه واحتمال تكون وقعت

عتاب : لأ.. مستحيل انتي تقصدي انه ركان
فيها

عنود : معرفش لسه مفيش اخبار اكيدة
ساعات مرت تشعر بكل لحظة بخروج الروح
من جسدها.. هل هذه المرة فقدته ولم تخبره
بعد عن عشقها له

بدأت عتاب تفقد اعصابها.. لم تعد تبتلع
الصبر

لاحظت عنود خوفها فاقتربت منها

عنود : ما تخافي حبيبتى ان شاء الله
يبرجلنا بالسلامة

عتاب : قلبي مش قادرة اتنفس.. حرام كده
خلاص حد يطمنا.. انا زعلته مني وسافر وهو
زعلان انا السبب

اخذت تبكي.. وظلت تكرر نفس الكلمات الي
ان استمعت الي صوته.. التفتت اليه لا
تصدق

ركان : ايوه زعلتيني.. بس مستحيل تكوني
سبب اي شئ وحش يا توته

احتضنته عنود ورسمية واطمأنوا علي
سلامته بينما استمرت دموعها دون توقف
أخذها ركان وتوجه الي غرفتهما.. حتي ينهي
خلافهما ولابد

عتاب وقد ارهقت من شدة بكائها.. تنظر اليه
تطمئن انه قد عاد بالفعل

عتاب : انا اسفه.. اسفه يا ركان.. بس انت
وجعتني اوي.. اخذت نفساً عميقاً ثم اكملت

لو مكنتش حبيتك مكنتش اتوجعت كده..
بس خلاص انا قلبي مش هيتحمل بعدك
تاني

ركان : انا اسف يا عمري.. قلتك اني كنت تايه
وبوجودك لقيت نفسي.. رجعت زي الأول
تاني

الغلط اللي حصل مش هيتكرر تاني..
مستحيل اغضب ربنا مرة تانيه.. مستحيل
ازعل حبيبة قلبي تاني

عتاب : انا بحبك يا ركان.. بحبك بكل كياني
بقلبي وبعقلي.. بحبك

ركان : وانا بعشقك.. اللي قبلك كان وهم..
والحياة من غيرك مالها وجود

تعرفني طول عمري احب اتفرج علي فيلم
اسمه

انا والملك

الملك كان حواليه ستات وجواري ميعرفش

عددهم وشايف ان ده الطبيعي.. لحد ما

قابل واحدة عرفته معني الاكتفاء

قالها انه فهم يعني ايه الراجل يكتفي

الانسان لو حب بجد بيكتفي.. ولو مكتفاش

يبقي كداب وحبه كذب

وانا بعشقك ومكتفي بيكي وبوجودك.. بس

متبعديش تاني..

بحبك

ركان : وانا بعشقك.. اللي قبلك كان وهم..

والحياة من غيرك مالها وجود

تعرفني طول عمري احب اتفرج علي فيلم
اسمه

انا والملك

الملك كان حواليه ستات وجواري ميعرفش
عددهم وشايف ان ده الطبيعي.. لحد ما
قابل واحدة عرفته معني الاكتفاء
قالها انه فهم يعني ايه الراجل يكتفي

الانسان لو حب بجد بيكتفي.. ولو مكتفاش
يبقي كداب وحبه كذب

وانا بعشقك ومكتفي بيكي وبوجودك.. بس
متبعديش تاني

لم يمهلها فرصة للرد بل اكد لها انه يشق
اليها بلمساته وانفاسه التي تخبرها بعشقه
لها.. وتأكدت هي انه مهما حدث بالحياة فكل
امورنا مقدرة

لك ان قدرها ان تباعد عن سامح رغم آ عنه..

لتحصل علي حبها وعشقها الأبدى

هذا الحب الذي يقولون عنه

He is the one

فالقلب يقع بالحب اكثر من مرة.. ولكن من

بين تلك المرات هناك واحد فقط يبقى

بالقلب مهما حدث ومهما ابتعدنا.. انه ركان

عشق عتاب

عتاب عدوية المصري

نوفلا تكميلية

البارت الأول.....

بعد مرور عامان

عتاب وركان عندهم ولد اسمه جواد.. ولأن

عتاب بتعشق الاطفال اهتمامها بيه غير

طبيعي.. اخذت اجازة من الشغل ومتفرغه
لابنها.. وفي الحقيقة ركان سعيد انها بطلت
تشتغل ولو بايدو هيمنعها من الخروج نهائي
لانه بقي مرعوب انه يحصلها حاجة او حد
يحاول ياذيها

لكنه حاسس بغيره من جواد بس مفيش
مشاكل لان عشقه لعتاب هو الغالب علي
علاقتهم

ماجد وذكىة حبهم البسيط قدر يتحدي
الظروف ويكمل وبقي اقوي بعد ما حلم
ماجد اتحقق وربنا

كرمهم بينوته جميلة زي امها وماجد سماها
كنزي

ذكىة بشهادة الكل زوجة وام وطبيبة من
العيار الثقيل ممتازة في كل شئ

حمزة وشهد تعبوا كثير مع بعض خصوصا
ان علاج حمزة من ادمانه للعب القمار اخذ
وقت طويل بين نجاح وفشل.. قدر يبعد عن
الغلط بس خوف شهد لسه منتهاش

شمس وجاسم اكبر دليل علي ان توأم
روحك موجود في مكان.. محتاجلك ومنتظر
ظهورك برغم اختلافهم وفرق السن الكبير
الا ان جاسم قدر يعوضها جروحها وفشلها
في تجربتها الاولى وبالنهاية قدر يخليها تعبر
عن حبها بالطريقة اللي ترضيه

طلال اخذ جزاؤه.. وعقابه اكتمل لما جوري
خرجت من المستشفى وطلبت منه الطلاق
لانها حملته مسؤولية اللي حصلها لان لولا
بعده عنها وانشغاله بنزواته مكنش ده

هيكون مصيرها

العنود قررت تعيش حياتها لنفسها اولا..
وبعد كده اولادها.. مش هترجع لجوزها..
ممکن ترتبط بانسان يخليها تثق فيه وتطمئن
مرة ثانية اكيد هتواصل حياتها من جديد
أما جنة وخالد فباعتبرهم مثال لحياتنا
البسيطة حياتهم مبنية علي الود والرحمة
قبل الحب في بينهم توافق وتفاهم كبير.. بس
مفيش حياة بتمشي بدون مشاكل
برغم ان جنة جميلة وذكية.. لكن اهل خالد
بيتعاملوا معاها انها اقل من خالد وده شئ
معقدها

ورغم زيارتها القليلة ليهم ولكن غالبا
المشاكل بين خالد وبينها بسببهم
سامح ووعده اتخطبوا سنة وبعدين كتبوا
الكتاب وعده مأجلة الزواج لحد ما تتأكد من

مشاعر سامح الغير مفهومة.. بتحس بحبه
ليها بس في بينهم حاجز مش قادرة تفهمه..
بيتعامل معاها بشياكة وادب بس في حزن
جواه مش عارفه توصل لسببه

نبدأ اول بارت واتمني يعجبكم👍

عتاب مازالت نائمة بجوار رضيعها الذي
يتدلل كثيرا عليها.. ارهقها حتي استطاعت
ان تجعله ينام.. بينما عاد ركان بعد غياب
اسبوع باحدي رحلاته منتظرا لقائها ولكن لم
يحدث

استيقظت عتاب بكسل تنظر الي صغيرها
بمحبة.. ولكنها احست بوجود ركان.. فرائحة
عطره المميز تملأ المكان

عضت شفيتها بحزن.. فيبدو انه قد عاد وهي
نائمة.. استغلت فرصة نوم الصغير فأخذت
حماما وتزينت قليلا وخرجت تبحث عن ركان
توجهت الي غرفة نوم جواد وبالفعل وجدت
ركان نائما بها.. اقتربت منه تنظر الي ملامحه
باشتيق ثم قبلته بحب.. استيقظ هو ناظرا
اليه بحزن عاشق حرم من معشوقته..

لتبتسم هي فتنسيه كل شيء

عتاب : حبيبي نايم هنا ليه

ركان : والله ووين بدك انام وانتي واخدة
ابنك بحضنك ومكتفية بيه

عتاب : ابني لوحدي يعني.. اولاد دودو لسه
صغرن.. ثانيا انت كنت مسافر وانا بخاف انا
لوحدي .. وكمان انا اتعودت انام في حضنه

ركان وهو يجز علي اسنانه : دودو.. راجل
واسمه دودو وصغنن.. والله ما ادري انتي
تتعاملي مع الولد انه بنت.. وقلتلك كتير
ينام بغرفته وسريره وانتي رافضه

عتاب : ركان بجد زهقت من الكلام في
الموضوع ده.. لما يتفطم هنيمه لوحده

ركان : خلاص افطميّه

عتاب بخوف : لا طبعاً ده لسه عنده سنه
ونص

ركان : روعي يا عتاب نامي بغرفتلك
وسيبييني انام انا مرهق

عتاب : علشان خاطري متزعليش وتحس بيا
شوية ركان انا بخاف عليه يحصله حاجة..
وبعدين مش معقول هتغير من ابنك

ركان : عتاب قلتلك روعي غرفتلك وسيبييني

لم يكمل كلماته فقد اخذت تبكي بقوة
لتلقي بنفسها الي احضانه وهي تتأسف
وتتكلم بصوت متقطع قائلة:

لأ مش همشي ومش هسيبك زعلان مني..
انت بتتحجج علشان لو بصيت لغيري
مقدرش اتكلم بس انا مش مقصرة معاك
في حاجة يا ركان ولو عملت حاجة مش
هسامحك

ركان : لسه يا عتاب.. لسه للحين ما نسيتي..
مش واثقه بحبي ليكي.. انا مش محتاج
احلفلك.. بس والله العظيم ما بشوف واحدة
تلفت نظري.. ولا روعي بتشتاق غير ليكي..
لو بكلمك بخصوص جواد فده لمصلحته
انتي متعلقة بيه بصورة صعبه والكل شايف
ده ماعدا انتي

عتاب : خلاص هعمل اللي انت عاوزة بس

بلاش تزعل مني

ركان : يعني زعلك بيفرق معاكي

عتاب : اكيد مفيش حاجة فارقه معايا غير

زعلك والتكشيرة الوحشة دي

ركان : بعشقك يامجنونه.. بس اعطيني

فرصة اسبوع واحد في شاغله مهمة جدا

اسويها وبعدين بتفرغ ليكي واعوضك انتي

وجواد

ببيت ماجد استيقظ مبكرا كعادته لتناول

الفطور بصحبة زوجته وطفلته والتوجه

لعمله بالمشفي

ماجد : صباح الخير يا حبيبتي

ذكية : صباح الفل.. صاحي بدري ليه

ماجد : علشان متأخرش عالشغل.. وكمان

عاوز افطر معاكم

ذكية : اللي واخذ عقلك يا سيدي.. النهاردة

مفيش شغل.. والفطار انا بجهزه وكنت

هسيبك تنام براحتك لحد ما اخلص

ماجد : ياااه اخيرا اجازة.. فين كنزي

ذكية : نايمة وكسلانة مش عاوزه تقوم

ماجد : لانها اتشافت انبارح كتير مع ولاد

عمها عمر.. كانت هادية ووديعة العيال

جننوها

ذكية : كمان الكل مدلعها بزياده يا ماجد وده

غلط بس مهما اتكلمت مع ماما هالة وبابا

ولا كأني بقول حاجة

ماجد م بتسمآ : وانتى بقي ياكوكى زعلانه

انهم بيدلعوها

ذكية : لا وهزل ليه ياعم انتو حرين بس لو
حد اشتكي انها مش بتسمع الكلام او بقت
دلوعه مليش دعوة

ماجد : انا رايح اصحي حبييتي يا كوكي
وبلاش نفسنة من كنزي دي زي بنتك برده

ذكية : يا راجل طب مفيش فطار ليك ولا
ليها يا كلاب

ماجد ضاحكا وناظرا اليها بمشاكسة : كل يوم
بتقولي كده ياقلبي وفي الاخر بنصعب عليكي

ذكية : ربنا يحفظكم وميحرمنيش منكم

بب ورسعي دي جلس خالد متحدثاً مع احدي
اقربائه

وفي المقابل تجلس جنة بين والده خالد
واحدي شقيقاته

والدة خالد وتدعي فايذة : الدكتورة لبنى دي
زى القمر وكانت بتحب خالد ونفسها تتجوزه.
بس نقول ايه كل شىء نصيب

شقيقة خالد : خلاص يا ماما القلب وما يريد
كتير بنات كان عينهم من خالد.. بس خلود
عينه كانت من جنة.. مش كده يا جوجو
جنة بهدوء : كل شىء نصيب يا دينا زى ما
مامتك قالت

فايذة : هو انتي زعلتي يا جنة.. ده انا بهزر
خالد مقتربا من والدته : بتهزري بتقول ايه
يا أم خالد

دينا : كانت بتعرف جنة انك لقطة والبنات
كانت بتموت عليك يا خالد.. ومن ضمنهم
الدكتورة لبنى

خالد ناظرنا ناحية جنة : والحمد لله خالد كان
عينه من واحدة بس وربنا كرمنا واتجوزتها

فايزة : خلاص يا خويا عرفنا هي قصة
وهتغنيها انت واختك.. سبحان الله فضلنا
نتعب ونعلم عالفاضي

خالد : انا قلت قبل كده يا ماما لو جتلكم
وحد اهان مراتي البيت ده مش هندخله تاني
جنة : محصلش حاجة يا خالد ماما بتهزر..
قومي يا دينا نحضر الغدا

خالد : ادخلي جهزي حاجتك انتي والعيال
عندي شغل هروحك وامشي علي شغلي
فايزة : خلاص يا خالد اقعد يا بني اتغدي
وامشي

خالد : لأ.. هتقومي يا جنة ولا امشي واسيبك

جنة : حاضر يا خالد دقائق واكون جاهزة

غادر خالد وزوجته لتنظر فائزة الي ابنتها

بغضب قائلة : ارتحتي يا حيوانة.. انتي

السبب كان لازم تنسحبي من لسانك وتقولي

لاخوكي

دينا : ماهو انا عارفة ان جنة هتسكت زي كل

مرة ومش هتقوله واللي انا مرضاش بيه

لنفسي مش هرضاه لغيري

فائزة بغضب : وانتي مالك

دينا : حرام عليكي يا ماما.. حضرتك لو قاعدة

وحماتي قالت كده عليا كنتي هتاكليها ولا

علشان جنة طيبة يبقي خلاص

فائزة : حماتك متقدرش تتكلم انتي مش

اقل من ابنها ياختي

دينا : ولا جنة اقل من خالد تعليمها متوسط
بس الكل بيحسد خالد علي جمالها ورقتها..
انا تعليمي اعلي منها بس مجيش نص
جمالها ولا شطارتها مفيش حد بياخذ كل
حاجة وياريت تسببهم بقي في حالهم.. خالد
اشتكي كتير وممكن يطلب نقله من
بورسعيد كلها لو خنقته اكر من كده

اقتربت دينا من والدتها مقبله رأسها بمحبة
وادب قائلة : ادعيه ربنا يسعده يا ماما
ومتنسيش ان لولا جوز عتاب واللي عمله
كان زمان خالد لا قدر الله حصله حاجة
وحشة

فايزة : خلاص يابنتي ربنا يسعده ويسعدكم
ويخليكم ليا.. والله انا ما بقصد اضايقها بس
الشيطان بقي يلعب في راسي

دينا ضاحكة بمرح : قومي يافائزة نتغدي

وبكرة نبقي نروح نزور خالد وجنة

يجلس ركان يفكر بهدوء فيما ينتوي فعله

وهل سيستطيع ان ينفذ ما يخطط له منذ

عامين ليأتيه اتصال من شخص ما

ركان بهدوء : تمام دقايق واكون عندك

ومتشكر جدا يا أبو ضاري ما راح انسي

معروفك طول حياتي

ابتسم ركان بارتياح وتوجه لنيل مبتغاه

ركان بنظرات احتقار وتوعد : صارلي سنتين

منتظر اللحظة المناسبة والحين بقدر اخذ

حقي منك يا طلال... حق غلا واعتقد ان ربنا

اخذه منك لكن حق عتاب.. هاخذه بايدي يا

كلب ياواطي

انتهت الحلقة واعتقد اني وعدتكم ان طلال
ربنا هينتقم منه.. لكن ركان ناوي علي ايه..
هنعرف البارت الجاي بأذن الله

منتظرة الاراء كالعادة بدون مجاملة سلبي او
ايجابي يكفيني انكم تكتبوا رأيكم

عتاب عدوية المصري

النوفيلو التكميلية

البارت الثاني

ركان بعد ان ارهق من شدة الضرب المبرح
لطلال يعاقب نفسه قبل طلال.. يعاقب
نفسه علي ثقة ومحبة لشخص خائن لا
يستحق

طلال انظر اليه متألماً جسدياً و نفسياً..
يتحدث بصعوبة بالغلة قائلاً :

خلاص يا ركان اخدت حقك.. الحين ارتحت

ركان : مستحيل ارتاح وانا طول الوقت
ندمان اني عرفتك واعتبرتك اخ وصديق.. بس
كل ده عقاب من ربي لأنني كنت عارف انك
عاصي وقذر وما بعدت عنك.. للاسف
محبتي وحرصني علي صحبتك خلوني
اتغاضي عن سفالتك

اشلون كنت تتعامل معي وتحط عينك
بعيني وانت تطعني بظهري.. ابيك تقولي
شنو سوت غلا شنو ذنبها... سنين وانا
اكرهها واشكيلك من غدرها كنت ابكي وانا
احكي وياك اد ايه اني مقهور منها.. ولا مرة
ندمت يا حيوان.. ولا مرة حسيت انك قذر
وخاين للعشرة

لكن توصل بيبك وقاحتك انك تخطف
زوجتي.. عتاب.. مفروض اقتلك.. سامع
موتك هو الشي الوحيد يلي بيرychني
طلال بندم : ياريت تقتلني بيبكون ارحم..
خلاص كل شي ضاع.. وظيفتي فصلوني
منها.. اهلي كلهم قطعوا صلتهم بيا..
وجوري.. جوري اتطلقت مني واخذت ابني
وما بعتمد اني اشوفه مرة ثانية.. اقتلني
ورychني وريح نفسك

ركان بحدة : للاسف قلبي ما بيطاوعني لسه
للحين اتذكر انك رفيق عمري.. ٢٥ سنه
بعتبرك اخوي.. اكلت ببيتك وكنت الوحيد
المسموحلك تدخل بيتي

لكن ورحمة ابوي يا طلال ما بترك حق
عتاب.. بتعرف ليه.. لاني كنت احب غلا.. لكن
عتاب انا اعشقها

امسك ركان يد طلال لينظر اليه بغضب
وحقد ممزوجاً بالندم والחסرة قائلاً :

ايدك يلي خلعت حجابها وكشفتها قدامك
بتنكسر الحين

صرخات طلال المتألّمة جعلت الضابط الذي
ساعد ركان في انتقامه يسرع اليه ليبعده عنه
بقوة

ابو ضاري : ركان بيكفي الله يخليك ما
تسوي لي مشكلة.. اعتقد خلاص انت ادبته
براحتك يلا الحين لازم تروح

غادر ركان المكان مسرعاً يشعر بقلبه يكاد
يتوقف من شدة الغضب والانفعال
اسرع الي سكنه وملجأه لعله يستريح

عتاب وهي تشعر بالفزع من رؤية ركان
بتلك الحالة ملابسه ملوثة بالدماء ويديه
مجروحة.. ملامحه لا تبشر بالخير

عتاب : ركان حبيبي.. مالك وايه الدم ده
وايدك ليه مجروحة.. انت عامل حادثه ولا
متخاف

ركان ملقي ا بن فسه الي احضانه ا متحدث آ
بصعوبة :

خديني بحضنك وما تسأليني عن شي..
ارجوكي يا عتاب انا تعبان ومحتاجلك

اسرعت عتاب الي احتضانه بقوة حتي هدأ
قليلا.. ساعدته علي تبديل ملابسه وظلت
بجانبه..

بايطاليا.. نجد سامح و وعد بتجولان معاً من
اجل شراء اثاث المنزل الجديد المخصص
للزواج

وعد بغضب : علي فكرة احنا نازلين نشتري
جهاز بيتنا مش بيتي لوحدي.. لو حضرتك
مش مقتنع بالمكان نزلت معايا ليه

سامح : وانا عملت ايه علشان تتعصبي كده
وعد : المشكلة انك مبتعملش حاجة ماشي
جنبي وعقلك مش معايا كل ما اسألك عن
رأيك تقولي اللي يعجبك

سامح : والله انا عاوز اريحك.. مكنتش اعرف
انك هتضايقي كده

وعد بضعف وهي علي وشك البكاء :
تريحني.. اعتقد انك لو عاوز تريحني هتحس

بيا.. هتحاول تشاركني فرحتي لكن للأسف

بتتصرف كأنك بتأدي واجب وخلص

سامح : خلاص يا عتاب مش كل ما اكلمك

تعيطي حقك عليا يا حبيبتي

وعد بصدمة : عتاب.. انا اسمي وعد.. وعد يا

سامح مش عتاب

عادت وعد مسرعة الي بيتها ولحق بها

سامح وهو يشعر بالذنب

سامح : قلتلك استني انتي رايحة فين

وسيباني

وعد : دلوقتي فهمت انت ليه دايمما بعيد

عني.. للأسف واضح ان في غيري في حياتك

وانا مبقتش قادرة اتحمل

سامح بخوف : تقصدي ايه يا وعد.. ارجوكي

بلاش تتسرعي

وعد : اتسرع يا سامح.. ده انا بقالي سنتين
بحاول اقرب منك ومفيش فايده.. بس
خلاص كل واحد فينا يروح لحاله كفاية كده
انا تعبت

اخذت وعد تبكي بقوة.. ولم يجد سامح ما
يدافع به عن نفسه.. نعم هو مازال يحب
عتاب لم ينساها مطلقاً.. لكنه يشعر بالراحة
مع وعد وقد اصبحت زوجته الآن
وعد هي المستقبل وعتاب اصبحت من
الماضي

سامح : طيب اديني فرصة واحدة بس ولو
ضيعتها ابقى اعملي اللي يعجبك
وعد : لأ سيبنى الله يخليك انت تعبت قلبي
معاك

سامح محتضنا اياه بهدوء : فرصة واحدة
بس.. والله مش هتعبك تاني بس ساعديني
يا وعد متتخليش عني ارجوكي.. انا مليش
حد غيرك متبعديش عني انتي كمان
وعد : بس دي اخر فرصة ليك يا سامح

سامح : اخر فرصة يا قلبي

تجلس ذكية وامامها والدتها وشقيقها عادل
يتحدثون باصوات متداخله يبدو انهم
يتشاجرون

عادل : انتي اتجننتي رسمي.. عاوزه تعملي
عملية ايه دي وليه.. الحمد لله انتي احسن
من غيرك وربنا كرمك واتجوزتي وخلفتي..
لزمته ايه تغامري بنفسك يا حبيبتي

ذكية : نفسي احس اني طبيعية ومش
ناقصني حاجة.. نفسي امشي مع ماجد

وبنتي وانا مش خايفة من نظرات الناس ليا
وليهم

والدة ذكية : يابنتي استهدي بالله.. جوزك
مش موافق متخربيش علي نفسك

ذكية : انا حرة.. هو مش حاسس باللي انا
فيه.. انا تعبت وانا بحاول اثبت لكل اني
ست كاملة ومش ناقصني حاجة

ماجد متحدثآ اليها بمودة بعد ان اتصل به
عادل وطلب منه الحضور : حاسس بيكي يا
قلب ماجد ومفيش حد في الدنيا حاسس
بيكي ادي

بس لو انتي حاسة بيا هتعرفي اني مستكترك
انتني عليا.. شايف انك نعمة انا
مستحقهاش.. ولو العملية دي هتريحك

وتسعدك هتعملها بس بلاش الدموع
والحزن ده

بيت شهد وحمزة.. يجلس حمزة يشاهد
مباراة لكرة القدم وبجانبه احد ابنائه وتنظر
اليه شهد بخجل فهي قد اغضبتة وتحاول
ارضائه دون فائدة

شهد بدلال : خلاص بقي يا حمزة.. انا اسفة
مش قصدي ازعلك

حمزة بجدية : بعدين بنحكي اذا سمحتي
بريد اشوف الماتش بهدوء

شهد : حمزة ارجوك انا مقصدهش

حمزة بغضب : والله ما بتقصدي.. مفكرة اني
ما بشوفك تفتشين اغراضي وموبايلي..
مفكرة اني ما بحس بنظراتك اللي كلها خوف
وحذر

شهد : والله انت السبب مش انا انت اللي
كسرت الثقة اللي بينا. ايوه بخاف وخايفة
طول الوقت انك تضعف تاني يا حمزة.. بخاف
عليك وبخاف منك ومن عنادك اعمل ايه..
قولي انت اعمل ايه

حمزة : والله ما عندي حل لخوف حضرتك..
انا تعبت منك ومن شكك.. ولو حابب اني
اعمل شي بعمله لكني خلاص الحمد لله
تبت وما عندي نية ارجع للغلط تاني.. بس
للاسف طريقتك بتخليني نفسي اغلط
عقاب آليكي

بعد عدة ساعات توجه حمزة لغرفته هو
وشهد للنوم.. تنام بطرف السرير تبكي
بصمت.. وينام هو بالجانب الآخر يؤنب نفسه
فهو الملام بكل شئ نعم هي محقة
بتصرفها فقد خذلها اكثر من مرة لذلك لم

تعد تثق بوعوده.. بينما تبكي هي لانها
تمادت في معاتبته ومحاسبته ولم تتذكر انه
حبيبها ويحتاج الي الاحتواء والقرب لا الي
الهجر

والقسوة

اقتربت منه واقترب منها.. نظرت الي عينيهِ
معاتبه فبادلها النظرات معتذرا

حمزة : اسف يا شهد عمري

شهد مقتربه اكثر بمحبة ودلال.. انا اللي
اسفه ومش عاوزاك تزعل مني

حمزة وقد ادرك ان الحياة بدونها لا تطيب :
بيكفي كلام.. قربي مني وبس

ببورسعيد يجلس خالد وشقيقه الأكبر عامر
يتناولان القهوة التي اعدتها جنة

خالد : طيب انت هتسافر وتشتغل ايه هناك
يا عامر

عامر : مش عارف والله.. بس انا تعبت من
البلد يا خالد وبصراحة اهل مراقي الله يرحمها
كانوا بيلمحوا اني اتجوز اختها الصغيرة وانا
مش متقبل الفكرة

خالد : طيب وايه المشكلة يا عامر.. حقك
تتجوز مراتك الله يرحمها بقالهاه سنين
واكتر وانت لسه شاب وصفاء اختها بنت
مؤدبة

عامر : البنت حلوة ومؤدبة.. بس شايفها زي
اختي مش اكثر.. غير كده مسبقلهاش جواز
حرام اظلمها معايا وانا لسه قلبي متعلق
بهند الله يرحمها

خالد : خلاص اللي يريحك... وان شاء الله
ترتاح في السفر وربنا يكرمك.. عتاب بنت
عمك هتكون معاك في نفس البلد وجوزها
قالي انه هيكون معاك في كل حاجة بأذن الله

عامر : ربنا يقدر اللي فيه الخير

بينما مازالت عتاب تحاول تهدئة ركان دون
فائدة فهو قد اصابته حاله من الانهيار لم تراه
عليها من قبل

عتاب بخوف وقلق : حبيبي مالك يا عمري..
ركان اهدي شوية كده غلط عليك

ركان وهو يشعر بالاختناق : مخنوق يا عتاب..
حاسس قلبي بيوجعني.. ليه يا عتاب.. ايه
اللي يخلي انسان يغدر برفيقه وصاحب
عمره ايه المبرر ان حد يطعنك وانتي مدياله
الأمان

عتاب : انت رحت لطلال

ركان : اي رحته.. كنت فاكر اني هرتاح لما
اواجهه واضربه.. للاسف تعبت اكثر

عتاب : بصلي يا قلبي

ركان ناظراً الي عينيها.. لتقترب هي منه
محتضنه وجهه بين يديها لتهمس اليه بهدوء
:

الخابين مبيفكرش في نتايج افعاله.. المهم
عنده الوصول لهدفه.. والغدار مش محتاج
سبب للغدر ده طبع فيه والطبع بيغلب
التطبع

واللي حصل ماضي وانتهى.. لازم ينتهي
علشان نكمل حياتنا الجاية.. انا تعبت وما
صدقت لاقيتك ولقيت راحتني في حضنك..
مش هسمح لاي حاجة ولا لأي حد يضيع

السعادة والحب دول مني يا ركان ولا حتي
انت نفسك هتقدر تبعدني

ركان : انا ما اريدك تبعدني.. انا ما بقدر
اعيش بعيد عنك

اخذ ركان يعاقبها بشغف وعشق لذكرها
للبعد.. فالبعد عنها اخر شئ يفكر به

بينما تجلس سميرة تشاهد احدي
المسلسلات التركية ويبدو عليها التأثير
الشديد اتاها اتصال من رقم ما..

سميرة : الو السلام عليكم

سامح : وعليكم السلام.. ازيك يا أمي انا
سامح

سميرة بمحبة : ازيك يا حبيبي فينك يابني
مبتسألش عني بقالك اكتر من شهر

سامح : حقك عليا.. اصل انا بجهز علشان
الفرح قرب

سميرة : ربنا يسعدك يابني ويعوض عليك

سامح بتردد : انتو كويسين

سميرة : الحمد لله يا حبيبي كلنا بخير

سامح بحزن : وعتاب يا أمي.. كويسه..

مبتسألش عني ابدأ

سميرة بمحبة وصدق : عيش يابني وانسي..

حتي لو هي عاوزه تسأل.. مش حقها يا

سامح.. اتعني يا حبيبي وحاول تحب مراتك..

وحتي لو مش هتحبها متظلمهاش معاك

عتاب اتجوزت وخلفت وكملت حياتها.. كمل

يابني حياتك

حاولت عتاب ان تترك ركان قليلا وتذهب

للاطمئنان علي رضيعها

ركان : خلاص عتاب.. قلتك ماتت ركيبي لحالي

وجواد مع أمي

عتاب : طيب هطمن عليه وارجعلك

احتضنها ركان بتملك وهو يهمس اليها

بهدهوء : قلتك لأ ياتوته..مكانك هنا بحضني...

عتاب عدوية المصري

النوفيلو التكميلية

البارت الثالث

ركان : اهلين استاذ عامر.. شرفتنا

عامر : متشكر يا كابتن ركان.. الشرف ليا

ركان : اتفضل خلينا نروح لبنت عمك.. كل

دقيقة تتصل تطمن انك وصلت

عامر : عتاب طول عمرها بنعتبرها اختنا
الصغيرة

ركان : ان شاء الله البلد بتعجبك والشغل
كمان.. خالد قالي انك محاسب وكنت شغال
بشركة

كبيرة بمصر

عامر : ايوة.. انا كنت شغال في القاهرة.. بس
بعد زوجتي ما اتوفت رجعت بورسعيد

ركان : الله يرحمها ويعوضك خير

جاءت عتاب متلهفة لرؤية عامر.. سلمت
عليه بحرارة وسعادة لرؤيته بينما ركان
يحاول الا يقتلها هي وعامر

عتاب : حبيبي يا ابيه وحشتني جدا ونورت
البلد كلها

عامر : ده نورك يا توته.. ماشاء الله قمر زي
ما انتي يابت

عتاب : طبعا طول عمري حلوة

ركان محذآ ن فسه : كنتي حلوة يا عتاب
النهاردة اخر يوم بعمرك ان شاء الله..
بتقوليله حبيبي وهو بيقولك توته وانا قاعد

عامر : ها يا كابتن ركان ايه رأيك

ركان معت ذرآ : بعذر كنت بفكر في شي وما
انتبهت علي كلامك

عامر : ولا يهملك عادي.. انا بس كنت حابب
انزل الشغل علطول

ركان : اللي يريحك.. انت هتنزل قسم
الحسابات والعنود اختي بتتابعك لو احتجت
اي شي لحد ما ارجع من السفر انا وعتاب

توجه رجال المباحث ووكيل النيابة لأخذ
اقوال طلال فيما يخص واقعة الاعتداء عليه

وكيل النيابة : بتوجه الاتهام لمين يا سيد
طلال.. مين الشخص يلي اعتدي عليك
بالضرب

طلال : ما ادري انا ما شفته

وكيل النيابة : اشلون يعني ما شفته

طلال : قلت لحضرتك ما ادري.. انا ما ابي
اسوي محضر.. ارجوك بس تتركني ارتاح
وتطلب من الطبيب يعطيني مسكن قوي
الألم بيقتلني

غادر وكيل النيابة.. وتوجه احد العاملين
بالمشفي التي تم نقل طلال اليها لاجراء
اتصال هاتفي

احدي الممرضات وتدعي ياسمين

ياسمين : الو ايوة يا مدام جوري.. حضرتك
الاستاذ طلال رفض يشتكي حد معين
وقالهم ميعرفش مين ضربه

جوري : وطلال عامل ايه

ياسمين : مسكين والله تعبان وطلب
مسكن علشان ينام

جوري : تمام يا ياسمين.. متشكرة حبيبتى..
الله يخليكي بس اي شي يحصل بلغيني
وانا يومين وبكون عندك

أغلقت جوري الهاتف ودموعها ترفض
التوقف فرغم ما حدث لم تكرهه.. لم
تستطع تركه بمحنته رغم طلبها للطلاق
وسفرها هي وابنها ولكن بمجرد ان علمت
انه تعرض للضرب المبرح داخل السجن
شعرت بقلبها يتمزق من اجله.. ربما هو لا

يستحق ول كن كيف تغير قلباً خلق من اجل
ان يحب..

تم زفاف سامح ووعد بعد طول انتظار.. لاول
مرة منذ سنين يشعر بالسعادة تدخل قلبه
فابن عمه واصدقائه قاموا بتجهيز زفاف
مصري بكل ما فيه اجواء جعلته يشعر
بالحب والدفئ.. وعد وجمالها الاخذ جعل
قلبه يهيم بها ولأول مرة ينظر اليها علي انها
وعد.. وليست عتاب

توجه سامح الي شقته الخاصة به وبعروسه
سامح مبتسماً بسعادة الي وعد : يلا يا
عروسة هشيلك زي الأفلام اهو اي خدمة
ابتسمت وعد بخجل وحملها سامح بين
يديه لي دخلا معا الي بيتهما الجديد

سامح : مبروك يا وعد.. اخيرا يا حبيبتي

قلبك رق وعطفتي عليا

وعد معاتبة له : يعني انا السبب ولا انت يا

سامح

سامح : انا السبب.. بس لو تعرفي ان روحي

مجروحة يا وعد.. جوايا جروح لولا وجودك

كانت قضت عليا من زمان

اقترب منها لينال اول قبلة منها بعد طول

انتظار ليبتعد عنها بعد فترة هامس آ لها قائلآ :

يمكن حبي لسه مش بالقوة اللي انتي

تستحيها بس ساعديني وخليكي جنبي.. انا

مليش غيرك في الدنيا.. عارف اني تعبتك

معايا بس هعوضك.. المهم متتخليش عني

وانا عمري ما هظلمك وهحاول اسعدك اد

ما اقدر

وعد بخجل : حاضر يا سامح...

اقترب منها.. واكتفي الاثنان من الماضي
ليحاولا معاً ان تكون الليلة بداية لهما معاً..
بداية جديدة لكل شئ

تقود عنود سيارتها مسرعة.. تتحدث بهاتفها
بعنف

العنود : شنو فيك يا راشد.. كام مرة اقولك
اني ما راح ارجع.. لو ان روحي متعلقة بين
ايديك ما أبيها خلاص ارحمني وكفاية الوجع
يلي شفته منك.. انا مستحيل ارجعلك
مستحيل سمعت

اغلقت الهاتف.. ولم تنتبه لهذا الشخص
امامها

العنود بعد ان صدمته بسيارتها : يا نهار
اسود.. الله ياخذك يا راشد الله ياخذك.. ما
بتسببلي غير الأذي يا الله انا شنو سويت

بينما ينظر اليها عامر متعجبا

عنود : انت زين فيك شي.. والله انا ما
انتبهت عليك.. يا الله.. انت منو وليه ما بترد
علي

عامر : هو انتي مدياني فرصة ارد بقالك
ساعه بتصرخي في وشي وبتدعي علي
راشد.. مش تطمني عليا الأول.. محسساني
انك ضربتي قطة بعربيتك مش بني ادم
العنود : والله كانت نقصاك يا اخي...فيك
شي تبي اوديك عالمشفي

عامر : لا.. احنا هنروح عالشرطة يا حجة.
علشان بعد كده تتعلمي تركزي مش
تقعدي ترغي في الموبايل وتدوسي عالناس
العنود : شنو حجة.. شايفني ماسكة عكاز
بايدي.. بعدين مافي داعي للشرطة.. ماشالله
شيفاك زين وما صارلك شي

عامر : معلىش انا غلس بطبعي وبحب اقسام
الشرطة.. انا طول عمري اقول ان الستات
مفروض ميركبوش عربيات

العنود بغضب : وانت شاكو.. منو سألك عن
رايك تبي فلوس.. تبي تروح عالمشفي
بوديك بس ماتحكي كتير

عامر : عليا النعمة لو صرختي في وشي تاني
لكون ضربك كف معلمك الأدب.. انتي
الغلطانة وبتعلي صوتك.. انا عارف انها

سفريه نحس.. اول يوم ليا في بلدكم

وتضربيني بالعربية

العنود : ركان... الحقني يا ركان تعالى شوف

هالمجنون

عامر : جن لما يركبك يا شيخه

خرج ركان مسرعاً عند سماع صوت

شقيقته وكذلك عتاب وباقي افراد الأسرة..

لينظر ركان الي عامر الملقى عالارض

بتعجب

ركان : شنو في يا عنود

عنود : انا كنت داخله عالبيت وما انتبهت انه

هالانسان موجود وبدون قصد ضربته

بالسيارة

ركان : لا قوة الا بالله.. انا اسف يا استاذ عامر

حضرتك كويس

عتاب بخوف : انت بخير يا أبيه

عامر : لا مش كويس ولازم احبس الست دي

عتاب : يا أبيه دي اخت ركان.. مدام عنود

عامر : ولو.. دي شتمتني وقالت كلام مش

فاهمة بس واضح انه شتيمة

عتاب بقلق : طيب خليني اطمن عليك الأول

امسك ركان يدها دون ان يراه احد ليضغط

علي يدها بقوة.. ثم تحدث الي عامر قائلاً:

الأفضل نروح المشفى استاذ عامر

يفحصوك ونطمن عليك.. وبعذر بالنيابة عن

اختي

عامر : خلاص يا كابتن.. كفاية ذوقك سبحان

الله معرفش انتو اخوات ازاي

عتاب : الله يخليك يا ابيه خليني اطمئن
عليك.. انت حاسس بحاجة

عامر : لا يا حبيبتي انا كويس.. متقلقيش
نظر عامر الي العنود قائلا : وانتي يا مدام الله
يكرمك شوفيلك سواق يوصلك وارحمي
الناس شوية

ركان : والله يا استاذ عامر انك عنيد.. انت
لسه جديد بالبلد وما تدري شي وصممت
تروح عالسكن لحالك

عامر : حصل خير انا مش عاوز اتعبكم
معايا.. والحمد لله ان ربنا ستر

ارادت العنود الرد الا أن ركان اشار لها
بالصمت.. غادر عامر بعد ان أصر ركان أن
يقوم بتوصيله الي مكان اقامته

عتاب : كده يا عنود تخطي ابيه عامر

عنود : والله لسانه طويل مفروض كنت
قتلته

عتاب : حرام عليكي ده حتة سكر.. طول
عمره مرح ويحب الضحك.. بس من بعد
موت مراته وهو اتغير.. كان بيحبها جدا.. الله
يرحمها

العنود : صدج.. يعني لسه في حد بيحب
ويوفي لحبيبه

عتاب : اه طبعا في ناس مخلصه وبتحب
بجد.. هم اقليلين جدا.. بس موجودين
بمصر.. يجلس ماجد محتضن لزوجته
يتحدث اليها بمحبة وصدق

ماجد : انا مقدرش اعرضك للخطر.. العملية
مش مضمونة مية بالمية لازم نفكر بهدوء..

ياريت علشان خاطري تفكري تاني.. بلاش
خاطري انا علشان خاطر كنزي

ذكية بيكاء مختلط ببعض السعادة والأمل :
مش هينفع اصلا اعمل العملية.. لأنني حامل

بينما يتشاجر ركان مع عتاب بسبب جواد
مدلل والدته

ركان : مايصير عتاب انا ماسافت وياكي
لحتي نقعد بالفندق وتتركيني وتنشغلي
بجواد

عتاب : وانا زهقت من غيرتك دي.. قلتلك ده
طفل صغير ومحتاجلي.. هتكون مبسوط
يعني لو أهملته وحصله حاجة وحشه

ركان : انا ما قلتلك تهمليه.. بس ما تهمليني
انا.. انا كمان محتاجلك

عتاب : ارجوك افهمني.. انا اتحرمت من
ابويا في اكثر وقت كنت محتاجاله.. وانتظرت
امي تعوضني حبه وحنانه لكن للأسف
الحمل عليها كان ثقيل.. اربع بنات لازم
تحافظ عليهم وتثبت للناس انها بمية راجل..
وبدل ما احس بحنانها لقيت قسوة وشدة
انا بحاول اعوض جواد الشئ اللي اتحرمت
منه

ركان : وأنا يا عتاب.. مالي مكان بقلبك انا
كمان

عتاب : اه منك يا ركان.. تعبتني ومحسستي
انك اصغر من جواد

ركان : وشنو المشكلة.. انا امي وابويا ماتوا
اعتبريني ابنك

عتاب بدلال : حاضر هعتبرك ابني وجوزي
وحبيبي وابويا واخويا.. ها في طلبات تانيه

ركان : بحبك

عتاب : بحبك يا أجمل نصيب

انتهي البارت.. توقعاتكم ورأيكم كالعادة هو
اللي بيغرق معايا

عنود وعامر ممكن يحصل بينهم توافق ولا
شخصياتهم مختلفة

ذكية فعلا هتعمل العملية ولا هتكتفي
بالحمل

عتاب وركان علاقتهم من وجهة نظركم ايه
اللي ناقصها

وسامح هيقدر فعلا يعوض وعد ولا لأ

بسم الله الرحمن الرحيم

عتاب عدوية المصري

النوفيلات التكميلية

البارت الرابع

بحديقة واسعة باحدي المنازل الفارهة..

تجلس غلا وزوجها يتناولان بعض الشاي..

لاحظ شرودها ليسألها بحذر

مصطفي : وايش فيك غلا.. صارلك فترة

علطول شاردة وسرحانة.. انا زعلتك بشي

ابتسمت غلا قائلة : واذا الكون كله بيزعلني

مستحيل ازعل منك حبيبي

ابتسم هو الآخر : واخيرا من وقت طويل ما

سمعتيني كلامك الحلو

تحدثت بهدوء : تعرف ان ربنا يحبني ..

مستحيل يكون ربي ما يحبني ويكرمني بيك

وبوجودك بحياتي يا مصطفى.. انا ما بقدر
اعبر عن احساسى وحبى لىك.. ىمكن انت
اتظلمت بزواجك من واحدة بظروفى..

مصطفى : اتفقنا ما نحكى بالماضى.. خلىنا
بالحاضر وبولادنا وحياتنا

غلا : الحمد لله على كل حال.. شنو راىك
ناخد على وعمر ونروح نتسوق ونتغدى برة
مصطفى : اكيد بنروح.. من وقت طويل ما
خرجنا

بعد مرور اسبوع .. بدأ عامر الذهاب لعمله
تحت اشراف العنود الى ان ىعود ركان
وعتاب من السفر

العنود : اذا سمحت استاذ عامر برىد اعتذر
عن الحادث والكلام اللى حكىته

عامر : حصل خير يا استاذة.. انا كمان كنت
متوتر من السفر واسلوبي كان صعب شوية

اومأت العنود له برأسها وغادر هو المكان
دون اضافة للمزيد.. ليعود بعد دقائق ينظر
اليها بهدوء قائلاً بمرح جعل العنود تخفض
بصرها :

بس هو مين راشد ده؟

العنود مبتسمة : طليقي.. وابو ولادي

عامر : اكيد معندوش نظر

تركها تشعر بالحيرة والدهشة من كلماته..
واحس هو ان مرحلة المراهقة عادت اليه من
جديد

عادت جوري الي البلاد مرة اخري وهي عازمة
علي مساعدة طلال.. فهو لا يستحق ولكن

طفلها يستحق ان يجد ابيه بجانبه والا يشعر
بالعار من أب مغتصب قضي عمره بالسجن

استطاعت جوري ان تقنع اهل موسي
بالتنازل عن حقهم في القصاص من طلال
بعد ان طالبوها بمبلغ مالي ضخم وقامت
بدفعه.. فهو قد قتل موسي بعد ان اعتدي
عليها.. ووافق اهل ه خوفآ من ال فضيحة
فيكيفيهم ما حدث

لم يتبق سوي ركان... لا تريد مواجهته او
مواجهة عتاب ولكنها مضطرة لذلك
جوري : بعذر منك ركان.. ادري انك ما تبني
تشوفني انت او عتاب

ركان : انتي مالك ذنب يا ام فراس وطول
عمري اعتبرك اخت

جوري : ارجوك يا ركان اريدك تتنازل عن
القضية.. بوعدك انه هيسافر وما راح يرجع
مرة تانية بس الله يخليك بيكفي اللي
حصلي انا وابنه.. ما اريد فراس يكبر وابوه
بالسجن.. ادري ان طلال ما يستحق الشفقة
ولا الرحمة.. بس انا وابني شنو ذنبنا.. اكملت
جوري كلماتها ببكاء مريد جعل عتاب تشفق
عليها

جوري : بعتمد ان ربنا حفظلك زوجتك..
وانتقم من طلال باللي حصلني.. اهلي
يتعاملون مع فراس باسلوب سئ.. بيعاقبوه
علي ذنب ابوه وانا ما اقدر اعيش لحالي
عتاب ناظرة الي ركان بحيرة فهي لا تعلم هل
سيوافق ام يرفض

ركان : اسف جوري.. لو شئ يخصني بتنازل
بدون كلام.. بس حق زوجتي ما بقبل اتنازل
عنه

جوري : بالله عليك يا ركان.. افكر العشرة
اللي بينا ووافق وعتاب ما راح ترفض
ركان بغضب : وزوجك ليه ما عمل حساب
للعشرة

عتاب بهدوء : ركان.. هدي صوتك.. ميصحش
كده

انت مش هتتنازل علشان.. هو ميستاهلش..
لكن جوري وفراس ملهمش ذنب.. علشان
خاطري سيبه وربنا يهديه خليه يسافر ويبدأ
من جديد.. اعتقد انه هيتغير وحتى لو
متغيرش حسابه عند ربنا

ركان : خليني افكر يا أم فراس وان شالله

بيصير خير

غادرت جوري علي أمل ان يوافق ركان..

بينما ظل هو يفكر

عتاب : ارجوك يا ركان.. جوري مسكينة

وصعبانه عليا

ركان : انا ادري انها انسانة محترمة وهو ما

يستحقها.. بس للأسف هي تحبه وتبي

تساعده

عتاب : خلاص يا ركان اتنازل.. الحمد لله انا

محصيليش حاجة..

لم تكمل كلماتها فقد احتضنها بقوة.. كم

يؤلمه ما حدث.. كان سيفقدها بسبب

صديقه

ركان : ما تحكي مرة ثانية بهالموضوع..
وخليني افكر وبعدين اشوف... هتنازل يا
عتاب بس بسيبه كمان فترة بالسجن يتربي
عتاب : حاضر..

ركان : ممكن ننام ياتوته.. انا تعب ان اوي
ومحتاج انام
عتاب : نام يا عمري ومتفكرش في حاجة.. ربنا
يقدرلنا الخير

تمر الايام بنفس الوتيرة.. كل يوم يمر يتفهم
ركان شخصية عتاب اكثر وتستطيع هي
احتوائه والتقرب منه

يمارس عامر عمله تحت اشراف العنود
محاولاً الابداع عن التحدث معها كثر فـهـو
لا يريد الوقوع بحب امرأة مثلها.. شخصياتهم

متباينة ماديًا واجتماعيًا هناك اختلاف كبير
بينهما

وتشعر هي بابتعاده المفاجئ.. ولكنها تعتبر
ان هذا افضل فهي لا تريد ان تخوض تجربة
ربما تنجح وربما تفشل.. ربما الابتعاد حل
افضل

تجلس عتاب والعنود ورسمية ورهف..
يشاهدن حفل زفاف لاحدي اقربائهم..
تطلعت عتاب الي العنود لتجدها شاردة
عتاب هامسة لها : اللي واخذ عقلك يتنها
بيه يا سكر

العنود ضاحكة : سكر.. والله بقينا نهزر
ونضحك الاول كنتي تشوفيني تطلعي
تستخبي

عتاب ضاحكة هي الاخري : متفكرنيش ده
انتي كنتي شريرة انتي واخوكي.. ياساטר
يارب

العنود : اي والله مضبوط.. بس انتي غيرتي
البيت كله يا توته.. الله يحفظك ان شالله..
ركان عنده حق يحبك

عتاب : بردة متهربيش.. سرحانة في ايه وفي
مين

العنود : ولا شئ بس بفكر اد ايه الدنيا غريبة
ومالها ثوابت.. كل يوم بنكون في حال
وبمكان.. في ناس نفكرهم حياتنا ودينيتنا
وبلحظة يبعدوا بدون سبب او يغدروا بدون
حق.. وفي ناس تظهر فجأة تغيرلك حياتك
وبردة بيكون ظهورهم مش مفهوم

عتاب : اكيد كلامك صح.. بس الحياة في حد
ذاتها لغز مش لازم نحله.. علاقل نتعايش
معاه بحلوه ومره والجميل انها هتنتهي
يعني لا فرح دايم ولا حزن دايم

العنود : منين عندك الثقة والهدوء دول يا
عتاب

عتاب : لاني مفيش حاجة في حياتي اتحققت
بتخطيط مني.. بالعكس كل حاجة حصلت
كانت بتدبير من ربنا وانا رضيت باللي ربنا
مقدره والحمد لله.. وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم

العنود : مضبوط حبيبتي.. الله يرزقنا الخير
ويهدينا

تستعد عتاب للخروج بصحبة ركان لاحدي
الحفلات ويبدو عليها الانزعاج

ركان : خلصتي عتاب

عتاب : انا مش فاهمة ليه نسيب جواد هنا..
كنا ناخده معانا

ركان : والله زهقتيني.. الولد مفروض ينام
بدري وانا صارلي وقت ما خرجت وياكي

عتاب : ركان والله مش قصدي بس هو
سخن وانا خايفة عليه

ركان بغضب : تمام.. خلاص خليكى وانا
بروح لحالي

عتاب : خلاص يا ركان انا جاهزة اتفضل
نمشي

يتحدث ركان مع احد المدعوين.. بينما تشعر
عتاب بالقلق.. توجه ركان اليها ليجذبها بعيدا
عن الحشود متحدثا بضيق :

تحبي نروح.. شكلك مش حلو وانتي واقفه
متضايقه وما بتتردي عالناس اللي تحكي
وياكي

عتاب : ركان افهم انا قلبي مقبوض.. جواد
فيه حاجة

ركان : يا الله منك والله كرهتيني بالولد
لم يكمل ركان حديثه فقد اتاه اتصال من
العنود

ركان : هلا عنود شنو في

عنود : ما ادري ياركان بس جواد كتير مسخن
ويبكي واحنا اخدناه ورحنا عالمشفي

عتاب عدوية المصري

النوفيلات التكميلية

البارت الخامس والاخير

بعد مرور اسبوع.. تجلس عتاب مع رضيعها
بالمشفي فقد اصيب جواد بالتهاب رئوي
وكان يعاني صعوبة بالتنفس.. اكتفت عتاب
بمتابعته فهي كطبيبة تعلم ان جميع
الاطفال معرضون للمرض بدون سبب..
ولكنها كأُم تشعر بقلبها يتمزق لرؤية
صغيرها يتألم

بينما ركان يشعر بالذنب والغضب من
نفسه.. لم تتحدث عتاب معه فقد كانت
مشغولة بابنهما

العنود : وين رايح الحين يا ركان

ركان : عتاب كلمتني وقالت كتبولهم خروج
من المشفي

العنود : الحمد لله.. ربي يحفظه ويبارك بيه..
بس ليه حاسه انك متغير يا ركانو

ركان : والله ما ادري.. انا ما بعرف اتعامل مع
جواد وبضايق من اهتمام عتاب الزايد بيه
بس انا بحبه ومش قادر اوصله حبي يا
عنود..

عنود : حبيبي اكيد تحبه وتموت عليه.. انت
مالك اخوات ولاد وهو بيكون ابنك واخوك
وصاحبك.. بس الأب غير الأم.. احنا حبنا بيكبر
بكل لحظة الطفل بيكبر فيها جوانا الأم
والابن زي الشجرة وفروعها ارتباطهم وحبهم
شئ غريزي.. انت لسه بتتعامل مع جواد
بحذر وخوف من انك تأذيه.. ما تفكر كثير
وانت بتتعامل وياه.. اتعامل معاه بقلبك

وبس يا ركان عيش حياتك وطفولتك وياه
يا عمري

تركها ركان وتوجه لعتاب.. كم هي قاسية
وعتابها قاتل فهي عندما تغضب تكتفي
بالصمت

ركان : يلا حبيبتي انا خلصت الاجراءات
عتاب : تمام.. شيل انت جواد لاني مش قادرة
ركان : عتاب.. انتي ماراح تحكي معي..
بتفضلي كتير ساكته

عتاب : اتكلم في ايه يا ركان.. انت عاوزني
اقولك حب ابنك.. ما هو اكيد انت بتحبه..
اقولك بطل تتسرع وتتصرف بعصبية..
قلتلك كتير ومفيش حاجة اتغيرت.. انا لما
بحب حد بحس بيه اذا كان مودوع او بيتألم
بعرف حتي لو بعيد عني.. وقلتلك اني حاسة

ان ابني تعبان ومصدقتهش.. المفروض اعمل
ايه اتخانق معاك

ركان : ايوة اتخانقي معايا وبلاش سكوتك

عتاب : مش قادرة اتخانق ولا اتكلم.. بس
نفسي انام انا بقالى اسبوع صاحية وعاوزة
ارتاح

ركان : حاضر يا عتاب

بمقر الشركة يجلس عامر بمكتبه يقوم بانهاء
بعض الاعمال الحسابية.. يفكر فيما يحدث
بحياته فهو بطبعه شخص رزين لا يؤمن
بالحب من اول نظرة كما يقولون.. فهو احب
زوجته واعترف لها بحبه بعد سنوات من
عملهما معا فهي كانت زميلته بالعمل ووجد
بها المواصفات التي يحلم بها.. وعندما
توفيت فجأة اكتفى بعمله وذكرياته مع

زوجته ولم تستطع اخري ان تجعله يبدأ من

جديد

لما يشعر ناحية عنود بهذا الانجذاب.. هل

بامكانه البدء من جديد وهل ستوافق هي

توجه الي مكتبها لاعطاءها الاوراق المطلوبة..

توقف قليلا ليجدها تتحدث مع احد ابنائها

يبدو في سن المراهقة تتحدث اليه بهدوء

بي نما يبدو ال ولد غاضباً

عنود : خلاص يحي حكيئا كثير بالموضوع

وقلت رجوع لأبوكم مستحيل

يحي : تكفين يا أمي.. بس اعطيله فرصة

عنود : لو واحد من اصحابك ضربك واهانك

قدام الناس يا يحي لمجرد انك قتلته انك

تحبه وما تقدر تستغني عنه.. بتقدر تثق فيه

مرة ثانية

يحي بحزن : لأ ما بثق فيه ثاني.. بس انا

واخواتي محتاجين وجودكم

عنود : وانا عمري كله ملككم حبيبي وما

بقدر اتخلي عنكم وبكرة تكبر وتتزوج ويصير

لك حياتك انت واخواتك.. بلاش تجبروني

اعيش في مكان روحي كرهته

يحي : خلاص ماما انا اسف.. اللي يريحك

بتعمله ولو بابا طلب مني مرة ثانية اكلمك

ما بسمع كلامه

هو غلط من الاول يبقي يتحمل نتيجة غلطه

غادر يحي وتوجه عامر اليها.. ظل صامتاً

قليلا ثم سألها :

حضرتك ممكن ترجعي لطليقتك مره ثانية

عنود : لا.. بس ليه بتسأل

عامر : فضول مش اكرر

عنود : تمام استاذ عامر.. فيك تتفضل

عامر : اخبار جواد ايه.. انبارح عتاب قالتلي

انه بقي احسن الحمد لله

العنود : اي الحمد لله اليوم خرجوا من

المشفي

عامر : تمام.. ربنا يباركلهم فيه.. بعد اذنك

غادر عامر واغمضت هي عينيها.. نعم هي

معجبة بعامر ولكن.. ليس كل ما يتمناه

المرء يدركه

توجهت جوري لرؤية طلال.. عامان لم

تستطع ان تواجهه لم تصدق ما سمعته..

هل هذا الشخص من احبته سنوات.. كيف

استطاع ان يكسر قلبها ويخونها بهذه

الطريقة

جوري بهدوء : كيفك طلال.. سعيد بنفسك
وبحياتك الحين

طلال بندم : يااه اخيرا يا جوري جيتي
لعندي.. لسه فكراني

جوري : للاسف عمري ما نسيته.. وانت
عمرك ما فكرت فيا.. طول عمري احبك
ومخلصة ليك.. وانت طول الوقت كنت
تخون

حياتي وروحي كانت ملكك وانت حياتك
بعثها لشیطانك وشهواتك.. انا ما قدرت
اواجهك من قبل كنت اتعالج مع طبيب
نفسي يا طلال.. طبيب علشان اقدر اكمل
حياتي بعد ما صاحبك دبطني وانت
كسرتني.. طبيب علشان اتغلب علي
الكوابيس اللي تهاجمني بنومي وباحلامي

طلال : اسف يا جوري.. وعارف اني استحق

بس سامحيني

جوري : اسامحك.. كيف يا طلال انا ما بقدر

اسامح نفسي علي عشقي وثقتي بيك..

للاسف كنت اعشقت احبك اكثر من حالي

بس خلاص صرت اكرهك واکره نفسي

واكره الناس

انا بس بساعدك لان فراس ماله ذنب.. ماله

ذنب اني اخترت أب مثلك يكون ابوه.. انا

اتفاهمت مع اهل موسي الله لا يسامحه..

وخلاص اتنازلوا وكلها مسألة وقت.. وركان

وعدني انه بيفكر وهيتنازل لانه محترم وعنده

اخلاق

وبعد ما تطلع بنسافر اي بلد اعتقد ان

معاك فلوس تكفيك وتخلينا نعيش ببلد

بعيدة عن اللي حصل

ووقتها تقدر تكمل حياتك مع اي ست
تختارها انا خلاص اکتفیت منك ومن كل
الرجالة

طلال : ارجوكي اعطيني فرصة اعوضك والله
بتوب وما يرجع للغلط ولا الحرام تاني
جوري : انت ممكن تتوب وترجع انسان
يعرف ربه لكن انا مستحيل ارجع جوري
بتاعت زمان.. تعرف وقت ما كان موسى
يعتدي علي كنت اقاومه بكل قوتي
وماهمني الطفل اللي بيطني.. كنت احاول
احافظ علي شرفك وبس.. حتي لو هموت..
ما كنت اعرف انك معدوم الشرف
طلال : خلاص ما تحكي.. ما ابي اسمع

جوري : ليه يا طلال.. ما تبى تسمع ليبيبييه..
يلي سواه صاحبك كنت تبى تسويه مع
عتاب

ما تحكي كلام وتقولي اسامحك انتهت حياتي
معاكي وانا انتهيت.. اذا بدك تتوب ربنا فاتح
بابه للكل حتي اللي ما بيستحق ربنا
بيغفرله

طلال : عندك حق.. ومش هقدر الومك لأنني
السبب ما قدرت قيمة النعمة غير بعد ما
ضيعتها

استيقظت عتاب بعد نوم عميق هي
وطفلها.. تنهدت بهدوء.. توضأت وادت
صلاتها.. تفاجأت بركان يجهز حقيبة سفره
لتنظر اليه بتعجب قائلة:

انت مسافر يا ركان

ركان بهدوء : ايوه هسافر اسبوع ان شاء الله

وراجع

عتاب مقتربة منه : لأ.. مفيش سفر بجد
مش هينفع كل ما نزل شوية تتحجج
بشغلك وتسافر انا بتعب من طريقتك دي..
انا محتاجه لوجودك اكتر من كده.. جواد
محتاجلك يا ركان

ركان : بالعكس وجودي بيسبب مشاكل
وبياذيكى انتي وجواد

عتاب مبتسمة بمحبة : يعني انا مش
وحشاك يا كابتن

ركان : عتاب بلاش دلخ خلىنى اسافر
عتاب : انا اتدلخ براحتي.. ومش هتسافر يا
عمري ارجوك يا ركان لما نزل مع بعض

حتي لو زعل بسيط متبعدهش خليك جنبي
متتعبنيش ببعدهك

ركان بهدوء واشتياق : يعني ما بتريدي ابعده
عتاب بمشاكسة : لأ ما بريد يا عم.. استناني
هنا اوعي تتحرك هزعلك.. هروح لجواد اديله
الدوا وارجعلك

ركان : لأ.. انا جاي معاكي وبعطيته انا الدوا..
اتعلمي وشوفي الكابتن اشلون يتعامل مع
الأطفال

عتاب محتضنه زوجها : الكابتن مفيش منه
اتنين

يچلس عامر متحدث آالي خالدهات في آي طمئن
علي احواله ويطمئنه علي نفسه

عامر : الحمد لله يا خالد انا كويس انتو
عاملين ايه

خالد : بخير يا حبيبي.. مالك يا عامر صوتك
متغير ومش بتهزر كالعادة.. اوعي تكون
بتحب ياض

عامر : زي ما بيقولو كده يا خالد.. المنحوس
منحوس.. شكلي هفضل طول عمري
لوحدي

خالد : في ايه قلقتني.. هو انت بتحب بجد
يا عامر

عامر : ايوه يا سيدي بحب.. بس صعب
تبقي من نصيبي

خالد : ليه يا عامر ومين هي

عامر : مش مهم مين.. المهم ان ظروفنا
متسمحش انا وهي طباعنا وحياتنا مختلفة..
ومع ذلك بحبها يا خالد

مرت الايام والسنين.. لم تنتهي المشاكل ولا
التحديات ولن تنتهي فالحياة مليئة
بالعقبات ولكن بالحب والتفاهم يمكن حل
الكثير من تلك المشكلات

اعاد ركان لعتاب رغبته بالحياة وجعلت هي
حياته جنة خاصة به فقط.. عادت لعملها
وبناء مستقبلها بمساعدته واحتوائه
واسستمرت حياتهم معاً

سافر طلال وجوري وطفلهما الي خارج البلاد
بلا رجعة علي أمل ان يكون لهما حياة تليق
بطفل لا ذنب له فيما حدث

تمكنت شهد بقوتها وحبها الحقيقي لحمزة
ان تهزم شيطانه وان تنال سعادتها بقربه
هي واطفالها

استمرت شمس بمحبة زوجها واول ادهم معاً
تحاول تعويضه ما فات ويقدر هو ما تقدمه
له

استطاعت ذكية بايمانها القوي وعشقها
لماجد ان تحقق احلامها فعندما تتعلق
امالك بيدي الله فلا يوجد مستحيل.. اصبح
لديها ٤ من الاطفال ولم تجري العملية
فيكفيها ما لديها من نعم ولن تغامر بأن
تعرض نفسها للخطر من اجل مظاهر
اجتماعية بائسة

استطاع سامح ان يتعلم من اخطائه فهو قد
اضاع حب حياته بسبب تهوره واندفاعه
لذلك كان يتعامل مع زوجته بعقلانية ومودة
ورحمة واكتفت هي بذلك فالحب وحده لا
يكفي بل الأهم من الحب هو التفاهم
والاحترام

بعد مرور ١٥ عامآ.. تجلس عتاب تنتظر عودة

ابنائها الخارج

عتاب : وبعدين معاك يا ركان انت وولادك

هنتأخر عالطيارة

ركان : ولا يهملك حياتي ما يصير الطيارة تطلع

بدون الكابتن

عتاب : والله انت مشكلة وولادك طالعينلك

جواد : هدي حالك يادكتورة.. مراح نتأخر بس

كنا بنشتري هدايا لجدتي وخالتي جنة

وولادها

عتاب : ماشي يا حبيبي يلا يا ركان شهد

وشمس وصلوا مصر وانا عاوزة اشوفهم

واشوف امي وجنة... ياااه مش مصدقه ان

جنة وخالد بيجوزوا ابنهم.. الأيام بتعدي

بسرعه اوي

ركان وكأنه قد تذكر شيئاً ما : اسمعي يا
عتاب عارفه لو ابن خالتك هناك وشفتك
بتكلميه هزعلك

عتاب ضاحكة بقوة دون توقف : نهار مش
فايت انت لسه بتغير من سامح

ركان بغيرة : متنطقيش اسمه

عتاب : حاضر يا قلبي.. مش هنطق اسمه..
اي اوامر تانيه ولا هنفضل هنا لما الفرح
يخلص

ركان هامس آله.. بحبك يا مصرية

██

██

وكلّ حبّ يزول ليس بحبّ ، وكلّ حبّ يتغيّر
ليس بحبّ ، إنّما الحبّ ما ثبت.

انتهت الاحداث ارجو المعذرة اذا في اخطاء
غير مقصودة بالكتابة اوقات يكون الوقت
غير كافي للمراجعة.. دمتم سالمين

نداء علي... أم سلمي

لكل متابعيني انتظروا الجزء الثالث من
وصفولى الصبر بأخر شهر7



اشكركم جميعا متابعيني بعشرين جروب
عالفيس.. انكتب تعليقات عمري ما كنت
اتخيل انها تنكتب عني..

طبعا عامر وعنود كثير ناس كانت متوقعه
ان حكايتهم هتطور وهيكون بينهم
مشاكسات ومواقف.. الكلام ده لو انا عاملة
جزء ثاني للرواية لكن النوفلا هدفها كان
توضيح بعض النقاط مش حابة تطويل
للأحداث وانا تركت النهاية مفتوحة الابطال

هيحدوها وممكن افكر اعمل جزء كامل
لقصتهم بس اكيد هيكون بعد وصفولي

الصبر 3

كمان ذكية وماجد وانها تعمل عملية وتبقي
انسانه طبيعية.. من وجهة نظري هي مش
محتاجة العملية ربنا رزقها بزواج محب..
واطفال وعائلة قوية

الراجل لما بيحب يخون بيخون حتي لو معاه
اجمل نساء الكون.. مثال طلال

ولما بيوفي مستحيل يخون زي ماجد اللي
اتحدي الكل علشان حبيبته

عتاب وركان كانت جروحهم واحتياجاتهم
واحدة برغم اختلاف الثقافة والجذور الحب
بينهم كبر لما بقي عشق صعب كسره

سامح هو اللي ضيع عتاب علشان كده
مقدرش يتخطاها

سامحوني لو اللهجة الخليجية مش
مضبوطة.. بس انا مصرية وحاولت اجتهد
واهتم بالمشاعر اكتر من اللهجة
ياريت وصفولي الصبر لما تنزل تكون بقدر
التوقعات والانتظار من متابعيها
ولو عايزين تسألوا في أي حاجة أنا معاكمو
اتفضلوا

دمتم في رعاية الله.. نداء علي

ام سلمى ❦